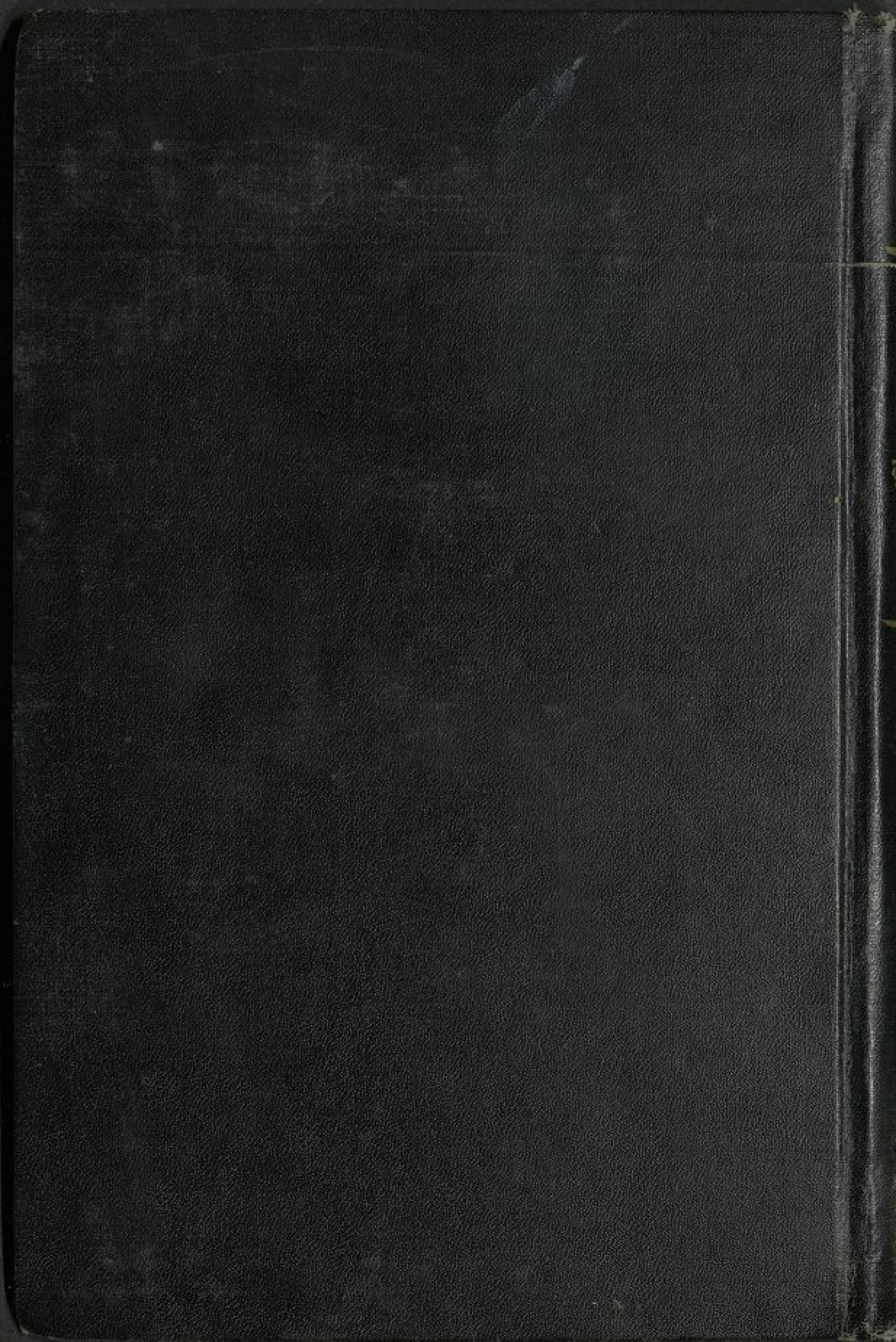
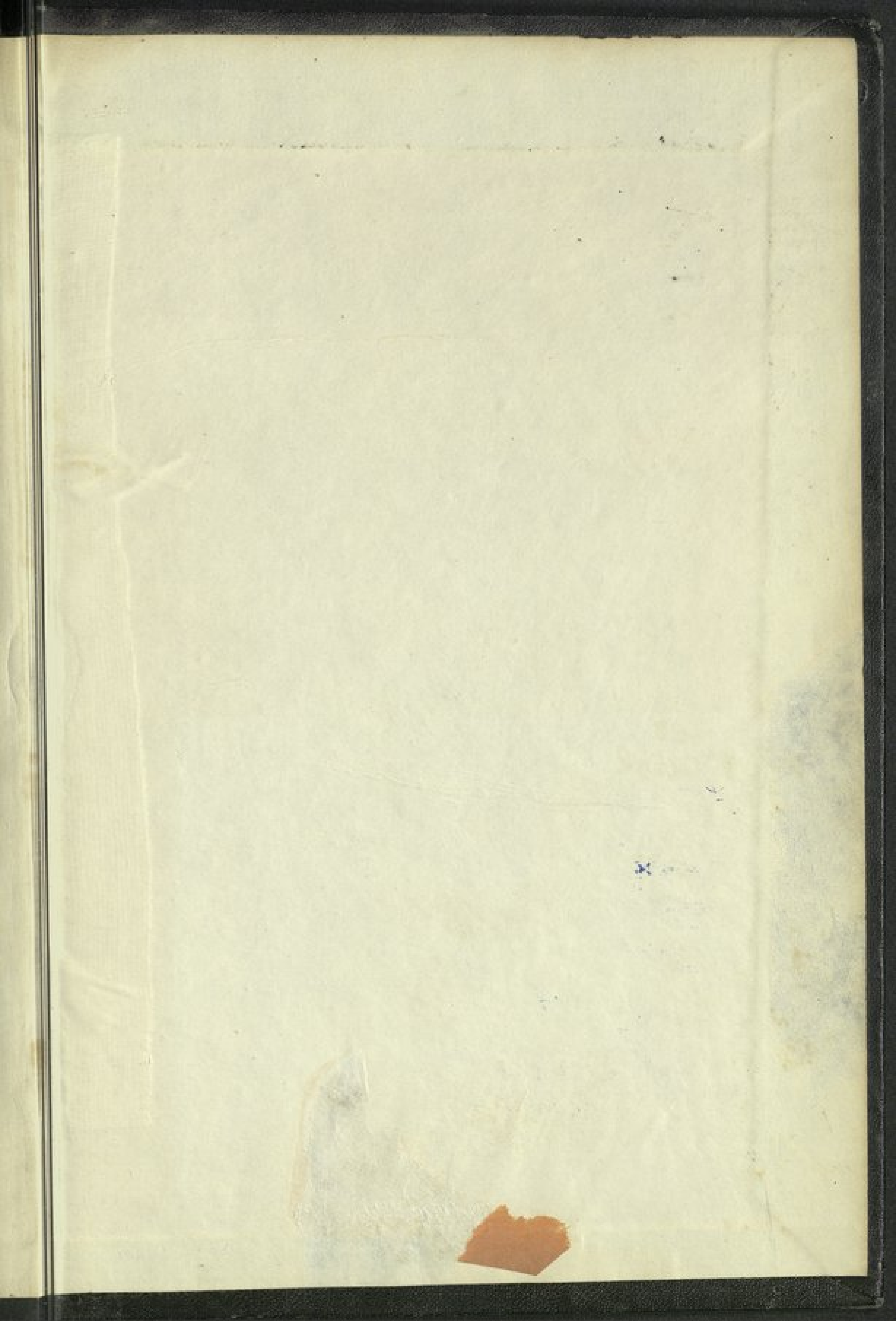
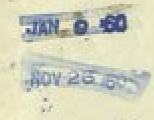


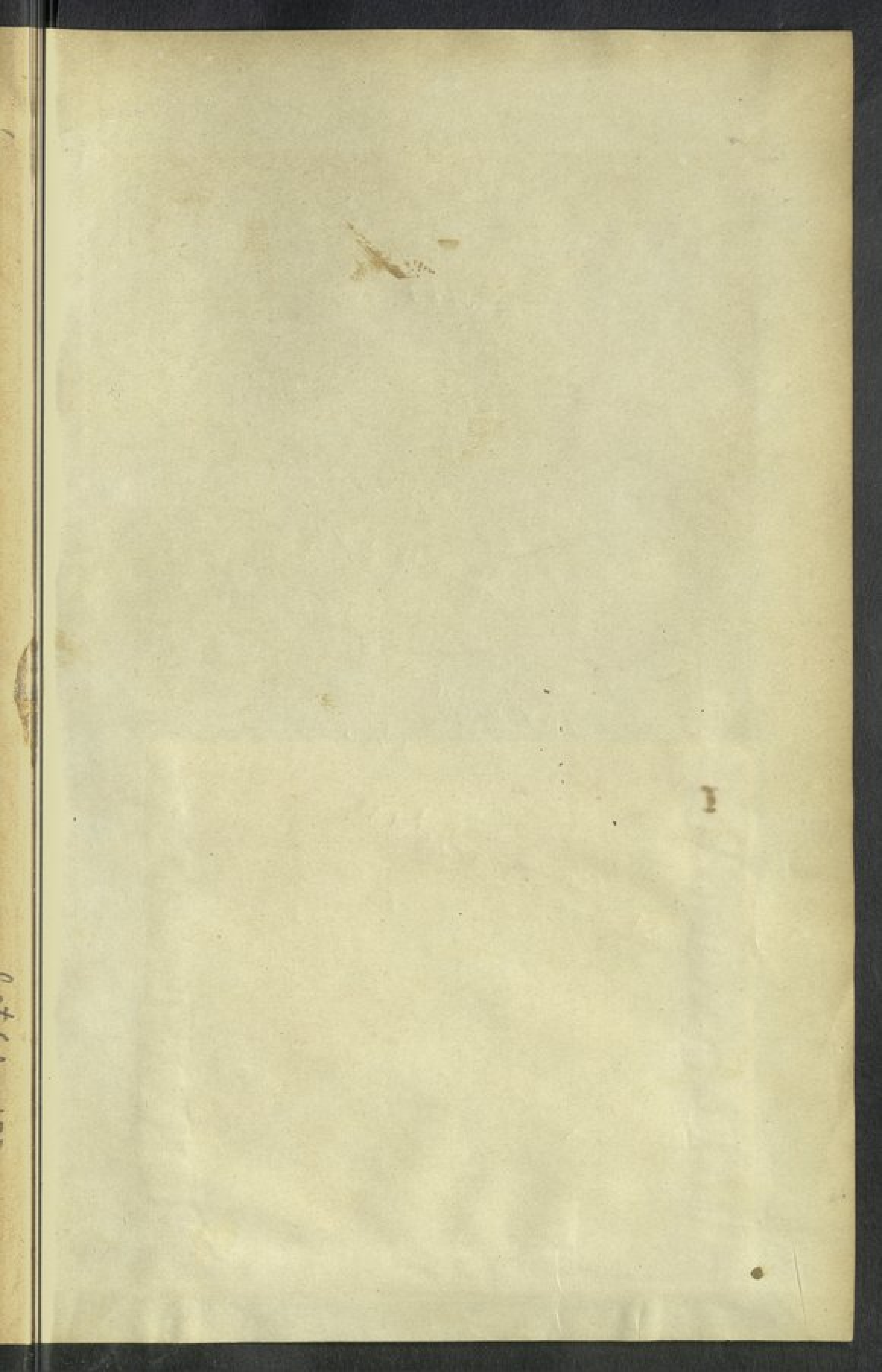














البلاغة التطبيقية

في البيان والبديع

على حسب آخر منهج قررته وزارة المعارف

للسنة الرابعة الثانوية

تأليف

حسن علوان
المدرس بالتوفيقية

محمد احمد برانق
المدرس بالناصرية

في آخر الكتاب إجابة عن التمرينات

الطبعة الأولى

١٣٥٥ هـ — ١٩٣٧ م

تطلب من

مطبعة المعارف ومكتبتها

بمصر

المطبعة الرحمانية بمصر
شارع الخرنفش رقم ٣٥ تليفون ٥١٥٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمود الله الذى أنزل القرآن معجزاً ببلاغته، والمصلى عليه محمد أفصح العرب والعجم، أما بعد؛ فإن من يراجع كثيراً من الكتب المؤلفة فى البلاغة يجدها بعيدة عن البلاغة، خالية مما ينمى الذوق الأدبى، لأنها حوت كثيراً من الجدل اللفظى، والسفسطة الكلامية، وأبعدت عن بيان ما فى المنظوم والمنثور من جمال وروعة، وتوجيه القارىء إلى ما فيهما من أسرار البلاغة.

ولو جرى المؤلفون فى البلاغة على نهج الجاحظ وقدامة وابن المعتز والجرجانى وأبى هلال العسكرى وابن رشيق وغيرهم لكان لكتب البلاغة فى خدمة الأدب أثر خير من هذا الأثر.

وقد فطن بعض الفضلاء من رجال التعليم فى هذا العصر إلى النهج السيء الذى نهجه بعض المتأخرين فى علوم البلاغة، فجعل الناس يعرضون عن قراءتها، ويتهيبون مدارستها، فأخرجوا للناس كتباً مرَوْا فيها أخلاف البلاغة، فدر درها، وساغ تناولها، وأصحبت بعد أن استصعبت، وآتت أطيب الثمرات.

وقد سرنا على ضوئهم، ونسجنا على منوالهم فى القصد إلى صميم الأدب، وعرض صنوف جميلة، وفنون رائقة من المنظوم والمنثور فى شتى أبواب البيان والبديع. لعلها أن تفتق من ذهن الطالب، وتقوم من لسانه، وترقى من ذوقه.

وقد حدا بنا إلى هذا تغير المنهج، واحتياج الطالب إلى كتاب فى التطبيق يجمع شتاته، ويلم بأبوابه حتى يتيسر له فهمه على الوجه الأكمل، ويجتاز الامتحان بسلام وقد ضبطنا من كلماته، وشرحنا من مفرداته، ما يذلل كل صعب يعترضه عند قراءته، وترجمنا تراجم موجزة لأكثر الأعلام التى وردت فى الكتاب. وحرصاً على التيسير للطالب قد أثبتنا فى آخر الكتاب الإجابة عن التمرينات حتى يجد المفتاح بين يديه إذا استغلق عليه باب، ويهتدى إلى الطريق إذا ضل الصواب.

ولسنا نقصد بهذا العمل إلا وجه الله، والقيام ببعض ما يجب علينا فيما تهيأنا له من خدمة اللغة والأدب، ولسنا فى عصمة من زلل، أو بمنجاة من خطأ، فإن العصمة لله وحده، (وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

يناير سنة ١٩٣٧ — المؤلفان

بسم الله الرحمن الرحيم

التشبيه

هو اشتراكُ أمرَين أو أمورٍ فى معنًى أو أكثر .

أركان التشبيه

أركان التشبيه أربعة هى : المشبَّه ، والمشبه به (وهما طرفا التشبيه) ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه . يجب أن يكون وجه الشبه أوضح وأظهر فى المشبه به منه فى المشبه .

أدوات التشبيه هى : الكاف ، ومثل ، وشبه ؛ ويليها المشبَّه به ؛ وكأن ، ويشبه ويحاكى ، ويماثل ، ويشابه ، ويضارع ، ويضاهى ، وغيرها ؛ ويليها المشبَّه .

تمرينات

تمرين (١)

بين أركان التشبيه فيما يأتى :

١ — قال ابن الفارض : (١)

أعوامُ إقبالِهِ كاليومِ فى قِصَرٍ * ويومُ إعراضِهِ فى الطول كالحِجَجِ

٢ — وقال الشاعر :

أوردَ قلبى الردى * غُصْنُ عِـذَارٍ بدَا

أسودُ كالكُفْرِ فى * أبيضَ مثلِ الهُدَى

---

(١) هو أبو القاسم عمر بن أبى الحسن ، أصله من حماة ، ولد ونشأ وتوفى بمصر من الشعراء المتصوفين . وشعره لطيف ، وأسلوبه ظريف ، وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٦٣٢ هـ ، ودفن بسفح المقطم .

٣ — وقال آخر :

فقرُ الفتى يُذهِبُ أنوارَه * مثلُ اصفرارِ الشمسِ عند المغيب

٤ — وقال التنوخي[1] :

أحْسِنْ بِدَجْلَةَ والدُّجَى مُتَصَوِّبُ * والبدرُ فى أُفق السماء مُغَرِّبُ
فكأنها فيه بِساطٌ أزرقُ * وكأنه فيها طِرازٌ مُذْهَبُ

٥ — وقال البحترى يمدح[2] :

خُلُقٌ منهمُ تردَّدَ فيهم * وَلِيَتْهُ عِصابَةٌ من عِصابَهْ
كالحُسامِ الجُرازِ[3] يبقى على الدهْـــر وَيفنى فى كل حين قِرابَهْ

٦ — وقال أديب يصف البرَّ والمسير :

ولم أزل أصل الزَّميل بالزَّميل ، وألُف الضُّحى بالأصيل ، والأرضُ كالبحر فى سَعَةِ صدره ، والمطايا كالجوارى راكدةٌ على ظهره .

٧ — قال عليه الصلاة والسلام :

مَثل المؤمِن الذى يقرأ القرآنَ كمثل الأُتْرُجَّةِ طعمُها طيبٌ ، وريحها طيب . ومَثَلُ المؤمن الذى لايقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ، ولا ريحَ لها . ومَثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الرَّيْحَانة ريحها طيب ، ولا طعم لها . ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ، لاريح لها وطَعْمُها مُرٌّ .

٨ — وقال الشاعر :

ولما وقفنا للوَداع عَشِيَّةً * وطَرْفى وقلبى دامعٌ وخَفوق

---

(١) هو على بن محمد أبو القاسم التنوخى القاضى ، كان كثير الحفظ للشعر عالما بالفقه واللغة والفلك ، ظريفاً فكهاً ، توفى سنة ٣٣٢ هـ (٢) هو أبو عبادة الوليد ابن عبيد الطائى الشاعر المطبوع ، تخرج على أبى تمام ، واقتبس طريقته فى البديع بغير أفراط ، توفى سنة ٢٣٨ هـ . (٣) القاطع .

بكَيْتُ فأضحكت الوشاةَ شماتةً * كأنى سحابٌ والوشاةُ برُوق

٩ — قيل : إن دوَيْبَّةَ المسك فأرةٌ كالخشب فى لونها :

١٠ — قال تعالى : وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ، سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً ، فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ .

١١ — قال حذافة يمدح بنى عبد المطلب الملقب بشيبة الحمد ،لشيبةٍ كانت فى رأسه حين وُلِد :

بنو شيبةِ الحمد الذى كان وجههُ * يضيء ظلامَ الليل كالقمرِ البدْرِ

١٢ — حسبت أخلاقَكَ الماء عُذُوبةً ،والهواء رقَّةً ونعومة .

١٣ — ما أشبه الحياةَ فى آلامها بالأفعى الخدَّاعة ، واللذةِ اللذَّاعة .

١٤ — قال تعالى : فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ، كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ .

١٥ — وقال الشاعر :

وليـلةٍ ليـلاء فى اللَّـونِ كلَوْنِ الْمَفْرِق (١)
كأنمَا نجومُهـا * فى مَغرِب وَمَشْرِقِ
دَراهمٌ منثـورةٌ * على بِساطٍ أزرَقِ

١٦ — وقال آخر :

وثغرُه فى صفاء * وأدْمُعِي كاللآلى

١٧ — وقال العباس بن الأحنف (٢)

لاجزى الله دمعَ عينىَ خيراً * وجزى اللهُ كلَّ خيرٍ لسانى
نَمَّ دمعى فليس يَكتمُ شيئاً * ووجدت اللسانَ ذا كتمان

---

(١) وسط الرأس (٢) كان لطيف الطباع ، جميل المنظر ، نظيف الثوب ، واشتهر برقيق الغزل ، وكان الرشيد يكرمه ويحبه ؛ توفى سنة ١٩٣ هـ

كنتُ مِثلَ الكتابِ أخفاه طيٌّ * فاستدَلُّوا عليه بالعُنْوانِ

١٨ — وقال البحترى :

جِدَةٌ(١) يَذُودُ البخلَ عن أطرافها * كالبحر يَمْنَعُ مِلْحُه من مائه

١٩ — وقال أيضا :

بِيضٌ تسيلُ على الكُماةِ نُصُولها * سَيْلَ السَّرابِ بقَفْرَة بيضاء(٢)

فإذا الأسنّةُ خالَطَتْهَا خِلْتَهَا * فيهَا خيَالَ كَوَاكِبٍ فى مَاء

٢٠ — وقال الحُسَيْن بن(٣) مطير يرثى مَعْنَ بن زائدة :

فتًى عِيشَ فى معروفه بعدَ مَوْته * كما كان بعد السيلِ مجراه مَرْتَعا

٢١ — وقال الشاعر يصف زهرة الزَّنْبَق(٤)

وزهرةٍ من زنبق * أنوارُها وهَّاجه

صفراء فى مُبْيَضَّةٍ * كالرَّاحِ فى الزُّجَاجَة

٢٢ — وقال جمال الدين بن نباتة :(٥)

وخُطَّةِ ضَيْمٍ قد أبيْتُ وليلةٍ * سريتُ فكان المجدُ ما أنا صانع

هتكتُ دُجاها والنجومُ كأنّها * عيونٌ لها ثوب السماء براقعُ

٢٣ — وقال الشاعر :

أأُمَيْمُ لو شاهدتِ يوم نِزالِنَا * والخَيلُ تحتَ النَّقْعِ كالأشباحِ

تَطْفُو وترسُب فى الدماء كأنها * صُوَرُ الفوارس فى كؤوسِ الراح

---

(١) الجدة : الغنى (٢) بيض : سيوف . الكماة : الشجعان . السراب : الذى تراه نصف النهار كأنه ماء (٣) هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى لبنى أسد ، وهو شاعر إسلامى ، أدرك بنى أمية وبنى العباس ، يعد من فحول المحدثين ، وشعره يشبه شعر أهل البادية (٤) زهرة الزنبق زهرة الياسمين (٥) كان كبير أدباء عصره ، مات سنة ٧٦٨ هـ

٢٤ — وقال شوقى (١) :

تركُ النفوسِ بلا علم ولا أدَب * تركُ الجسوم بلا طبٍّ ولا آسِ

٢٥ — وقال إسمعيل صبرى (٢) :

يادواةُ اجعلى مِدادَكِ وِرْداً * لوفود الأقلام حيناً فحيناً
وَلْيكن كالزمانِ حالاً وحالا * تارةً آسِناً (٣) وأُخرى مَعيناً

٢٦ — قال مسلمُ بن الوليد (٤) يمدح

موحَّدُ الرأىِ تنشَقُّ الظنونُ به * عن كلِّ مُلتَبِس فيها ومعقودِ
يلقى المَنيَّةَ فى أمثال عُـدَّتِهَا * كالسيلِ يقذِفُ جُلموداً بجُلْمُودِ

٢٧ — قال حافظ (٥) :

وليلٍ كمَطْلِ القومِ كابدْتُ طولَه * وَأيقَنْتُ أنى لامَحَالَةَ صاحبُه
كأنَّ دياجيهِ صحيفةُ مُلحِدٍ * تُخطُّ بها أعمالُه ومثالبُه

---

(١) ولد سنة ١٨٦٨م وتعلم فى مصر ، وأتم دراسته فى فرنسا ، برع فى الشعر حتى لقب بأمير الشعراء ، وكرمه العالم العربى سنة ١٩٢٧م فى حفل عظيم بويع فيه بالإمارة ومات سنة ١٩٣٢م بالقاهرة . (٢) تعلم فى مصر وفرنسا ، وتقلب فى مناصب القضاء حتى كان وكيلا للحقانية ، تعشق الشعر فنبغ فيه ، وامتاز شعره بالرقة والسهولة . مات سنة ١٩٢٣م بالقاهرة (٣) متغير (٤) شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية ، نشأ بالكوفة ، وهو أول من قال شعر البديع ، وكان جيد القول ، منقطعاً إلى البرامكة ، وله حظوة كبيرة عند الرشيد ، وولاه الفضل بن سهل وزير المأمون أعمالا بجرجان ، قلده الضياع بأصبهان ، ولما قتل الفضل لزم منزله حتى مات سنة ٢٠٨ هـ .

(٥) شاعر كاتب أديب محاضر ، شغله الشعر عن الفنون الحربية فلم ينبغ فيها نبوغه فيه ، وكان قوى الحافظة ، كثير المحفوظ ، حاضر البديهة ، بارع النكتة ، وشعره سهل رقيق ، تناول نواحى مختلفة من نواحى الحياة ، مات سنة ١٩٣١ م

تمرين (٢)

افرض لكل مما يأتى مشبها :

القمر . الورد الأحمر . الفحم . النجم اللامع

تمرين (٣)

افرض لكل مما يأتى مشبها به :

الجسم النحيل . الماء الصافى . الثوب النظيف . السحاب المتراكم

تمرين (٤)

صف شجرة ياسمين واستعن بالتشبيه الوارد فى قول محي الدين بن عبد الظاهر[1]

وياسمينٍ قد بدت * أزهاره لمن يَصِفْ

كمثل ثوب أخضر * عليه قطن قد نُدِف[2]

أقسام التشبيه

(القواعد) : ينقسم التشبيه من حيث الوجه والأداة خمسة أقسام :

(١) تشبيه مرسل ، وهو ما ذكرت فيه الأداة .

(٢) « مؤكد ، وهو ما حذفت منه الأداة .

(٣) « مجمل ، وهو ما حذف منه وجه الشبه .

« مفصل ، وهو ما ذكر فيه وجه الشبه .

(٥) « بليغ ، وهو ما حذف منه وجه الشبه والأداة ، وهو أرقى أنواع التشبيه بلاغة .

---

(١) شاعر مصرى ، كان متوليا ديوان الانشاء أيام المماليك البحرية ، وكان يجيد استعمال أنواع البديع ، وبخاصة التورية ، وهو من خير من استعملوا طريقة القاضى الفاضل توفى سنة ٦٩٢ هـ. (٢) ضرب بالمندف كما يفعل النجاد .

تمرينات

تمرين (١)

بين كل نوع من أنواع التشبيه فيما يأتى :

١ — قال ابن سُكَّرة [1] :

لِلْوَرْدِ عندى مَحَلٌّ * لأنه لا يُملُّ
كلُّ الرياحين جُنْدٌ * وهو الأميرُ الأجلُّ
إن غاب عزُّوا وباهُوا * حتى إذا عادَ ذلوا

٢ — قال تعالى : وَأَوْحَيْنَا إلى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِعَصَاكَ البَحْرَ فانْفَلَقَ فكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العظيم .

٣ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمنُ للمؤمِن كالبنيان يشدُّ بعضهُ بعضاً .

قال أديب :

٤ — الحقُّ المسلّحُ أسَدُ العرينة ، والحق الأعْزَلُ أسدُ الزِّينة .

قال أيضا :

٥ — التواضعُ المتكلّف زَهْرٌ مصطنَع ، لا فى العُيون نضْر ، ولا فى الأنوفِ عطر

٦ — وقال الشاعر :

والريح تَعْبَثُ بالغصون وقد جرى * ذَهَبُ الأصِيل على لجَين الماء

٧ — قال ابن سينا [2]

---

(١) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله الهاشمى ، شاعر كثير الملح والظرف ، وكان هو وابن حجاج فى العصر العباسى الثانى كجرير والفرزدق فى عصر بنى أمية وتوفى سنة ٣٨٥ هـ

(٢) هو الرئيس أبو على ولد فى قرية من ضياع بخارى واشتغل بالعلوم والفنون

إنما النفس كالزجاجة ، والعِلْـ * ـمُ سِرَاجٌ ، وحكمةُ الله زَيْتُ
فإذا أشرقَتْ فإنك حيٌّ * وإذا أظلمتْ فإنك مَيْتُ

٨ — وقال شوقى:

ولقد تمرُّ على الغدير تَخاله * والنَّبْتَ مرآةً زَهَتْ بإطار
حُلْوُ التسلسل موجُه وخريرُه * كأناملٍ مَرَّت على أوتار

— قال ابن الهبارية : (١)

رَقَّ النسيمُ وغنَّتِ الأطيارُ * وصفا المُدامُ وضجَّتِ الأوتار
وصَغَى السِّماكُ إلى المغيب وقد بدا * نجمُ الصباح كأنه دينارُ
وكأنما الجوزاء مِعصم قَيْنَةٍ * والأُفق كف ، والهلال سوارُ
وكأنما زهرُ النجوم فوارسٌ * تبغِى السِّباقَ لها الدُّجى مِضمار

١٠ — قال كمال الدين بن النبيه : (٢)

خذ من زمانك ما أعطاك مغتنما * وأنت ناهٍ لهـذا الدهر آمرهُ
فالعمرُ كالكأس تُستحلَى أوائلُه * لـكنه ربمـا مُجَّتْ أواخرُه

١١ — وقال ابن الرومى :

يومُنـا للندامَى سرورٌ * والتذاذٌ وَحَيْرة وابتهاجْ
فى سماءٍ كأدكنِ الخزِّ قد غِيـ * ـم وأرضٍ كمُذْهَبِ الديباج

حتى نبغ فى الفقه والمنطق والفلسفة والإلهيات والطب ، وتنقل فى البلاد فى طلب العلم والحكمة ، وتقلد الأعمال والوزارة ، وألف كتاب الأوسط وكتاب الشفا فى الحكمة والقانون ، وله غير ذلك ما يقرب من مائة مصنف ، ومات سنة ٢٤٨ بهمذان

(١) شاعر بغدادى ، ينحدر من أصل عباسى ، وهو صاحب كتاب الصادح والباغم توفى سنة ٥٠٤ هـ (٢) نشأ فى مصر زمن الدولة الأيوبية ، وقرض الشعر ، ومدح من عاصرهم من الملوك ، وفى أواخر أيامه ارتحل إلى نصيبين ومات فيها سنة ٦١٩ هـ .

١٢ — وقال الشاعر :

عزَماتهم قُضُبٌ، وفيضُ أكفِّهم * سُحُبٌ ، وبيضُ وُجوهِهم أقمارُ

١٣ — وقال آخر :

الباذلى العُرْفِ ، والأنواء باخلةٌ * والمانعِى الجارِ ، والأعمارُ تُختَرم (١)

حيث الدجى النقعُ، والفجر الصوارمُ، والـ أُسْدُ الفوارسُ ، والخَطِّيَّة الأُجُمُ (٢)

١٤ — الكماة جُذَرِيُّ الأرض .

١٥ — وَجَعَلْنا الليلَ لِباساً .

١٦ — وقال عليه الصلاة والسلام : هل يُكِبُّ الناسَ على مناخِرهم فى نارِ جهنمَ إلا حصائدُ ألسنتهم ؟

١٧ — قال البحترى يمدح :

أضاء لنا أُفقَ البلاد وكشفَتْ * مشاهدُه ما لا يُكَشِّفُه الفجرُ

لوجهٍ هو البدرُ المنيرُ : ففى الدجى * سناه ، وأخلاقٍ هى الأنجم الزُّهر

غمامٌ سماحٌ ما يَغِبُّ له حياً * وَمِسعَرُ حرب ما يضيع له وَتر (٣)

١٨ — وقال المتنبى : (٤)

وإذا اهتز للندى كان بحراً * وإذا اهتزَّ للوغى كان نَصْلا

وإذا الأرض أظلمَتْ كان شمسا * وإذا الأرض أمحلَتْ كان وَبْلا

١٩ — وقال البحترى :

---

(١) تستأصل (٢) الخطية : الرماح . الأجم : الغابات .

(٣) ما يغب ما ينقطع ، ومسعر الحرب الشجاع .

(٤) هو أحمد بن الحسين ، غلب عليه لقبه ، كوفى النشأة ، تعلم اللغة والشعر من الأعراب ، وكان سفاراً ، خرج مغاضباً من بلده إلى الشام ثم مصر ، ثم عاد لى العراق ، وكان فى كل ذلك يمدح الحكام ، فيصلونه بالجوائز السنية ، قتل قرب بغداد سنة ٣٥٤ هـ . وأحيا العالم العربى الذكرى الألفية له سنة ١٣٥٤ هـ

تبسُّمٌ وقطوب فى ندًى وَوَغًى * كالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وسْط العارضِ البرِدِ [١]

٢٠ — وقال آخر يصف أحْدَب :

قَصُرَتْ أخادعه [٢] وغابَ قَذَالُهُ * فكأنه مترقّبٌ أن يُصْفَعَا

وكأنه قد ذاقَ أوّلَ صَفْعَةٍ * وَأحَسَّ ثانيةً لها فتجمّعَا

٢١ — وقال آخر :

كأن انتضاءَ البدْرِ تحت غمامةٍ * نجاةٌ من البأساءِ بعد وُقُوعِ [٣]

٢٢ — وقال أبو حفص عمر بن على المطوعى [٤] :

أو ما ترى نَوْرَ الخلافِ كأنَّهُ * لما بَدَا للعين نَوْرٌ وفاق

أو كَفُّ سِنَّوْرٍ ولكِنْ نَشْرُهُ * يَنْمَى بفأرِ المِسْكِ فى الآفاق

تمرين (٢)

قال أبو بكر الخالدى [٥] :

أرعى النجوم كأنها فى أُفقِهَا * زهرُ الأقاحِى فى رياض بنفسجِ

والمشترِى وَسْط السماء تخالُهُ * وَسَنَاهُ مثلُ الزئبقِ المترجرِج

مسمارَ تبر أبيضٍ ركبته * فى فص خاتمٍ فضة فيروزج

وتمايلُ الجوزاء يحكى فى الدُّجى * مَيَلانَ شارب قهوة لم تُمْزَج

---

(١) العارض البرد : السحاب ذو البرد وهو حب الغمام . (٢) الأخادع : عروق الرقبة ، والقذال مؤخر الرأس ، والأحدب بارز الظهر (٣) يقال انتضيت السيف سللته من غمده ، وانتضيت الثوب أبليته ، وانتضاء البدر خروجه من تحت السحاب .

(٤) شاعر كثير الملح والظرف ، رقيق الشعر ، أنيق اللفظ ، بديع المعنى ، اتصل بخدمة الأمير أبى الفضل الميكالى . وتأدب بأدبه ، فاكتهل عقله وهو لم يزل شاباً . وهو من شعراء اليتيمة . (٥) ينتهى نسبه إلى عبد القيس ، كان كثير المحفوظ ، رقيق الشعر ، توفى فى حدود الأربعمائة ؛ وهو أخو أبى عثمان الخالدى ؛ وهما من شعراء اليتيمة.

وَتنقَّبَت بخفيف غيم أبيض * هى فيه بين تخفُّر وَتبرُّج
كتنفُّسِ الحسناء فى المرآة إذْ * كَمُلَتْ محاسنُها ولم تتزوج

صف السماء مصحية فى ليلة مظلمة مستعيناً بما ورد فى هذه الأبيات من تشبيهات

تمرين (٣)

جلس شاعران فى بستان فيه بركة عليها نافورة ، فقال أحدهما :

بركة تصعدُ الأنابيب فيها * يقعد الماء فوقها ويقوم
فلذا أطلقَتْ فقاقيعَ تبدو * كالقوارير من زجاجٍ تعوم
وكأن السماء صفحَتُها الزر * قاء والياسمين فيها نُجُوم

فقال الآخر :

وَبركةٍ تذهَل العقولُ بها * تحار فى بعض وصفها الفِكَرُ
كأنها مقلةٌ مُحَدَّقَةٌ * عينٌ من الوجد نالها السهرُ
تبكى وما فارقَتْ لها وطناً * يوماً ولا فات أهلَها وطَرٌ
تخال أنبوبَها لصحَّتِهِ * والماء يعلو بها وينحدر
كصولجان من فضة سُبِكَتْ * فواقِعُ الماء تحتَها أُكَرُ

(ا) صف هذه البركة فى عبارة من إنشائك ، واستعمل فيها مايعجبك من هذه التشبيهات ، وزد عليها ثلاثة من عندك .

(ب) وازِنْ بين وصف كل من الشاعرين .

تمرين (٤)

كون مايأتى :

(ا) تشبيهاً مرسلا . (ب) تشبيهاً مؤكدا .

(ح) تشبيهاً مجملا . (د) تشبيها مرسلا مجملا .

هـ) تشبيها مؤكدا مجملا .　　　(و) تشبيها مفصلا .

تشبيها مرسلا مفصلا .　　　(ح) تشبيها مؤكدا مفصلا .

(ط تشبيها بليغا .

أغراض التشبيه

القواعد : يقصد من التشبيه الحصول على غرض من الأغراض الآتية :

١ — بيان إمكان المشبه .

٢ — بيان حال المشبه .

٣ — بيان مقدار حال المشبه فى القوة والضعف ، أو الضآلة والعظم ، أو السرعة والبطء الخ .

٤ — تقرير حال المشبه فى نفس السامع ، بذكر مشبه به واضح قريب التصور

٥ — تحسين القبيح أو تقبيح الحسن .

٦ — استظراف المشبه

تمرينات

تمرين (١)

١ — قال شوقى : هل دولَة الحسن إلا كدولة الزهَر ، وهل عُمْر الصِّبا إلا أصيلٌ أو سَحَر !

٢ — قال رجل للمأمون [١] :

---

(١) هو عبد الله المأمون بن هرون الرشيد ، تولى الخلافه بعد قتل أخيه الأمين وكان عالماً ديباً شجاعا كريماً حازما . بلغت الدولة الإسلامية فى أيامه مقاماً محموداً من العز والسلطان والرخاء ؛ توفى سنة ١٨٥ هـ

ماجاد بالوفر إلا وهو معتذر * ولا عفَا قطُّ إلا وهو مقتدِرُ
وكلّما قصدوه زاد نائله * كالنار يؤخذ منهاوهي تستعِرُ

٣ — قال مسلم بن الوليد في يزيد بن مزيد [١].

سَلّ الخليفة سيفاً من بنى مُضَرٍ * يمْضِى فيخترقُ الأجسامَ والهاما
كالدهرِ لا ينثنى عما يَهُمُّ به * قد أوسعَ الناس إنعاما وإرغاما

٤ — قال تعالى: وما أمْرُ الساعةِ إلا كلَمْحِ البَصَرِ أو هُوَ أقْرَب

٥ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثَلُ المؤمنِ كالنحلةِ لا تأكلُ إلا طيِّباً، ولا تُطْعِمُ إلا طَيِّباً.

٦ — قالت أعرابية تُرَقّصُ ولدها:

يا حبذا ريحُ الوَلَدْ * ريحُ الخزَامَى فى البَلَدْ
أهكذا كلُّ وَلَدْ * أم لم يَلِدْ مثلى أحَدْ

٧ — وقال أديب: الشيب زُبْدَةٌ مَخَضَتْها الأيامَ، وفِضةٌ سبَكتْهاالتجارب

٨ — وقال أبو دلامة يَهْجو نفسه [٢]

جَمَعْتُ دمامةً وَجمعتُ لؤماً * كذاك اللؤمُ تتبعهُ الدَّمامهْ
إذا لبس العمامة قلتَ قرداً * وخِنزيرا إذا نزع العِمَامهْ

٩ — قال بعضهم يمدح سوداء:

قالوا تعشقتَها سوداء قلتُ لهم لونُ الغوالى ولونُ المِسْكِ والعودِ

---

(١) كان والياً حازماً، وقائداً شجاعاً. توفى سنة ١٨٥ هـ

(٢) أبو دلامة زيد بن الجون كانأسود حبشيا، وصاحب نوادر وحكاياتوشعره فكه ظريف،عاش زمن أبى جعفر المنصور والمهدى، وبقى إلى عهد الرشيد،ومن الناس من ينسب هذه الأبيات لعطاء السندى فى هجاء أبى دلامة

١٠ — قال أبو تمام : (١)

أعوامُ وصل كان ينسِي طولها * ذكرُ النوَى فكأنها أيام

ثم انبرَتْ أيامُ هجرٍ أردفَتْ * نحوِى أسًى فكأنها أعوام

ثم انقضت تلك السنون وأهلُها * فكأنها وكأنهم أحلام

١١ — وقال ابن وكيع : (٢)

خليلَىّ ما للآسِ يعبَق نشرُه * إذا شم أنفاسَ الرياح العواطِر

حكى لونُه أصداغَ ريم معذّر * وصورتُه آذان خَيلٍ نوافِر

١٢ — وقال المتنبى :

ليت الحبيبَ الهاجرِى هجْرَ الكرَى * من غير جُرْم واصلِى صِلَةَ الضنَى

١٣ — قال ابن سناء الملك : (٣)

ملوكٌ يُخِرّون الممالك عَنْوَةً (٤) * بسُمْرِ العوالى أو ببِيض القواضب

رِمَاحٌ بأيديهم طِوالٌ كأنما * أرادوا بها تثقيبَ دُرِّ كواكِب

١٤ — وقال آخر :

وزاد بك الحُسْنَ البديعُ نضارةً * كأنك فى وجْهِ المليحة خالُ

١٥ — وقال آخر :

وقد بدت النجومُ على سماءٍ * تكامل صَحوُها فى كُلِّ عيْنِ

---

(١) هو حبيب بن أوس الطائى ، شامى المولد ، مصرى النشأة ، أجاد صناعة القريض ، فمدح الخلفاء ، وفاز بالجوائز ، ولم يكن بين شعراء عصره أحد أشعر منه . توفى سنة ٢٣١ هـ (٢) هو أبو محمد الحسن التنيسى ، شاعر بارع وعالم جامع ، ذكر ابن خلكان أن له ديوان شعر جيد وكتاباً فى سرقات أبى الطيب توفى سنة ٣٩٣ هـ

(٣) شاعر مصرى مشهور ، أكثر من الموشحات فى شعره ، وعنى بالبديع ، تولى القضاء . مات سنة ٦٥٨ هـ ودفن بالقاهرة (٤) قهراً

كسَقفٍ أزرَقٍ من لازَوَرْدٍ * بدَتْ فيـهِ مساميرُ اللُّجَيْنِ

١٦ — وقال آخر :

أما ترى الشمسَ بدتْ * كأنها قُرْصُ ذَهَبْ
كأنها قد رُكِّبَتْ * للناظرين مِنْ لَهَبْ

١٧ — قال النابُلُسى [1] :

وأشجارِ بلُسَّانٍ بها لَعِبَ الصَّبَا * فبهجتُها بين الحدائق مُفْرِطَة
كأن بياضَ الزَهْرِ فوق غصونها * كفوفُ لُجَيْنٍ بالنُّضَار مُنَقَّطَة

١٨ — وقال أيضا يصف المشمش

وَمشمشِ روْضٍ بدَّدَته يَدُ الصَّبَا * لنا بين أشجار له وغصون
كُرَى عسجدٍ قامت لهُ مِن زبرجد * صوالجُ فى أيدى خرائدَ عِين

١٩ — وقال السَّرىُّ الرفَّاء . [2]

بنفسى من أجود له بنفسى * ويبخلُ بالتحية والسلام
وَحَتْفِي كامِنٌ فى مقلتَيْهِ * كمونَ الموتِ فى حدِّ الحُسامِ

٢٠ — وقال أبو الطيب المتنبى يهجو :

وخيل ما يخر لها طعينٌ * كأنَّ قَنَا فوارسِها الثُّمام [3]

٢١ — وقال الشاعر :

---

(١) هو عبد الغنى اسماعيل الشهير بالنابلسى . قرض الشعر وكان مولعا بالبديع . نظم بديعية جميلة وشرحها وجمع فيها نحو مائة وخمسة وخمسين نوعا من أنواع البديع.

(٢) هو أحمد الكندى المعروف بالرفاء لأنه كان يعمل فى رفو الثياب وتطريزها وقضى فى هذا العمل بالموصل با كورة شبابه ولما نبه شأنه اتصل بسيف الدولة وأصبح من شعراء بن حمدان وعاصر المتنبى وهو شاعر مطبوع كثير الافتنان فى الأوصاف والتشبيهات وتوفى سنة ٢٦٦ ﻫ

(٣) نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص يحشى به

إليك هتكنا جُنْحَ ليل كأنما * قد اكتحلَتْ منه البلادُ بإثمِدِ

٢٢ — وقال آخر :

ويومٍ كظلِّ الرمح قَصَّرَ طوله * دَمُ الزقّ عنّا واصطكاكُ المزاهر

٢٣ — وقال آخر فى سوداء زامرة :

وترى أناملَها على مزمارِها * كخنافسٍ دبَّتْ على ثُعْبَانِ

٢٤ — وقال آخر :

أبصرتُ طاقةَ نرجس * فى كفّ من أهواهُ غضَّهْ

فكأنها بُرْجُ الزبَرْ * جَدِ أنبتت ذهَباً وَفِضَّهْ

٢٥ — وقال بو العتاهية (١) يصف البنفسج :

ولا زَوردية تزهو بزُرقتها * بين الرّياضِ على حُمْرِ اليواقيت

كأنها فوق قامات نَهَضْنَ بها * أوائلُ النارِ فى أطراف كبريت

٢٦ — وقال الشاعر يصف بحرا :

كأن الموجَ فى عَبْرَيْه تُرْسٌ * تُذهِّب متنه كفُّ الأصِيل

٢٧ — وقال ابن قلاقس (٢) :

والشمس فى وقت الأصيل بهارةٌ لفَّتْ بِوَرْدِ

٢٨ — وقال ابن حمديس (٣) :

نثر الجوُّ على الأرض بَرَدْ * أىّ دُرٍّ لِنُحُور لو جَمَدْ

---

(١) اسماعيل بن القاسم ، بدأ حياته ماجنا ، وختمها زاهدا ، وشعره رقيق الأسلوب واضح المعنى وأكثره فى الزهد . واشتهر بالبخل مع يساره ومات فى بغداد سنة ٢١١ هـ

(٢) هو نصر الله بن عبد الله ، وكان شاعرا سفارا مدح الملوك والأمراء وأخذ الجوائز توفى بعيذاب سنة ٥١٥ هـ (٣) هو عبد الجبار بن حمديس شاعر أندلسى وصاف مبدع . توفى بجزيرة ميورقة سنة ٥٢٧ هـ

لؤلؤٌ أصدافُه السُّحْبُ التى * أنجزَ البارقُ منها ماوَعَـدْ

٢٩ — وقال المعري يصف نهرا [١] :

يُظَنُّ به ذَوْبُ اللُّجَيْنِ [٢] فإن بَدَتْ * له الشمسُ أجْرَتْ فوْقَه ذَوْبَ عسْجَدِ

٣٠ — وقال الفرزدق [٣] :

قَوارصُ تأتينى ويحتقِرُونها * وقد يملأُ القَطْرُ الإناءَ فيَفْعَمُ

وَفَتَكْتُ بالمالِ الجزيلِ وبالعِدا * فتْكَ الصَّبابَةِ بالمُحِبِّ المغْرَمْ

تمرين (٢)

١ — قال محمد بن لنكك البصْرى [٤] :

مَضَى الأُمراءُ وانقرَضُوا وبادُوا * وخلَّفَنِي الزمانُ على عُلوج [٥]

وقالوا قد لَزِمْتَ البيت جِدًّا * فقلتُ لِفَقْدِ فائدةِ الخروج

فمَنْ أَلْقَى إذَا أَبْصَرْتُ فِيهِمْ * قُرُوداً راكبين على السُّروج

زمانٌ عَزَّ فيـه الجودُ حتَّى * كأنَّ الجودَ فى أعْلَى البُرُوج

(ا) استخرج التشبيه من هذه الأبيات . وبين الغرض منه وأركانه ، ومن أى قسم هو .

(ب) انثر هذه الأبيات فى عبارة من عندك وأْت فيها بأربعة تشبيهات .

---

(١) هو أحمد بن عبد الله التنوخى نشأ ضريراً بالمعرة وتعلم فى الشام والعراق وكان شاعراً عالماً بعلوم مختلفة . لزم داره بالمعرة بعد رجوعه من العراق ، وبقى بها لا يبرحها حتى مات سنة ٤٤٩ هـ . وكان نباتياً (٢) اللجين الفضة والعسجد الذهب

(٣) اسمه همام ، وأبوه غالب التميمى ، وكنيته أبو فراس . واشتهر بلقبه الفرزدق وهو شاعر أموى فحل مدح الخلفاء ، ونال جوائزهم ، وهاجى جريرا وله معه نقائض مشهورة . مات سنة ١١٤ هـ (٤) هو أبو الحسن محمد واشتهر بابن لنكك شاعر بصرى هجاء قصير النفس (٥) العلوج جمع علج وهو الحمار .

تمرين (٣)

قال شاعر يمتدح السواد ويفضله على البياض

دَعَاكِ الحُسْنُ فاستَجيبي * يا مِسْكُ فى صِبغَةٍ وطِيبِ
تِيهى على البِيض واستَطِيلِى * تِيهَ شَبَابٍ على مشيب
ولاَ يَرُعْكِ اسوِدَادُ لَوْنٍ * كَمُقْلَةِ الشَادِنِ الرَبِيب
فإنما النُّور من سَوَادٍ * فى أعْيُنِ الناسِ والقُلُوبِ

(ا) استخرج التشبيهات التى فى هذه الأبيات .
(ب) فضِّلْ البياض على السواد بثلاثة تشبيهات من عندك .
(ج) فضِّل السواد على البياض بثلاثة تشبيهات من عندك .

تمرين (٤)

وشادِنٍ [١] أهيفَ حيَّا بنرجسَةٍ * كأنَّهَا إذ بَدَتْ فى غَايَةِ العَجَبِ
كفٌّ من الفِضةِ البيضاءِ ساعِدُها * زبرجَدٌ حَمَلَتْ كأساً من الذهبِ

صف نرجسة مستعيناً فى تصويرها بما ورد فى البيت الثانى .

تمرين (٥)

اشرح البيتين الآتيين ، و بين الغرض من التشبيه فيهما .

قال شوقى :

المستبدُّ يُطَاقُ فى نَاوُوسِهِ [٢] * لا تَحْتَ تاجِهِ وفَوْقَ وِثَابِهِ [٣]
والفردُ يُؤْمَنُ شَرُّهُ فى قَبْرِهِ * كالسَّيْفِ نَامَ الشَّرُّ خَلْفَ قِرَابِهِ

---

(١) الشادن: الغزال. والأهيف: معتدل القوام. والزبرجد: حجر كريم أخضر اللون.
(٢) الناووس: مقبرة النصارى. وحجر ينقر وتوضع فيه جثة الميت.
(٣) الوثاب بكسر الواو سرير الملك .

تشبيه التمثيل

(القاعدة) : هو تشبيه ، وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد .

تمرين (١)

بين وجه الشبه فيما يأتى :

١ — قال أبو تمام :

خَلَطَ الشجاعةَ بالحياءِ فأصْبَحَا * كالحُسْنِ شِيبَ لمُغرَمٍ بِدَلالِ

٢ — وقال القاضى التنوخى :

وَكَأَنَّ النجومَ بينَ دُجَاها * سُنَنٌ لاح بينهنَّ ابتِدَاعُ

٣ — وقال الشاعر في النرجس :

أَخَصُّ الصفاتِ التى * تناولَها من كَثَبْ
عيونٌ بلا أوجُهٍ * لها حَدَقٌ من ذَهَبْ

٤ — وقال بشار [1] :

كأَنَّ مُثَارَ النقْعِ فوقَ رءوسنا * وأسيافَنَا ليلٌ تَهاوَى كواكِبُهُ

٥ — وقال أبو نواس [2] :

كأَن صُغْرَى وَكُبْرَى من فقاقعها * حصباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذَّهَبِ

---

(١) هو الشاعر الضرير بشار بن برد . وكنيته أبو معاذ ، فارسى الأصل ، اشتهر بالذكاء . وأخذ اللغة والشعر عن أعراب البصرة ، وكان هجاء ماجناً زنديقاً قتل سنة ١٦٧ هـ

(٢) هو الحسن بن هانىء ، بصرى النشأة ، تعلم الشعر فى الكوفة ثم بغداد ، وأستاذه والبة بن الحباب ، الشاعر الماجن ، فنشأ نشأة أستاذه ووصف الخمر بما لم يصفها به أحد قبله ولا بعده . أخاص للأمين العباسى فمدحه وسامره . توفى سنة ١٩٨ هـ

٦ — وقال البحترى :

شقائقُ يحملنَ النّدَى فكأنه * دموعُ التصابى فى خدُودِ الخرائدِ

٧ — وقال الشاعر :

عَذُبَ الفراق لنا قُبيلَ وَداعِنا * ثمَّ اجترعناهُ كسُمٍّ ناقع

فكأنما أثرُ الدموعِ بخدّها * طلٌّ تناثرَ فوقَ وَرْدٍ يانع (١)

٨ — وقال ابن المعتز (٢)

وترى الغصونَ تميل فى أوراقِها * مثلَ الوصائفِ فى صُنُوفِ حَرِيرِ

٩ — وقال ابن تميم (٣) :

وحديقةٍ ينسابُ فيها جدْوَلٌ * طَرْفى برَوْنقِ حُسْنِهِ مَدهُوشُ

يَبْدُو خيالُ غصونِها فى مائِهِ * فكأنما هو مِعْصمٌ منقُوشُ

١٠ — وقال الشاعر :

انظر إلى حُسْنِ تكوين السماء وقَدْ * لاحت كواكبُها والليلُ ديجُورُ

كأنها خَيْمةٌ ليست على عَمَدٍ * زرقاء قد رصّعَتْ فيها الدّنانيرُ

١١ — وقال آخر :

وقد سفَرَ الدُّجَى عن ضوءِ فجرٍ * منيرٍ مِثْلَما سفَرَ النقاب

فخلت الصبحَ فى إثرِ الثريّا * بشيراً جاء فى يدِهِ كِتاب

(١) الطل : الندى . (٢) هو عبد الله بن المعتز ، ترَبى فى بيت الملك ، وتلقى العلم والأدب على أشهر العلماء ، وأفصح الأدباء . نشأ مغرماً بالشعر فنبغ فيه . تولى الخلافة يوماً واحداً وقتل سنة ٢٩٦ هـ . واستمد أسلوب شعره وخياله ومعانيه وتشبيهاته من بيت الملك فجاء رقيقاً مبدعا . وهو أول من ألف فى البديع .

(٣) كان جندياً شجاعا . كريم الأخلاق . بديع النظم ، رقيقه ، لطيف التخيل . توفى بحماة سنة ٦٨٤ هـ . وكان كثير التضمين .

١٢ — وقال أبو بكر الخوارزمى (١) :

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها * دُرَرٌ على أرض من الفَيْرُوزَج
يلمعْنَ مِنْ خللِ السَّحابِ كأنَّها * شَرَرٌ تطايَرَ مِنْ دُخَانِ العَرْفَجِ

١٣ — وقال الشاعر :

ونارنجةٍ بين الرِّياض نظرتُها * على غُصُنٍ رطبٍ كقامة أغيدِ
إذا ميَّلتْها الريحُ مالتْ كأُكْرَةٍ * بَدَتْ ذهباً من صولجانِ زُمُرُّدِ

١٤ — وقال آخر :

وحديقةٍ غناء ينتظم النَّدَى * بفروعها كالدُّرِّ فى الأَسلاك
والبدرُ يشرق من خِلال غصونها * مثل المليح يُطِلُّ من شُبَّاكِ

١٥ — وقال آخر :

لو كنتَ تَشْهدُ ياهـذا عشيَّتَنا * والمُزْنُ يُسْكَبُ أحيانا وينحدر
والأرضُ مُصْفَرَّةٌ بالمزن كاسية * أبصرت تبراً عليه الدر ينتثرُ

١٦ — وقال آخر :

وللأُقاحى قصورٌ كلها ذَهبٌ * من حولها شُرُفاتٌ كلُّها دُرَرٌ

١٧ — وقال مجير الدين بن تميم :

كأنما النـارُ فى تلهُّبِها * والفحمُ من فوقِها يغطِّيها
زنجيـةٌ شبَّـكت أناملها * من فَوْقِ نارنجةٍ لتُخْفِيها

١٨ — وقال آخر :

والوَرْدُ فى شَطِّ الخليج كأنه * رَمَـدٌ أَلَمَّ بمُقْلَةٍ زَرْقاء

---

(١) أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمى كان فصيحا بليغا ، عالماً بأيام العرب وأخبارها ودواوينها ونوادرها ، بارع الجد حلو الهزل ، له ديوان شعر ، وديوان رسائل ، مات سنة ٣٨٣ ﻫ . بنيسابور . وهو من شعراء اليتيمة .

١٩ — وقال أبو نواس :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدوٍّ في ثياب صديق

٢٠ — وقال أبو تمام :

يا صاحبيَّ تقصَّيا نظريكما * تريا وجوه الأرض كيف تصوَّر
تريا نهارا مشمسا قد زانه * زهر الربى فكأنما هو مقمر

٢١ — وقال ابن حجاج (١) :

هذى المجرة والنجوم كأنها * نهر تدفق فى حديقة نرجس

٢٢ — وقال ابن المعتز :

انظر إلى حسن هلال بدا * يهتك من أنواره الحندسا (٢)
كمنجل قد صيغ من عسجد * يحصد من زهر الدجى نرجسا

٢٣ — وقال الشاعر :

والبدر يستتر بالغيوم وينجلى * كتنفس الحسناء فى مرآتها

٢٤ — وقال آخر :

كأنما الأغصان لما انثنت * أمام بدر التم فى غيهبه
بنت مليك خلف شباكها * تفرجت منه على موكبه

٢٥ — وقال آخر :

كأن شعاع الشمس فى كل غدوة * على ورق الأشجار أول طالع
دنانير فى كف الأشل يضمها * لقبض فتهوى من فروج الأصابع

٢٦ — وقال آخر :

---

(١) هو الشاعر الخليع الماجن عبد الله البغدادى ، كان كثير الدعابة ، لطيف المعشر توفى سنة ٣٩١ هـ . وهو من شعراء اليتيمة .

(٢) الحندس : الظلام .

لئن بَسَطَ الزمانُ يَدَىْ لئيم * فصبرًا للذى فعل الزمانُ
فقد تعلو على الرأسِ الذُّنابَى * كما يعلو على النارِ الدُّخَانُ

٢٧ — وقال ابن الرومى [١] :

دهرٌ علاَ قدرُ الوضيعِ بهِ * وغدا الشَّريفُ يحُطُّهُ شَرَفُهْ
كالبحْرِ يرسُبُ فيه لؤلؤهُ * سُفْلاً وتطفو فوقَه جِيَفُهْ

تمرين (٢)

قال ابن رشيق [٢] يمدح :

لو أوْرَقَتْ مِنْ دَمِ الأبطالِ سُمْرُ قَناً * لأَوْرَقَتْ عِنْدَهُ سُمْرُ القَنَا الذُّبُلِ
إذا تَوَجَّهَ فى أُولَى كتائبِه * لم تفرقِ العينُ بَيْنَ السَّهْلِ والجَبَلِ
فالجيشُ يَنْفُضُ حوليهِ أسِنَّتَهُ * نفضَ العُقابِ جَنَاحيْهِ من البَلَلِ

تخيل جيشين يقتتلان متواجهين

صف هذه المعركة مستعينا بما سبق فى هذه الأبيات ، وضمن وصفك بعض تشبيهات تمثيلية

تمرين (٣)

قال الشاعر :

لو كنت شاهدنا عشيَّةَ أُنسِها * والمُزْنُ يبكينا بعَيْنَىْ مُذْنِبِ
والشمسُ قد مدَّتْ أديمَ شُعاعِها * فى الأرض تجنحُ غيرَ أن لم تَذْهَبِ
خِلْتَ الرَّذاذَ بُرادَةً من فضةٍ * قدْ غُرْبِلَتْ مِنْ فوْقِ نَطْعٍ مُذْهَبِ [٣]

---

(١) هو على بن العباس الرومى البغدادى ، وكنيته أبو الحسن ، جمع بين الثقافتين العربية واليونانية . فنهج فى شعره نهجا جديداً لم يعرف من قبله ، وبرع فى الهجاء والوصف . مات سنة ٢٨٣ ﻫ . (٢) شاعر مغربى : وهو مولى أزدى ، رومى الأصل ، كان عالماً بالشعر وفنونه ، يقرضه ، وينقده على غير مثال سبق . مات سنة ٤٥٦ ﻫ . بجزيرة صقلية (٣) النطع : بساط من جلد .

انثر هذه الأبيات فى عبارة بليغة ، وهى فى وصف الشمس ساعة الغروب ، وقد صادف ذلك نزول رذاذ من السحاب .

تمرين (٤)

١ — قال الشاعر فى وصف (ساقية) :

لله دولابٌ يفيضُ بسَلْسَلٍ * فى رَوْضَةٍ قد أينعت أفنانَا

قد طارحَتْهُ بها الحمائمُ شَجْوَها * فيُجيبها ويرجِّعُ الألحانا

فكأنهُ دَنِفٌ[1] يدورُ بمعْهَدٍ[2] * يبْكِى ويسألُ فيه عمَّنْ بانَا[3]

ضاقَتْ مجَارِى طَرْفِهِ عن دمعِه * فتفتَّحت أضلاعُـهُ أجْفَانَا

انثر هذه الأبيات ، وأْت بتشبيهات من عندك فى خلال كلامك

تمرين (٥)

فى كلٍّ مما يأتى تشبيه تمثيل ، بين فيه المشبه والمشبه به ووجه الشبه :

١ — قال الرفَّاء يصف القلم[4] :

أخرسُ يُنبيك بإطْراقِهِ * عن كلِّ ما شئت من الأمْرِ

يُذْرِى على قرطاسه دمعَهُ * يُبدى لنـا السِّرَّ وما يدْرِى

كعاشقٍ أخفَى هواه وقـد * نمَّتْ عليه عَـبْرَةٌ تجْرِى

٢ — قال المتنبى :

الشمسُ مِنْ مَشْرِقها قد بَدَتْ * مُشْرِقَةً ليس لهـا حاجبُ

كأنها بُودَقَةٌ أُحْمِيَتْ * يجـول فيهـا ذَهَبٌ ذَائِبٌ

---

(١) الدنف : من برح به العشق (٢) المعهد : المنزل الذى إذا نأى عنه القوم رجعوا إليه . (٣) بان : فارق . (٤) هو السرى بن أحمد الكندى ، كان رفاء وهو صبى فلما قضى باكورة شبابه تكسب بالشعر وسلك مسلك كشاجم فنبغ فيه . نشأ فى الموصل ثم هاجر إلى حلب ومدح سيف الدولة فطلع سعده وملأ صيته الشام والعراق وخراسان

٣ — قال الله تعالى :

إنما مثلُ الحياةِ الدُّنيا كماء أنزلناهُ مِنَ السماءِ فاختَلَطَ بِهِ نباتُ الأرضِ فأصبحَ هشيماً تذْرُوهُ الرياحُ .

٤ — قال عليُّ بنُ جَبَلَةَ :

إذا ما تردَّى لأمة [1] الحرب أرْعِدَتْ * حَشَا الأرْضِ واستدْمَى الرماحُ الشوارعُ
وأسفرَ تحتَ النقْعِ حتى كأنَّهُ * صباحٌ مَشَى فى ظلمة الليـل ساطعُ

٥ — قال الشاعر :

وكأن أجـرام السماء لوامِعاً * دُرَرٌ نُثِرْنَ على بِساطٍ أزرقِ

٦ — قال الله تعالى :

مَثَلُ الذينَ كفرُوا بربِّهِمْ أعمالُهُمْ كرَمَادٍ اشتدَّتْ به الريحُ فى يومٍ عاصِفٍ

٧ — وقال جل شأنه :

والذين كفرُوا أعمالُهُم كسَرَابٍ بِقِيعَةٍ [2] يحْسَبُهُ الظمآنُ ماءً حتى إذا جاءه لم يَجِدْهُ شيئاً .

٨ — وقال تعالى :

إنما مَثَلُ الحياةِ الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلَطَ به نباتُ الأرضِ مِمّا يأكلُ الناسُ والأنعامُ حتى إذا أخذتِ الأرضُ زُخْرُفَها وازّيَّنَتْ وظنَّ أهلُها أنَّهم قادرون عليها أتاها أمْرُنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغْنَ بالأمس .

٩ — قال الشاعر يصف جيشاً اتبع قائده :

حمرُ السيوفِ كأنما ضَربَتْ لهم * أيدى القُيونِ [3] صفائحاً من عسجدِ

---

(١) الدرع (٢) جمع قاع وهو أرض سهلة مطمئنة بين الجبال
(٣) جمع قين وهو الحداد . والرهج : الغبار

فى فِتيةٍ طلبوا غبارَكَ إنَّه * رهجٌ ترفَّع عن طريق السؤددِ
كالرُّمحِ فيه بِضعَ عشرةَ فِقرَةً * مُنقادَةً خَلفَ السِّنانِ الأصيَدِ[١]

تمرين (٦)

بين تشبيه التمثيل وغير التمثيل مع بيان وجه الشبه فيما يأتى :

١ — قال أبو العلاء المعرى :

خَبِّرِينى ماذا كَرِهتِ من الشَّيْـــبِ فلا عِلْمَ لى بذَنبِ المشيبِ
أضياءَ النهارِ أم وَضَحَ اللؤْ * لُؤِ أم كونَهُ كثغرِ الحبيب
واذكرى لى فَضلَ الشبابِ وما يَجْـــمَعُ من منظَرٍ يروقُ وطيبِ
غَدْرُهُ بالخليلِ أم حبُّــهُ للغَـــىِّ[٢] أمْ أنَّهُ كدهرِ الأديبِ

٢ — قال أبو الفرج الوأواء[٣] يصف البدر طالِعاً من خِلالِ السحاب .

والبـدرُ أول ما بَدَا متلثِّماً * يُبْدِى الضِّياءَ لَنا بِخَدٍّ مُسفِرِ
فكأنَّما هو خُوذَةٌ[٤] من فِضَّةٍ * قد رُكِّبَتْ فى هَامَةٍ من عَنْبَرِ

٣ — قال الشاعر فى وصف حسناء تلبس ثياباً حمراء

خلتهافى المُعصفَرَات[٥] القوَانِى * وردةً فى شَقَائِقِ النُّعْمانِ

٤ — قال الشاعر :

شبهتُ بدرَ سمائِنا لمـا دَنَتْ * منـه الثريَّا فى قميصٍ سُنْدُس
مَلِكاً مهيباً قاعـدا فى روضةٍ * حيَّاه بعضُ الزائرين بنرجس

---

(١) الأصيد : المائل (٢) الغى : الانهماك فى الجهل (٣) هو : أبو الفرج محمد ابن أحمد الملقب بالوأواء الدمشقى . بدأ حياته منادياً بدار البطيخ فى دمشق وما زال يشعر حتى جاد شعره وجمع فيه مايروق ويفوق ويشوق ـ وهو من شعراء اليتيمة
(٤) ما يلبسه الجندى على رأسه فى الحرب (٥) الثياب الحمراء

٥ — قال ابن المعتز :

وإنى على إشفاقِ عينى من البُـكا * لتجمح منى نظرةٌ ثم أُطرِق

كما حُلِئَتْ[1] عن ماء بئرٍ طريدةٌ * تمدُّ إليها جيدَها وهى تفْرَق[2]

٦ — قال أبو الفتح البُسْتِيّ[3] :

أنا كالورد فيـه راحةُ قومٍ * ثم فيـه لآخرين زُكَامُ

٧ — قال كشاجم[4] يصف أُتْرُجَّة (برتقالة)

يا حبّذا يومُنَا ونحن على * رءوسنا نعقِـد الأكاليلا

فى جَنَّةٍ ذُلِّلَتْ لقاطفها * قطوفُها الدانيات تذليـلا

كأن أترجَّها تميـل بهـا * أغصانها حاملا ومحمولا

سلاسلٌ من زبرجَدٍ حَمَلَتْ * من ذَهَبٍ أصفرٍ قناديلا

تمرين (٧)

افرض لـكل مما يأتى مشبَّهًا

١ — قال ابن الرومى .

كالشمس لا تبـدو فضيلتهَا * حتى تَغَشَّى الأرضُ بالظُّلَمِ

٢ — قال المتنبى :

كالشمس لا تبغِى بمـا صَنعَتْ * منفعةً عندهُم ولا جاهَا

٣ — قال الشاعر :

كما أبرَقَتْ يوماً عِطَاشاً غمامةٌ * فلما رَجَوْها أقْشَعَتْ[5] وتجلّتِ

٤ — كمُلتَمِسٍ إطفاء نارٍ بنافخ[6]

---

(١) منعت (٢) تخاف (٣) شاعر مجيد نشأ فى بست ، ومات فى بخارى فى تمام القرن الرابع الهجرى وكان عجيب الصنعة بديع الصنيعة (٤) شاعر كاتب وصاف للطبيعة توفى سنة ٣٢٠ هـ . (٥) أقشع السحاب : تكشف (٦) الريح تهب

٥ — كالموقِدِ النارَ باليفاع [١]

٦ — قال الأرجانى [٢]

كصعْدَةٍ [٣] فى حَشَا الظلماء عاليةٍ * تسقى أسافلُهَا ريًّا أعاليها

٧ — قال الشاعر

كالعيْنِ فى طَبَقَاتِهَا ودموعِها * وبياضِها وسوادِها وضيائِها

٨ — وقال آخر .

كيوم القيامةِ فى طوله * على من يُراقبُ فيـه الصَّباحا

٩ — كالنارِ لايخْرُجُ منهامن دَخل ١٠ — كالاذَ من حَرِّ السِّنَانِ طريد

١١ — كوجنةٍ مصفرَّةٍ فيها غش ١٢ — قال البحترى :

كالغيث منسكباً على إخوانه * والنار ملتهباً على أعـدائه

تمرين (٨)

صوِّر وجه الشبه بين طرفى التشبيه فيما يأتى .

١ — قال الشاعر فى وصف الحرب .

كأن الأفقَ محفوفٌ بنار * وتحت النارِ آسادٌ تزير

٢ — قال لبيد [٤] .

وما الناسُ إلا كالديارِ وأهلها * بهـا يَوْمَ حلُّوها وغَدْواً [٥] بلاقع

٣ — قال أبو الفضل الميكالى [٦] .

---

(١) اليفاع : التل (٢) نشأ بفارس ، وكان شاعراً رقيق الشعر ، مات سنة ٥٤٤ هـ (٣) القناة المستوية . (٤) هو لبيد بن ربيعة العامرى ، وكنيته أبو عقيل ، قائد جواد فاتك شاعر ، كثير الحكم والمواعظ ، أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه . توفى بالكوفةسنة ٤١ هـ (٥) غدوا : لغة فى غدا . (٦) هوأبوالفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى ، انحدر نسبه من أمراء فارس ، وكان شاعراً سهل الأسلوب كثير القراءة شريف المعنى مات سنة ٤٣٦ هـ

كم والدٍ يَحرِم أولادَه * وخيره يحظَى به الأبْعَد
كالعين لاتنظر ماحولها * ولحظها يُدْرِك مايَبْعُدُ

٤ — قال عبد الله بن المعتز :

رِيمٌ ! يتيه بحُسْن صورته * عبثَ الفتورُ بلَحْظ مُقْلَتِهِ
فكأنّ عقرَبَ صُدْغِهِ وقَفَتْ * لما دَنَتْ مِنْ نَارِ وَجْنته

٥ — قال ابن عبد ربه[1] فى الشيب .

كأن سواد لِمَّتِهِ[2] ظلامٌ * يُطلُّ من المشيب عليه نور

٦ — وقال الشاعر :

سالسَ الشَّعْرَ فوق وجهٍ ، فحاكى * ظلمةَ الليل فوق ضَوْء الصباح

٧ — قال بعض الأدباء فى وصف السماء :

« غِشَاؤها لازَوَرْدٌ مُكَلّلٌ بنضار ، أو أقاحِى خميلةٍ تفتّحتْ فيها الأزهارُ »

٨ — وقال الشاعر فى وصفها :

كأن سماءنا والشهبُ فيها * وأصغرُها لأكبرها مُزَاحِمْ
بساط زمرُّدٍ نُثِرَتْ عليه * دنانيرٌ تخالِطُها دراهِمْ

٩ — قال الطغْرائى يصف الشمس وقد قابلت القمر :

وكأنما الشمسُ المنيرةُ إذ بدَتْ * والبدرُ يجنحُ للمغيب وما غرب
متحاربان لذا مِجَنٌّ[3] صاغه * من فِضةٍ ولذا مِجَنٌّ من ذَهَبْ

تمرين (٩)

حوّل كل تشبيه فيما يأتى إلى تمثيل :

١ — الميدان كالبحر الزاخر .   ٢ — الأطفال كالزهر .

---

(١) هو أحمد بن عبد ربه الأندلسى كاتب شاعر مصنف توفى سنة ٣٢٣ هـ
(٢) اللمة : الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن   (٣) الترس .

٣ — كأن المنزل وهو يحترق غمامة سوداء. ٤ — الطائرة ليلا كالشهاب الثاقب.

٥ — الناس كالزرع. ٦ — القلم كالسيف.

٧ — كأن النيل شريان الجسم. ٨ — الوطن والدّ حنون.

٩ — الهرَمُ كالشيخ الوقور. ١٠ — الهواء كالكهربا.

١١ — السماء كالبستان. ١٢ — المدرسة كالمعسكر.

الاستعارة التصريحية والمكنية

القواعد :

١ — الاستعارة : تشبيه حذف أحد طرفيه.

٢ — الاستعارة قسمان :

ا — تصريحية : وهى ماذكر فيها لفظ المشبه به فقط.

ب — مكنية : وهى ما حذف منها لفظ المشبه به، ورمز إليه بشىء من لوازمه.

تمرين (١)

فيما تحته خط من الكلمات فى العبارات الآتية استعارة تصريحية فوضحها : —

١ — قال تعالى : والشُّعَراء يتَّبِعهُمُ الغاوُون [١]، ألم ترَ أنهُمْ فى كُلِّ وادٍ يَهيمُون، وأنهم يَقولون ما لا يَفعَلون.

٢ — قال عليه الصلاةُ والسلامُ : لا تستضيئوا بنار المُشْركين.

٣ — زَعَمُوا أن العرَب كانوا يقولون عند رُؤيةِ القمر : لا مرحباً باللُّجيْن [٢] مُقرّب أجلٍ ومَحلٍ.

٤ — قال الحجاجُ [٣] يوم قدِمَ العراقَ والياً عليها، من خُطبته : إن أميرَ

---

(١) الضالون (٢) الفضة (٣) أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفى ولى عدة مناصب لبنى أمية واشتهر بالخطابة وأخذ الناس بالعنف والشدة حتى هابه العرب وخافوه وقد ولد سنة ٤١ هـ. وتوفى سنة ٩٥ هـ

المؤمنينَ — أطال اللهُ بقاءه — نثَرَ كنانته (١) وعجَمَ (٢) عِيدانَها ، فوجدَنِي أمرَّها عُوداً وأصلبَها مَكسِراً فرماكُمْ بي .

٥ — قيل إن امرأة وقفَتْ لعبد الملك (٣) بن مرْوانَ ، وهو سائر لقتال مُصْعَبِ (٤) ابن الزُّبيْرِ ، فقالت يا أميرَ المؤمنين ، فردَّ عليها متمثّلا :

رُوَيْدَكِ حتى تنظُرِى عَمَّ تَنْجَلِي * غَمَامَةُ هذا العارِضِ (٥) المتألقِ

٦ — قال أبو تمام :

لما غدَا مُظْلِمَ الأحْشَاءِ من أشَرٍ * أسْكَنْتُ جانحتيهِ كوْكَباً يقِدُ

٧ — قال البحترى :

وصاعقةٍ فى كَفِّهِ تَنْكَفِى بها * على أرؤُسِ الأعداءِ خمْسُ سحائبِ

٨ — قال الشريف الرضى (٦) :

إذا أنتَ أفنيتَ العرانينَ والذُّرَا * رَمَتْكَ الليالى مِن يدِ الخامِلِ الغمْرِ (٧)

وهَبْكَ اتقيْتَ السَّهْمَ من حيثُ يُتقَى * فَمَنْ لِيَدٍ تَرْمِيكَ من حيثُ لا تدْرِى

٩ — قال ابن وكيع :

سُلَّ سيفُ الفجرِ من غِمْدِ الدُّجى * وتعرَّى الصُّبْحُ من ثوْبِ الغَلَس

١٠ — وقال ابن نُبَاتَةَ السعدى (٨) :

---

(١) الكنانة : جعبة السهام . (٢) عضها ليختبرها (٣) هو خامس الخلفاء الأمويين أخضع الثائرين على بنى أمية وقوى سلطانه فى المملكة الإسلامية بلباقته وحسن سياسته وتوفى سنة ٨٦ هـ (٤) كان مصعب بن الزبير والياً لأخيه عبد الله ابن الزبير على العراق ثم دهمته جيوش عبدالملك بن مروان وقتله سنة ٧٢ هـ

(٥) السحاب المعترض فى الأفق . والمتألق : اللامع (٦) ينسب إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه وكان شاعراً مجيدا وكاتبا متقدما ذا ورع وتقوى توفى سنة ٤٠٦هـ بمدينة بغداد حيث ولد ونشأ (٧) الغمر: الجاهل (٨) ابن نباتة السعدى شاعر عراق شريف اللفظ حسن الأسلوب جيد المعنى توفى سنة ٤٠٥ هـ

خرقنا بأطراف القنا لظهورهم * عيوناً لها وقع السيوف حواجب

لقوانبَلْنَا مُرْدَ العوارضِ وانثنوا * لأوجههم منها لحىً وشوارب

تمرين (٢)

وضح الاستعارات المكنية فيما تحته خط مما يأتى :

١ — قال ابن المعتز :

وقد ركضتْ بنا خيلُ الملاهى * وقدْ طِرْنَا بأجنحةِ السرورِ

٢ — وقال أبو نواس :

فإذا بدا اقتادتْ محاسنُهُ * قسراً إليهِ أعنةَ الحدقِ

٣ — قال البدر الذهبي فى وصف نوار اللوز :

ما نظرتْ مُقلَتى عجيباً * كاللوزِ لما بدا نوّارُه

اشتعلَ الرأسُ منهُ شيباً * واخضرَّ من بعدِ ذا عذارُه

٤ — قال أبو الحسن العُقَيلى :

كلّما لاحَ وجهُهُ بمكانٍ * كثُرتْ زحمةُ العيونِ عليهِ

٥ — قال السرىّ الرفّاء فى وصفِ يومٍ باردٍ :

متلوّنٌ يُبدى لنا * طرفاً بأطرافِ النهارِ

فهواهُ مُنسكبُ الردا * ءِ وغيمُهُ حانى الإزارِ

يبكى فيجمدُ دمعُهُ * والبرق يكحُلُهُ بنارِ

٦ — وقال الشاعر :

نامَ طفلُ النبتِ فى حِجرِ النُّعامَى[1] * لاهتزازِ الطلِّ[2] فى مهدِ الخُزامَى

---

(١) النعامى : ريح الجنوب لأنها رطبة بليلة (٢) الطل : الندى . والمهد : فراش الصبى . والخزامى : بقلة طيبة الرائحة لها نور كنور البنفسج .

كَحَلَ الفجرُ لهم جَفنَ الدُّجي * وغدَا في وجْنَةِ الصُّبْحِ لِثَامَا
تحسبُ البدْرَ مُحيّا ثملٍ * قد سقتْهُ راحةُ الفجرِ مُداما
حوْلَه الزَّهْرُ كئوسٌ قد غدتْ * سِكّةُ الليلِ عليْهنّ ختامَا

٧ — وقال :

تبَسَّطْنا على الآثامِ لمّا * رأينا العفوَ من ثمرِ الذنوبِ

٨ — قال ابن نُبَاتةَ المصرى فى وصف الطبيعة :

هذِى الحمائمُ فى منابرِ أيْكِها * تُملى الغِناوالطلّ يكتُبُ فى الورَقْ
والقُضْبُ تَخفِضُ للسلام رءوسَها * والزهرُ يرفعُ زائريه على الحَدَقْ

٩ — قال تعالى : وَالصُّبحِ إذَا تَنفَّسَ .

١٠ — عَطِسَ أنفُ الصّباحِ .

تمرين (٣)

بين الاستعارات فيما يأتى ، وميز التصريحية والمكنية منها :

١ — قال علىُّ بن أبى طالب رضى الله عنه : الدُّنيا من أمْسَى فيها على جَناحِ أمْنٍ ، أصبحَ فيها على قوَادِمِ[1] خوْف .

٢ — قال تعالى : أولئكَ الذينَ اشترَوُا الضلالةَ بالهُدَى ، فما ربِحتْ تِجارتُهُمْ .

٣ — قال أعرابى يفخر :

جعلْنا رِماحَنا أرْشيةَ[2] الموْتِ * فاستقَيْنا بها أرواحَ العِدَا

٤ — وقال آخر :

---

(١) القوادم الريشات المقدمة فى جناح الطائر (٢) الأرشية جمع رشاء وهو الحبل

فوقَ خدِّ الوردِ دمعٌ * من عُيونِ السُّحْبِ يَذرِفُ
برداءِ الشمسِ أضحى * بعد ما سالَ يُجفَّفُ

٥ — قال ابن النبيه :

تبسَّمَ ثغْرُ الزَّهرِ عن شنَبِ[1] القَطْرِ * ودبَّ عِذارُ[2] الطلِّ فى وَجْنةِ النهْرِ

٦ — قال ابن سناء الملك :

ولبُعْدِهِم طالتْ ذوائب[3] ليْلِهِمْ * فبِها يُغطَّى ضوءُ وجهِ نهارِهم

٧ — قال ابن سعيد المَوْصِلى :

سقى دِمَشْقَ وأياماً مضَتْ فيها * مواطرُ السُّحْبِ سارِيها وغاديها
ولا يزالُ جَنينُ النبْتِ تُرْضِعهُ * حواملُ المُزْن فى أحْشا أراضيها

٨ — قال ابنُ سَناء المُلك :

ويومٍ مَطيرٍ قد ترنَّمَ رعدُه * وصفَّقَ لمَّا أحْسَنَ القطرُ فى الرَّقصِ

٩ — قال ابن طاهر البغدادى :

خطرَتْ فكادَ الطيرُ يخطِرفوقها * إن الحمام لمُغْرَمٌ بالبانِ[4]
مِنْ مَعشَرٍ نَشَروا على هام الرُّبا * للطارقين ذوائبَ النِّيران

١٠ — قال أبو نواس :

عدَتْنِي عن زيارتهِ عوادٍ * أقلُّ مَخُوفِها سُمْرُ الرِّماحِ
ولوأنى أطعتُ رَسيس[5] شوْقِى * رَكِبْتُ إليه أعناقَ الرِّياح

١١ — قال الشاعر :

---

(١) الشنب : رقة وصفاء فى الأسنان (٢) العذار : جانبا اللحيين
(٣) الذوائب : جمع ذؤابة وهى الشعر المنسدل من وسط الرأس على الظهر
(٤) البان : ضرب من الشجر معتدل . وخطر فى مشيته : اهتز وتبختر
(٥) رسيس الشوق : أول مسه

وقفنا وسلمنا على الدَّوْح بُكْرَةً * فردَّت علينا بالرُّءوس غُصونُه

١٢ — وقال أيضاً :

أيا حُسْنَها من رياض غدا * جُنونى فُنوناً بأفنانها
مَشَى الماءُ على رأسِه * لتقبيلِ أقدامِ أغصانِها

تمرين (٤)

حول كل استعارة إلى تشبيه فيما يأتى :

١ — قال ابن النبيه :

ولوأن ركباً يمَّموك[1] لقادَهم * نسيمك حتى يستدِلَّ به الركبُ

٢ — وقال الشاعر :

ويعتسِفونَ[2] البِيدَ يُرْشدُهم بها * إلى الدار إن ضلُّوا الطريقَ شذَاها
وتهديهم أنوارها لا كواكب السما * ء إذا حاروا ولا قمَراها

٣ — قال ابن خفاجة[3] :

لقد جُبتُ دون الحى كل تنوفةٍ[4] * يحوم بها نسْرُ السماء على وَكْرِ
وخضْتُ ظلامَ الليلِ يسودُّ فَحْمه * ودسْتُ عرين الليثِ ينظرعن جمْرِ
وجئتُ ديار الحىِّ والليلُ مِطْرَفٌ[5] * منمْنَم ثوْب الأفقِ بالأنجم الزُّهْرِ

٤ — قال البحترى .

قلبٌ يطِلُ على أفكارِه ويدٌ * تمضِى الأمورَ ونفسٌ لهوُها التعب

تمرين (٥)

صف سواداً من الناس يتزاحم لرؤية عظيم مار فى طريق بعد طول غياب ،

---

(١) قصدوك (٢) يعتسفون البيد : يسيرون فى المفاوز على غير هدى

(٣) هو أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الله بن خفاجة شاعر أندلسى وصاف للطبيعة مات سنة ٥٣٣ ﻫ بعد أن عمر طويلا (٤) التنوفة : المفازة (٥) المطرف : رداء من خز مربع . والمنمنم : المرقش المزخرف

وهات فى وصفك استعارات وتشبيهات ثم بيّنها .

تمرين (٦)

شبه سرباً من الطيارات يقوم بألعاب جوية ثلاث تشبيهات ثم حولها إلى استعارات.

تمرين (٧)

حوّل كل تشبيه فيما يأتى إلى استعارة :

١ — قال أبو الصلت [١] الأندلسى يصف قصراً بمصر

تتقابلُ الأنوارُ فى جنبَاتِهِ * فالليلُ فيه كالنهارِ المُشمِسِ

وهواؤه من كل قدٍّ [٢] أهيفٍ * وقرارُه من كلِّ خدٍّ أملس

٢ — قال ابن قيس [٣] الرقيّات يمدح عبد الملك بن مروان :

خليفةُ اللهِ فوقَ منبَرِهِ * جفّت بذاك الأقلامُ والكتبُ

يعتدلُ التاجُ فوْق مَفرِقه * على جبين كأنه الذهبُ

٣ — وقال أيضاً :

لا باركَ اللهُ فى الغوانى فما * أصبحْنَ إلا لهن مُطّلَبُ

أبصرْنَ شيباً علا الذؤابة فى الرأ * س حديثاً كأنه العُطُبُ [٤]

٤ — وقال البحترى يمدح

سأذكر نعماك المُرَفرفَ ظلُّها * علىّ وهل أنسى ربيع بلادى

وفَيْضَ عطايا ما تأمل ناظر * إليهن إلا قال فيض غوادى [٥]

---

(١) هو أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسى، كاتب شاعر أديب متفلسف متطبب وفد إلى مصر زمن الفاطميين ومدح أمراءهم ثم خرج منها ومات بتونس سنة ٥٢٩ ه

(٢) أهيف : رقيق الخصر . قراره : أرضه (٣) هو عبد الله بن قيس الرقيات ينحدر من قريش؛ شاعر غزل سياسى، تعصب لقريش على بنى أمية، ونصر ابن الزبير عليهم، ثم اطمأن إليهم بعد قتله، ثم رحل إلى مصر ولزم عبد العزيز بن مروان واليها ومات سنة ٧٥ ه (٤) العطب : القطن (٥) غوادى : سحب

تمرين (٨)

حول كل تشبيه فيما يأتي إلى استعارة، والاستعارة إلى تشبيه

١ — قال ابن عبد ربه .

وإن ارتياحى من بُكاء حمامةٍ * كذى شجَن داويته بِشُجون
كأن حمامَ الأيك لما تجاوبت * حزينٌ بكى من رحمةٍ لحزين

٢ — كأن النجوم فى صفحة السماء درر لامعة

٣ — الحلم مطية وطيئة ، تُبلِّغ راكبَها قاصيةَ المجد ، وناصيةَ الحمد

٤ — العفوُ يزينُ حالات من قَدَرْ ، كما يزينُ الحلى قبيحاتِ الصوَر

٥ — قال الشاعر .

الرأىُ كالليل مسودٌ جوانبُه * والليل لاينجلى إلا بإصباح
فاضمم مصابيحَ آراء الرجال إلى * مصباح رأيك تزدَدْ ضوء مصباح

٦ — وقال آخر .

أسيرُك سِرُّك إن صنتَهُ * وأنتَ أسيرٌ له إن ظَهَرْ

تمرين (٩)

بين نوع الاستعارة فيما يأتى، والجامع بين المستعار والمستعار له :

١ — لا تأبَ النصيحةَ فتجنى الندامَة

٢ — قال كثير [(١)]

كريمٌ يُميتُ السِّر حتى كأنه * إذا استنطقوه من حديثك جاهلُه
رَعَى سِرَّكم مُستَوْدَعَ القلبِ والحشَا * شفيقٌ عليكم لاتُخافُ غَوائلُه

٣ — قال الشاعر .

أفد طبعَكَ المكدودَ بالجدِّ راحةً * يجمُّ وعلِّلْهُ بشىء من المزْحِ

---

(١) شاعر غزل ، رقيق الشعر ، ولكنه كان دون جميل ، وعرف بعزة التى كان يشبب بها ، كما عرف جميل ببثينة . وكان يمالئ الشيعة وبنى أمية معا : مات سنة ١٠٥ هـ

ولكن إذا أعطيتَه المزحَ فليكن * بمقدارِ ما تُعطِى الطعامَ من الملح

٤ — قال شاعر

الناس إن وافقتهم عذبوا * أولا فإن جناهم مُرُّ

٥ — وقيل:

إنما هو مالُك وسيفك: فازرع بمالك من شكرك، واحصد بسيفك من كفرك.

٦ — وقال آخر

وذى رَحِمٍ قلَّمتُ أظفارَ ضِغنِهِ * بحلمِىَ عنهُ حِينَ ليس له حِلمُ

إذا سُمْتُه وصلَ القرابة سامنى * قطيعتَها، تلك السفاهة والإثم

فداويتُه بالحِلمِ والمرءُ قادرٌ * على سَهْمِه ما كان فى كفه السَّهْمُ

لأستلَّ منه الضِّغْنَ حتى سلَلْتُه * وإن كان ذا ضِغْنٍ يَضيق به الحزْمُ

الاستعارة التمثيلية

القاعدة:

الاستعارة التمثيلية هى تركيب استُعْمل فى غير المعنى الذى وُضعَ له أصلا لعلاقة المشابهة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى.

تمرين (١)

فيما يأتى تراكيبُ يُستَعمل كلٌّ منها فى غير ماوُضع له، فما هى الحالُ التى تجعلها مشبَّهاً لكلٍّ منها:

١ — قال الشاعر:

إنَّ السماء إذا لَمْ تَبْكِ مُقْلتُها * لم تضحكِ الأرضُ عنْ شىء من الزهَر

٢ — وقال علىُّ بن الجهْم:[1]

---

(١) هو أبو الحسن على بن الجهم القرشى الشاعر المجيد، كان من خاصة المتوكل

والشمسُ لولاَ أنها محجوبةٌ * عن ناظرَيْكَ لما أضاء الفرْقدُ[١]

٣ — وقال أبو تمام :

إن الهلالَ إذا رأيتَ نموَّهُ * أيقنت أن سيكونُ بدراً كاملا

٤ — والكوكبُ النحسُ يسقِى الأرضَ أحياناً

٥ — وقال أبو نُواس يمدح :

أينَ النُّجُوم الثابتَــاتُ من الأهِلَةِ والبُدُور

٦ — وقال الشاعر :

أنا فى ذمَّةِ السَّحَاب وأظمَا * إنَّ هذا لوصْمةٌ فى السَّحَاب

٧ — وقال أبو تمام :

إنّ الرِّياحَ إذا ما أعْصفَتْ قصَفَتْ * عِيدانَ نَجْدٍ ولم يَعْبأنَ بالرَّتَم[٢]

٨ — وقال آخر :

والريحُ ترجعُ عاصِفاً * مِن بعد ما بَدَأَتْ نسيما

٩ — جَنْدَلَتَانِ[٣] اصطَكّتا اصطِكاكا .

١٠ — قال الشاعر :

تَتَنَاثَرُ الأطوادُ وهْىَ شوامخٌ * حتى تصيرَ مداوِسَ الأقدَامِ

١١ — وهل يملك البحرُ ألاَّ يفيضا .

١٢ — أنا الغريقُ فما خَوْفِى من البَلَل .

ثم نفاه إلى خراسان لأنه هجاه ، وكان من أصدقاء أبى تمام ، وكان قد خرج من حاب متوجها إلى العراق فلحقت به جماعة من بنى طالب أعدائه فأوقعوا به ، وما زال فى جراحه حتى مات سنة ٢٤٩ بمنزله ببغداد (١) الفرقد : نجم قريب من القطب

(٢) الرتم بتحريك التاء نبات دقيق مزهر وبزره كالعدس . والرتمة والرتيمة وجمعها رتم بسكون التاء خيط يعقد فى الأصبع للتذكير (٣) الجندل : الحجر . واصطكتا : احتكتا

١٣ — إذا عذُبتِ العيونُ طابتِ الأنهار .

١٤ — المشْربُ العذْبُ كثيرُ الزّحام .

١٥ — وكيف يعافُ الرنْقَ[1] من كان صاديا .

١٦ — والمرء يَشْرَقُ بالزُّلالِ البارد .

١٧ — قال الشاعر :

أيجوز أخذُ الماءِ من * مُتَلَهّبِ الأحشاء صادِى

١٨ — رُبَّ حامٍ لأنفه وهو جادِعُه[2] .

١٩ — فلانٌ ماتَبَلُّ إحدى يديه يَدَهُ الأخرَى .

٢٠ — قال الشاعر :

قد تَطْرِف الكفُّ عينَ صاحبِها * ولا يرَى قطعَها من الرَّشَدِ

٢١ — دَمِّثْ[3] لجنبِك قبل النومِ مُضْطَجعا .

٢٢ — إن كنتَ ريحاً فقد لاقيت إعصاراً[4] .

تمرين (٢)

هذه أمثال عربيةٌ ، — قدر حالاً تكون مشبّهاً فى كلِّ مثَلٍ منها :

١ — من استرعَى الذئب ظلم[5] . ٢ — إن الجوادَ قد يعثرُ .

٣ — جعجعةً[6] ولا أرى طِحْناً . ٤ — رُبَّ ساعٍ لقاعد ، وآكلٍ غيرُ حامِد

٥ — رُدِ الحجرَ من حيثُ جاءك . ٦ — من لا يذدْ عن حوْضه يُهدَم

٧ — عُشْبٌ ولا بَعير . ٨ — قبلَ الرَّمْىِ يُرَاشُ السّهْمُ .

---

(١) الرنق : الماء الكدر . والصادى الظمآن (٢) جادعه : قاطعه

(٣) دمث بتشديد الميم : سهل ولين (٤) الإعصار الريح التى تثير الغبار والسحاب والرعد والبرق (٥) استرعاه جعله راعياً (٦) الجعجعة : صوت الرحى . والطحن بكسر الطاء الدقيق

٩ — من سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثار [١] ١٠ — من مأمنه يُؤتَى الحَذِرُ .

١١ — من نام لا يشعُرُ بشَجْو الأرِقِ [٢] ١٢ — لا تدخلْ بين العصا ولِحائها .

١٣ — هُدْنَةٌ على دَخَن. ١٤ — يُصْبِحُ ظمآن وفى البحرِ فمه .

تمرين (٣)

استخرج الاستعارات فيما يأتى : وبين نوعَ كل منها :

١ — قال أوسُ [٣] بنُ حجر :

ولست بخابىء أبداً طعاماً * حِذارَ غدٍ، لكلِّ غدٍ طعامُ

٢ — قال معنُ [٤] بنُ أوس :

أعلِّمُهُ الرِّمايةَ كلَّ يومٍ * فلما اشتدَّ ساعدُهُ رمانى

٣ — قال الكُمَيْتُ بنُ زيد الأسَدى [٥] :

إذا لم يكنْ إلا الأسنةَ مركَبٌ * فلا رأىَ للمُضْطَرِّ إلا ركوبها

٤ — قال الأخطل [٦] :

ضفادِعُ فى ظلماتِ ليلٍ تَجاوَبَتْ * فدَلَّ عليها صوتُها حيةَ البحرِ

٥ — قال بشار :

---

(١) العثار : الزلل (٢) الشجو : الهم والحزن . والأرق بكسر الراء السهران

(٣) شاعر جاهلى فحل مات قبل الإسلام وكان من شعراء النعمان بن المنذر وهو من بنى تميم وكان غزلا مغرماً بالنساء (٤) معن بن أوس ينتهى نسبه إلى مزينة وهو شاعر حسن الديباجة فخم المعانى عاصر الجاهلية والإسلام وعاش إلى عهد مروان بن الحكم وكان طيب القلب رقيق العاطفة (٥) هو أحد بنى أسد شاعر مقدم عالم بلغات العرب وأيامها ووقائعها من شعراء مضر المتعصبين على القحطانية وكان معروفا بالتشيع لبنى هاشم ومن جيد شعره قصائده الهاشميات ومات فى آخر عهد بنى أمية ولم يدرك بنى العباس (٦) هو أبو مالك غياث الأخطل شاعر نصرانى اتصل بالأمويين ومدحهم وهجا الأنصار وهاجى جريرا، وقد وصف الخمر فى عهد الأمويين ، ولم يتعرض للفحش فى هجائه . ومات سنة ٩٥ هـ

يَسقط الطير حيثُ ينتثرُ الحـــبُّ وتغشى منازلُ الـكرماء

٦ — قال صالح بن عبد القدوس (١) :

إذا وَتَرْتَ امرأً فاحذرْ عَداوته * من يزرعِ الشوكَ لايَحْصُدْ به عِنَباً

٧ — قال أبو نواس :

لا أذود الطيرَ عن شجرٍ * قد بلوْتُ المرَّ من ثمره

٨ — قال محمود الوراق (٢) :

وإذا غلا شيءٌ عليَّ تركتُهُ * فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

٩ — قال الحلاّج (٣)

إذا ما أهانَ امرؤٌ نفسه * فلا أكرَمَ اللهُ مَن يُـكرمه

١٠ — قال ديك الجن (٤) :

يرقد الناسُ آمنين وريبُ الدّهْـــرِ يرعاهمو بِمُقْلَةِ لِصِّ

١١ — قال ابن بسام (٥) :

قد يحملُ الشيخُ الـكبـــيرُ جنازَةَ الطِّفلِ الصغير

---

(١) هو شاعر عباسي أكثر شعره في الحكم والأمثال وله معرفة بعلم التوحيد وقد قتله المهدي لاتهامه بالزندقة (٢) هو محمود بن حسن الوراق توفي في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٣٠ ﻫ وأكثر شعره في الحكم والمواعظ (٣) هو أبو مغيث الحسين ابن منصور الزاهد نشأ بواسط وصحب الجنيد إمام المتصوفين ، وأفتى علماء عصره بإباحة دمه بألفاظ صدرت عنه منسوبة إلى الله فأمر الإمام المقتدر بقتله سنة ٣٠٩ ﻫ

(٤) هو أبو محمد عبد السلام الملقب بديك الجن من شعراء الدولة العباسية ولد بحمص ولم يفارق الشام وكان متشيعا ماجناً خليعاً وشعره في غاية الجودة وعمر طويلا وتوفي في خلافة المتوكل سنة ٢٣٦ ﻫ (٥) ابن بسام وهو غير صاحب الذخيرة هو أبو الحسن على ابن محمد كان من أعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء وكان لسنا مطبوعا في الهجاء هجا الأمير والوزير وأباه وأخوته وسائر أهل بيته ونشأ في ترف ونعمة توفي سنة ٣٠٣ ﻫ

١٢ — قال أبو الفتح البستى :

ما استقامت قناة رأيىَ إلا * بعد أن عوَّج المشيبُ قناتى

١٣ — قال إسماعيل الناشىء :

ولا تجزَعَنَّ على أيْـكَةٍ[١] * أبَتْ أن تظِلَّكَ أغصانها

١٤ — قال أبو طالب المأموني :

لى فى ضميرِ الدهرِ سرٌّ كامِنٌ * لا بدَّ أن تَسْتلَّهُ الأقدارُ

١٥ — قال الشاعر :

أمرتُهمُ أمرى بمنعَرَج اللِّوى * فلمْ يستبينُوا الرُّشْدَ إلا ضُحا الغدِ

تمرين (٤)

بين الاستعارةَ ونوعها والتشبيهَ ونوعه فيما يأتى :

١ — قال أبو هلال[٢] العسكرى يصف الشمس :

والشمسُ واضحةُ الجبين كأنها * وجهُ المليحة فى الخمارِ[٣] الأزرقِ

وكأنها عند انبساطِ شُعاعِها * تِبْرٌ يذوب على فُروعِ المشرِقِ

٢ — قال أبو حية النمرى[٤] :

وليلةٍ مرضتْ من كل ناحيةٍ * فما تضىء لها شمسٌ ولا قمرُ

٣ — قال ابن حمديس الصقلى :

وربَّ صُبحٍ رَقبْناه وقد طلَعَتْ * بقيةُ البدرِ فى أولى بشائره

---

(١) الشجرة الكبيرة أو الموضع فيه أشجار وماء (٢) هو الحسن بن عبد الله بن سهل نشأ بخوزستان وكان أديبا شاعرا عالما فقيها زاهدا ناقما على صناعته لأنها لم تجره إلى منصب رفيع وكان بياعا للبز فكسب قوته بعرق جبينه لا بعلمه وأدبه وقد عاش فى القرن الرابع الهجرى (٣) الخمار : غطاء الرأس للمرأة (٤) هو الهيثم بن الربيع شاعر راجز سكن البصرة وعرف بالجبن والبخل والكذب مدح خلفاء الأمويين والعباسيين فأحسنوا صلته

كأنما أدهمُ الإظلامِ حين نجا * من أشهب الصبح ألقى نعلَ حافرِه (١)

٤ — قال الله تعالى :

بلْ نَقْذِفُ بالحَقّ على الباطِلِ فيَدْمَغُهُ .

٥ — قال المتنبى :

بدت قمراً ، وماسَتْ خُوطَ بانٍ * وفاحتْ عنبراً ، ورَنَتْ غزالا (٢)

٦ — وقال آخر :

أيا شمعاً يُضىءُ بِلاَ انطِفاء * ويا بدْراً يلوح بلا مُحاق (٣)

فأنت البدرُ ! ما معنى انتقاصى ؟ * وأنت الشمع ! ما معنى احتراقى ؟

٧ — قال أبو العتاهية :

عَرِيتُ عن الشباب وكان غضا * كما يعرَى عن الوَرَقِ القضيبُ

٨ — قال الحريرى :

فأقرِى المسامعَ إما نطقتُ * بياناً يقودُ الحرونَ الشَّموسَا (٤)

٩ — قال ابن المعتز :

وإنى على إشفاق عَيْنى من البكا * لتجمَحُ منى نَظْرةٌ ثم أُطرِقُ

كما حُلِّئَتْ عن ماء بئرٍ طَريدة * تمُدُّ إليها جيدَها وهى تفرق (٥)

١٠ — قال الشاعر يصف المطر :

لو كنت شاهدَنا عشية أمْسِنا * والمُزْنُ تبكينا بعينىْ مُذْنِبِ

(١) الأدهم : الأسود . والأشهب : الأبيض فى سواد (٢) وماست : تبخترت . والخوط : الغصين الناعم لسنة . ورنت : نظرت . (٣) المحاق : ثلاث ليال مظلمة من آخر الشهر العربى . (٤) أقرى الضيف أحسن إليه . الحرون : الدابة التى تحث على الجرى فتمتنع . والشموس : هو الذى يمنع صاحبه أن يركبه (٥) حلئت : منعت وطريدة غزالة مطرودة . وتفرق تخاف .

والشمسُ قد مدَّتْ أديم شعاعِها * فى الأرض تجنح غير أن لم تذهب
خِلْتَ الرَّذاذَ بُرادةً من فِضَّةٍ * قدغُرْبلَتْ من فوق نطعٍ مذهب (١)

١١ — قال ابن خفاجة فى وصف جبل من رسالة كتبها لبعض الرؤساء :

وكيف لى بقربك ، ودونك كلُّ علَم باذِخ ، مجَّ الليلُ عليه رُضابه ، وصافحت النجومُ هضابه ، قد ناء بطَرْفه ، وشمَخ بأنفه ، وسال الوقار على عِطفه ، قد لاثَ من غمامه عمامة ، وأرسل من ربابه ذؤابة ، تطرِّزها البروق الخواطف ، وتهفو بها الرياح العواصف (٢)

الفرق بين تشبيه التمثيل والاستعارة التمثيلية

القاعدة :

ينظر فى تشبيه التمثيل إلى وجه الشبه ، فيُراعى فيه أن يكون صورة مُنتزعة من أشياء متعددة ، إما فى المشبه ، وإما فى المشبه به ، وإما فيهما معاً .

أما الاستعارة التمثيلية فينظر فيها إلى المشبه به ، ويُراعى فيه أن يكون تركيبا استُعمل فى معنى تركيب آخر .

تمرين (١)

بين فيما يأتى الاستعارة التمثيلية ، وتشبيه التمثيل ، ثم وضح وجه الشبه فى تشبيه التمثيل ، وافرض حالا للمشبه فى الاستعارة التمثيلية .

١ — قال المتنبى :

وما انتفاعُ أخى الدنيا بِناظِره * إذا استَوَتْ عنده الأنوارُ والظُّلَم

٢ — قال البحترى :

---

(١) النطع : أديم من جلد . (٢) العلم : الجبل . ومج الرضاب : نثر الريق . والعطف : الجانب . لاث العمامة : لفها . والرباب : السحاب .

وليلٍ كأنَّ الصُّبْحَ فى أخرَيَاتِهِ * حُشَاشَةُ نَصْلٍ ضَمَّ إفْرِنْدَهُ غِمد (١)

٣ — قال ابن رشيق :

فى الناس من لا يُرتجَى نفعُهُ * إلا إذا مُسَّ بإضرارِ
كالعود لا تَطْمع فى طيبه * إن أنت لم تَمْسَسه بالنار

٤ — إن المُنْبَتّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى (٢)

٥ — أحَشَفاً وسُوءَ كِيلة (٣)

٦ — إنّ العصا من العُصَيّة

٧ — قال بشار :

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى * ظَمِئْتَ وأىُّ الناس تصفو مشاربه (٤)

٨ — قال أبو نواس يَنْعَتُ كلب الصيد :

لما تبدَّى الصُّبْح من حِجابه * كطلْعَةِ الأشْمَطِ من جِلبابه (٥)
وانعـدَل الليـل إلى مآبه * كالحبشىّ افْتَرّ عن أنْيابه (٦)
هِجْنا بكلب طالما هِجْنا به * يَنْتَسِفُ المِقْوَد من كَلّابه (٧)
كأنَّ مَتْنَيْهُ لَدَى انسلابه * مَتْنا شُجاعٍ لَجَّ في ثيابه (٨)

تمرين (٢)

حول الاستعارة التمثيلية إلى تشبيه تمثيل فيما يأتى :

١ — أنت تضرب فى حديد بارد

---

(١) حشاشة نصل : بقية سيف . إفرند السيف : جوهره ووشيه (٢) المنبت : المنقطع عن أصحابه فى السفر . الظهر : الدابة (٣) الحشف : ردىء التمر (٤) القذى : ما يقع فى العين أو الشراب من تبن ونحوه (٥) الأشمط : من يخالط سواد رأسه بياض . الجلباب : الثوب الواسع أو القميص والمراد به الجلباب الأسود (٦) افتر : كشف وأظهر (٧) ينتسف : يقتلع ويجتذب ، الكلاب : صاحب الكلب (٨) انسلابه : إسراعه الشديد . الشجاع : ضرب من الحيات .

٢ — بذرت الحب فى أرض سَبِخَة ٣ — أمُّ الصقْر مِقلاَة نَزُور

٤ — وربما صحَّت الأجسام بالعِلَل ٥ — هيهات تُكتَم فى الظلام مشاعل

٦ — بِجَبْهَة العَيْرَ يُفْدَى حافِرُ الفرس ٧ — وليس يأكل إلا الميتَ الضبعُ

٧ — ومَن يَسُدُّ طريق العارض الهَطِل ؟ ٩ — وفى عُنق الحسناء يستحسن العِقْد

١٠ — وليس كلُّ ذوات المِخْلب السبع ١١ — ويَبِينُ عِتْق الخيل فى أصواتها

١٢ — ومَن رَعَى غنما فى أرض مَسْبَعَة * ونام عنها تولَّى رَعْيَها الأسد

١٣ — قال المتنبى :

وفى تعَبٍ مَن يحسُد الشمس ضوءها * ويَجْهَد أن يأتى لها بضريب

١٤ — قال تعالى : كلُّ حِزْبٍ بما لدَيْهِمْ فَرِحون

الكناية

القاعدة :

هى أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعانى ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له ، ولكن يجىء إلى معنى هو مرادفه ، فيومى به إلى المعنى الأول ، ويجعله دليلا عليه ، وهى ثلاثة أنواع : —

(١) كناية عن صفة (٢) كناية عن موصوف (٣) كناية عن نسبة .

تمرين (١)

بم كنَّى الشاعرُ بما تحته خط فيما يأتى :

١ — قالت ليلى الأخيلية : [1]

---

(١) هى من شواعر العرب المقدمات ولم تسبقها امرأة فى الشعر إلا الخنساء، ومن مدحتهم الحجاج بن يوسف الثقفى وتوفيت سنة ٨٠ هـ

ومُخَرقٍ عنه القميصُ تخالُه * وَسْطَ البُيُوتِ من الحياءِ سقيما

٢ — يقولون : فلان لايضع العصا عن عاتِقه .

٣ — وقال الشاعر :

ألا يانخْلَةً من ذاتِ عِرْقٍ * عليكِ ورحمةُ اللهِ السَّلامُ

٤ — وقال آخر :

دَامِي المفاصِلِ حتى ماالشَفْرَتهِ * غِمْدٌ كثيرُ رَمادِ القِدْرِ مِنْ كَرم

٥ — قال الشاعر :

بعيدةُ مَهْوَى القُرْطِ إمّا لنَوْفلٍ * أبوها وإما عبدِ شمسٍ وهاشمِ

٦ — تذم العرب فتقول : فلان عَرِيضُ الوِسَادِ .

٧ — قال تعالى :

لاتُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ

٨ — قال جمال الدين بن مطروح :(١)

بعيـدةُ ما بينَ المُخَلْخَلُ والطَّلا(٢) * تَرَى الطَّرْفَ عنها ينْثَنِي وهو قاصر

إذا ما اشتَهَى الخلخالُ أخبارَ قُرْطِها * فياطيبَ ماتُمْلِي عليـه الضفائرُ

٩ — قال المتنبي :

أمْضَى إرادَتَه ، فسوف له قَدٌ * واستقرب الأقصَى ، فثَمَّ له هُنا(٣)

(١) هو جمال الدين بن يحيى مصرى صعيدى ولد بأسيوط ونشا بقوص وخدم الملك الصالح الأيوبى ثم انكف عن الناس بعد موته وتوفى سنة ٦٤٩ هـ .

(٢) الطلا : المراد به الشعر (٣) سوف وقد استعملتا استعمال الأسماء ، فهما مبتدأ وخبر وكذلك ثم وهنا

١٠ — قال الصفيُّ الحِلِّى :[1]

كلُّ طويلِ نِجَادِ السيفِ يُطْرِبه * وقعُ الصَّوَارِمِ كالأوتارِ والنغمِ

تمرين (٢)

استخرج المَكْنِيَّ عنه ، و بين نوعه فيما يأتى :

١ — قال الحجاجُ فى خُطبةٍ له يومَ تولّى العراقَ مُعرِّضاً بمَنْ تقدَّمه من الولاة :

« لستُ براعِى إبلٍ ولا غنم ، وَلاَ بِجزّار على ظَهْرِ وَضَم[2] »

٢ — قال المتنبى يريد كافوراً الإخشيدى :

وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بعْدَ الجوا * د، أنكَرَ أظلافه والغبَبْ[3]

٣ — وقال يستزيد الجوائز بعد المدح :

أبا المِسْكِ هَلْ فى الكأسِ فَضْلٌ أناله * فإنِّى أُغَنِّى مُنذُ حِين وتشْربُ

وَهَبْتَ على مِقْدَارِ كَفَّىْ زمانِنَا * ونَفْسِى على مِقْدارِ كفَّيْكَ تَطْلُبُ

٤ — قيل لأبى العيناء[4] : ما تقولُ فى ابنَىْ وَهْبٍ ؟ قال : (ومَا يَسْتَوِى البَحْرَانِ هَذا عَذْبٌ فُرَاتٌ سائغٌ شَرَابُهُ ، وهذَا مِلْحٌ أُجاجٌ) . فلانٌ أفضل ، قيلَ : وكيفَ ؟ . قال : (أفمَنْ يمشى مُكِبًّا على وَجْهِهِ أهدَى ، أمْ مَنْ يمشى سَوِيًّا على صِرَاطٍ مُسْتَقِيم ؟)

ذمّ أعرابىٌّ رجلا فقال : كان ممتهناً مبتذلاً لاتفترقُ يداهُ .

٥ — وصفَ أعرابىٌّ رجلا فقال : كان جسيما مُتمتعاً بإحدي عينَيْهِ .

(١) هو شاعر عراقى خدم ملوك الدولة الأرتقية وزار مصر ومدح ملوكها ثم عاد إلى بغداد وتوفى بها سنة ٧٥٠ هـ . (٢) الوضم خشبة يوقى بها اللحم عن الأرض .
(٣) الظلف للبقرة بمنزلة الحافر للفرس ، والغبب : اللحم المتدلى تحت حنك البقرة .
(٤) هو شاعر مبتدع عاش فى عصر المتوكل العباسى ومدحه .

٦ — يقولون : احتشدَ الناسُ فلو ألقَيْتَ حجَراً لَمَا وَقعَ إلاّ على رأسِ إنسان .

٧ — قال الشاعر :

أُريدُ بَسْطَةَ كفٍّ أستعينُ بها * على قضاء حقوقٍ للعُلاَ قِبَلِي

٨ — جرى يوماً ذِكْرُ أبي الطيِّب المتنبي في مجلس سيف الدَّوْلة ، فأخذ في الثّناء عليه ، وكان السرِيُّ الرفّاء حاضراً ، فقال : أشْتهي أنّ الأميرَ ينتخِبُ لي قصيدة لأُعارضها له ، فيتحَقّقَ أنه أرْكَبَ المتنبي في غير سَرْجه .

٩ — قال ذو الأُصبع العَدْواني[1] :

ياعمْرُو إلا تدعْ شتْمِي ومنقَصَتي * أضْرِبْكَ حتى تقولَ الهامةُ اسقُوني

١٠ — قال عليه الصلاة والسلام لأزواجه : « أطْوَلكنّ يَدًا أسْرَعُكنّ لحوقًا بي » .

١١ — عن أنسٍ[2] بن مالك أنه قال : خدَمتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عشرَ سنين فلم يقُلْ لشيء فعلتُه لِمَ فعلتَه ؟ . ولم يَقُلْ لشيء لم أفعلْه لم لا فعلتَه ؟

١٢ — قال أبو تمام :

قد بَلوْنَا أبا سعيدٍ حديثاً * وبَلَوْنا أبا سعيدٍ قديما

---

(١) هو شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب عمر حتى خرف وأهتر وأسرف في ماله فلامه أصهاره وعزلوه وأخذوا على يده وسمى ذا الأصبع لأن حية نهشت أصبعه فقطعتها . (٢) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجي ويكنى أبا حمزة شرف بخدمة النبي وهو ابن عشر واستمر في خدمته حتى قبض صلى الله عليه وسلم وهو من رواة الحديث وكان كاتباً ذكياً لبيباً وقد استعمله أبو بكر في خلافته على البحرين ، ومات في أواخر القرن الأول الهجرى ، وقد بورك له في ماله وولده .

ووردْناهُ ساحلاً وقليباً * ورعَيْناهُ بارضاً وجميا[1]

فعَلِمنا أنْ لَيْسَ إلاّ بِشِقِّ الأنـــفسِ صارَ الكريم يُدْعَى كريما

١٣ — سار رجلٌ فى طريق ومعه بَدَوىٌّ . فقال له البدوىُّ : غداً تدخلُ البلد وتشتغلُ عنّى ، وكان الأمرُ كما قال ، فإنهما دَخَلا مدينةَ حَلَبَ ، وشُغِلَ الرجلُ عنه أياماً ، ثم التقيا فقال له البدَوِىُّ : مَنْ تَروّى فَتَرَتْ عِظامُه .

١٤ — سأل رجلٌ آخر ذاتَ ليلةٍ عن الصُّبح فقال له : قد ظهرَ الصُّبْحُ إلاّ أنَّهُ لم يملِكِ الإنسانُ بَصَرَه .

١٥ — مرَرْتُ فى طريق فما قابَلَنى ديّارٌ ولا نافخ نار .

١٦ — ليس لفلان سانحة ولا بارحة[2] .

١٧ — قال المُتَلَمِّسُ المرّىُّ[3] :

مَنْ مُبْلِغٌ عنّى سِنانا رسالة * وشِجْنَةَ أن قوماً خذا الحقَّ أوْ دعا

سأكفيك جَنْبِى ، وَضْعَهُ ووسادَه * وأغضَبُ إن لم تعطيا الحقَّ أشجعا

تصيحُ الرُّدينيّاتُ فينا وفيهمو * صِياحَ بناتِ الماءِ أصبحْنَ جُوَّعا

١٨ — قال أبو تمام :

دَنا سفَرٌ والدارُ تنأى وتصقَبُ * وينسَى سُراهُ مَنْ يُعافَى وَيُصْحبُ

وأيّامُنا خُزْرُ العيونِ عوابسٌ * إذا لم يَخُضْها الحازمُ المتلَبِّبُ[4]

---

(١) البارض : أول نبات الأرض والجميم : النبت الكثير . والقليب البئر قبل أن تطوى

(٢) السانحة : الطير الذى يجرى من اليمين إلى اليسار والعرب تتيامن به . والبارحة : الطير الذى يجرى من اليسار والعرب تتشاءم منه . (٣) هو شاعر جاهلى أجاره الحصين المرى لما قتل حباشة وغرم عنه دية القتيل . (٤) يقال قوم خزر العيون : ينظرون بعداوة ، والمتلبب : المتشمر ، تصقب : تقرب ، ويصحب : يحفظ ويمنع .

تمرين (٣)

عن أى شىء يكنى العامة بما يأتى :

١ — فلان إبطه والنجم . ٢ — فلان مخروق الكف .

٣ — فلان لاتبل فى فمه فولة . ٤ — هذا الطفل لايترك الذباب وجهه .

٥ — هذا الثوب يشرب من عليه العصفور ٦ — هذا غلام قليل السمع .

٧ — فلان لايشم . ٨ — ترش الملح فلا ينزل .

٩ — أراد فلان أن يفرح فما كان للفرح مطرح .

١٠ — فلان لا بيده ولا بالمنجل . ١١ — إردب ما هو لك لاتحضر كيله .

تمرين (٤)

تحت كل خط فيما يأتى كناية ، بين مايجوز إرادة معناه الأصلى وما لا يجوز .

١ — روي أن المفضل بن محمد[١] الضبي بعث بأضحية هزيل إلى شاعر ، فلما لقيه سأله عنها ، فقال : كانت قليلة الدم .

٢ — حكى الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين قال : خطب الوليد بن عبد الملك فقال : أمير المؤمنين عبد الملك قال : إن الحجاج جلدة مابين عينى وأنفى ؛ وأنا أقول : إن الحجاج جلدة وجهى كله

٣ — قال مسكين الدارمى[٢] :

---

(١) هو أبو العباس المفضل بن محمد ، خرج على المنصور فلما ظفر به عفا عنه ، ولزم ولده المهدى واختار له صفوة القصائد العربية وسماها المفضليات وقد طبعت ، وله غيرها كتاب العروض وكتاب معانى الشعر وكتاب الألفاظ ، وهو من الرواة الثقات.

(٢) هو ربيعة بن عامر من بنى دارم ، وهو شاعر إسلامى أموى ، وسيد من سادات العرب ، هاجى الفرزدق وكافأه .

نارى ونارُ الجار واحدةٌ * وإليـه قبلى تُنْزَلُ القِدْرُ
ماضرٌ جاراً لى أُجاوِرُه * ألا يكونَ لِبابه سِـترُ
أعْمَى إذا ماجارتى برَزَتْ * حتى يُوارِىَ جارَتى الخِدْرُ

٤ — وقال الشاعر :

فقرِّبانِى ، بأبى أنتُمَا * من وَطَنِى قبل اصفرار البَنَانِ

٥ — وقال أبو العتاهية :

رأيت المنايا قُسِّمَتْ بينَ أنفُسٍ * ونَفْسِى سيأتى بينَهُنَّ نصيبُها
فياهَاذِمَ اللذَّاتِ مامِنْكَ مَهْرَبٌ * تحاذِرُ نفْسِى مِنْكَ ما سيُصيبُها

٦ — وقال الشاعر :

لا يُسْلِمُونَ العُدَاةَ جارَهُمُو * حتى يَزِلَّ الشِّرَاكُ عَنْ قَدَمِه (١)

٧ — وقال آخر :

كأنَّ الذى يأتِى السرىَّ لحاجةٍ * أباح إليـهِ بالذى جاء يطلبُ
إذا ما ابنُ عبدِ اللهِ خلَّى مكانَه * فقد حلقَتْ بالجودِ عنقاءُ مُغْرِبُ (٢)

٨ — وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة (٣) .

فإن يكُ عبدُ اللهِ خلّى مكانَه * فما كانَ وقافاً ولا طائشَ اليَدِ

٩ — قال أبو العلاء :

لا تَسَلْ عن عِدَاكَ أينَ استقرُّوا * لَحِقَ القومُ باللطيفِ الخبيرِ

---

(١) الشراك : سير النعل . (٢) العنقاء : طير غير معروف وتطلق على الداهية
(٣) هو فارس عربى من هوازن ، وشاعر مخضرم لم يسلم ، قتل فى غزوة حنين .

١٠ — أهدى الرشيدُ إلى عبد الملك بن صالح [١] باكورةَ فاكهة فى أطباق خيزران فكتبَ إليه : بعثت إلىَّ يا أمير المؤمنين أطباق قُضْبان تحمل من جنايا باكورةِ بستانه ماراجَ وأينعَ ، فقال الرشيد لجُلسائه : ما أحسنَ ماكَنَّى عن اسم أمِّنا [٢] .

١١ — قال الهادى لابن دَأْبٍ وفى يده عصاً : ماجنسُ هـذه ؟ فقال : من أصُول القنَا .

١٢ — كان فى يد الحسن بن سَهْلٍ ضِغْثٌ [٣] من أطرافِ الأرَاكِ التى تتخذ منها المساويك ، فسألهُ المأمونُ عنهُ : ماهذه ؟ فقال : محاسِنُكَ يا أمير المؤمنين .

١٣ — قال عليه الصلاة والسلام : بُعِثْتُ إلى الأسْوَد والأحْمرِ

١٤ — قوم إذا اخضرَّتْ نعالُهُمو * يتَنَاهقون تناهقَ الحمُرِ

١٥ — وقال الشاعر :

لابنةِ الزَّنْدِ فى الكوانينِ جمْرٌ * كالدَّرارى فى دُجَى الظلماء

١٦ — وقال تعالى :

ولَوْ أنَّ أهْلَ الكِتاب آمَنُوا وَاتقَوْا لَكَفرْنا عَنْهُمْ سَيِّآتِهِمْ ولأدْخَلْنَاهُم جنَّاتِ النَّعِيمِ ؛ ولوْ أنهُمْ أقامُوا التوراةَ والإنجيلَ وما أُنزِلَ إليهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لأكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ ومِنْ تحْتِ أرْجُلِهِمْ منهم أمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ، وكثيرٌ منهُمْ ساء مَا يَعْمَلون .

---

(١) هو عبد الملك بن صالح بن على عباسى الأصل عاصر الرشيد وولاه بلاد الجزيرة والشام وغيرهما . (٢) كان اسم أم الرشيد والهادى الخيزران .

(٣) الضغث : قبضة مختلطة من الحشيش .

١٧ — قال شوقي يمدح :

لكَ مِصْرُ يجرِى تحت عَرْشِكَ نيلُها * ولكَ البِلادُ عريضُها وطويلُها

١٨ — قال محمد [١] عبد المطلب يفخر :

وأنا ابنُ الصِّيدِ [٢] من أنكَرني * يُنكِرِ الليثَ إذا ما انتسبا

من أبِيِّينَ كرامٍ ضَرَبُوا * فوقَ هاماتِ المعالِي قُبَبَا

١٩ — قال الشاعر :

سأشكرُ عمْرًا إنْ تراختْ منيَّتِي * أيادِيَ لم تُمْنَنْ وإنْ هي جَلَّتِ

فتًى غيرَ محجوبِ الغِنَى عن صديقِهِ * ولا مُظْهِرَ الشكْوَى إذا النعلُ زلَّتِ

رأى خَلَّتي من حيث يخفَى مكانُها * فكانتْ قذَى عينيه حتَّى تجلَّتِ [٣]

٢٠ — قال عمرو بن معديكرب :

فلوْ أنَّ قومِي أنطقتني رماحُهم * نطقْتُ،ولكنَّ الرماحَ أجرَّتِ [٤]

٢١ — قال إبراهيم بن المهدي يمدح المأمون :

فلو بذلتُ دمي أبغِي رضاكَ به * والمالَ حتى أسُلَّ النعلَ من قدمي

ما كان ذاكَ سوى عاريةٍ رجَعَتْ * إليكَ، لولمْ تُعِرْهَا كنتَ لَمْ تُلَمِ

٢٢ — كتب أبو نواس في حبسه للفضل بن الربيع :

ما مِنْ يدٍ في الناسِ واحدةٍ * كيَدٍ، أبو العبَّاسِ مولاها

---

(١) هو محمد عبد المطلب بن واصل ينتهى نسبه إلى جهينة ، وهو من شعراء العصر الحاضر كان صوفى النزعة متديناصلب العقيدة متعصباً . وكان حجة فى الأدب واللغة محيطاً بأكثر جزلها وغريبها ، وشعره يشبه شعر رجال القرن الثالث ، فجدد الأساليب القديمة وأحيا الكثير من غريب اللغة وله قصيدة علوية مشهورة ومات سنة ١٩٣٢ م .

(٢) الصيد جمع أصيد : وهوالملك أو من يرفع رأسه كبراً . (٣) الخلة : الحاجة والفقر . وتجلت : تكشفت . (٤) الرماح أجرت : أى قطعت لسانى فلم أتكلم .

نام الثقاتُ على مضاجعِهم * وسَرَى إلى نفسِي فأحياها

٢٣ — سئلت امرأة ابن العوّام عنه فقالت : يدٌ له على قُرُونى ، ويدٌ له فى السَّوْط (١)

٢٤ — قال الشاعر :

سيغْنِي أبا الهندىِّ عن وطبِ سالمٍ * أباريقُ ، لم يعلَقْ بها وضَرُ الزُّبْدِ

مُفدَّمَةٌ قزًّا كأنَّ رقابَها * رقابُ بناتِ الماء تفزعُ للرعْدِ (٢)

٢٥ — قال الحطيئة يهجو :

دعِ المكارمَ لا ترْحَلْ لبُغْيتِها * واقعدْ فإنك أنت الطاعمُ الكاسِى

٢٦ — قال الطرمّاح يهجو بنى أسد : (٣)

لو كان يخفَى على الرحمن خافيةٌ * من خلقِه خفيَتْ عنه بنو أسدِ

٢٧ — قال جرير يهجو تيما :

وإنك لو رأيتَ عبيدَ تَيْمٍ * وتيماً ، قلت أيُّهمَا العبيدُ ؟

ويُقْضَى الأمرُ حين تغيبُ تَيْمٌ * ولا يُسْتَأْذنونَ وهُمْ شُهُودَ

٢٨ — قال الشاعر :

سألناه الجزيل فما تلكّا * وأعطى فوق مُنْيتِنا وزادا

مِرَارًا ما أعود إليه إلاّ * تبسّمَ ضاحكا وثنى الوِسادا

---

(١) القرن : الخصلة من الشعر (٢) الوطب : سقاء اللبن . والوضر : الوسخ . والمفدم : ماله فدام وهو مايوضع فى فم الإبريق ليصفى به ما فيه . (٣) الطرماح ينتهى نسبه إلى طيء ، نشأ بالشام ، وانتقل إلى الكوفة ، شاعر إسلامى فحل خطيب راوية شجاع وكان من الخوارج .

المجاز المرسل

القواعد :

المجاز المرسل : كلمة استعملت فى غير ماوضعت له لعلاقة غير المشابهة ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى .

علاقات المجاز المرسل كثيرة ، أشهرها : السببية ، والمسببية ، والجزئية ، والكلية واعتبار ما كان ، واعتبار ما يكون ، والمحلية ، والحالّيه .

تمرين (١)

فى كل كلمة تحتها خط مجاز مرسل . ما علاقته ؟

١ — قال حكيم : الشجاعة قلب ركين ، والفصاحة لسان رزين .

٢ — كم لأيْدى الرُّكَاب من أياد فى الرقاب .

٣ — قال أبو العيناء : ما رأيتُ رئيساً قطُّ أفصحَ ولا أنطَق من ابنِ أبى دؤاد، وهو أوّلُ من افتتحَ الكلامَ مع الخِلافة ، وكان لا يبدؤهم أحد حتى يبدءوه

٤ — قال الشاعر :

وما العيشُ إلا فُرقةٌ وتشوُّقٌ * وتمْرٌ على رأسِ النخيل وماء

٥ — أبعد الله وجْهَهُ عنى .

تمرين (٢)

فى كل جملة من الجمل الآتية كلمةٌ فيها مجاز مرسل . بيِّنْهَا ، وبيّن علاقتَها .

١ — سقيتُك برتُقالا .
٢ — آتوا اليتامى أموالهم .
٣ — أيُّها الأطفالُ أنتم جنود الوطن .
٤ — ففى رحمةِ اللهِ هُمْ فيها خالِدُون
٥ — قَطعَ السائِقُ سبعين مِيلاً فى الساعة
٦ — فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ .

٧ — قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بأيْدِيكُمْ .

٨ — احتفلت مدرسة الخديوية بمرور مائة عام على تأسيسها .

٩ — وآيةٌ لهمْ أنّا حَمَلْنَا ذرِّيَّتَهُمْ في الفُلْكِ المشْحُون .

١٠ — قال عنترة :

قلْ للجبَانِ إذا تأخَّرَ سَرْجُه * هل أنْتَ من شَرَكِ المنيَّةِ نَاجِى؟

١١ — نظَّفَتِ البيتَ المِكنسةُ .

١٢ — قال تعالى : وفى السَّماءِ رِزْقُكُمْ وما توعَدُون .

١٣ — فى السماء ضياءُ الأرض .

١٤ — قال الشاعر :

إذا نزَلَ السماءُ بأرضِ قوْمٍ * رعيْناهُ وإن كانُوا غِضَابا .

١٥ — قال تعالى : أنزَلَ مِنَ السَّماءِ ماء ، لكُمْ منهُ شرابٌ ومنه شجَرٌ فيه تُسِيمُون .

١٦ — وقال تعالى : يجْعلُونَ أصابِعَهُم فى آذانِهِمْ .

١٧ — أنت لسانِى أمامَ القاضى .

١٨ — قال تعالى : واجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فى الآخِرِين .

تمرين (٣)

بين من المجازات الآتية مايعتبر استعارةً، وما يعتبر مجازاً مرسلا .

١ — وَمَا كانَ لمؤمنٍ أن يقتلَ مؤْمناً إلا خَطَأً ، ومن قتَلَ مؤمناً خطَأ فتحريرُ رقبةٍ مؤْمنةٍ .

٢ — قال أبو الفتح البستى :

وطُولُ جِمَامِ الماء فى مستقرِّهِ * يغيِّرُهُ لوناً وريحاً ومطْعَما

٣ — وقال شوقى :

إذا لَمْ يسترِ الأدبُ الغوانى * فلا يُغنِى الحريرُ ولا الدِّمَقْسُ

٤ — أقرَّ مجلسُ النوابِ الميزانية .

٥ — تستريح المدارسُ يومَ الجمعة من كلِّ أسبوع .

٦ — ركبْنَا البحْرَ

٧ — وقال البحترى :

واعلَمْ بأنَّ الغيْثَ ليسَ بنافعٍ * مالم يَكنْ للناس فى إبَّانِ

٨ — قال كشاجم :

السيلُ يسقطُ أم لُجَيْنٌ يُسْبَكُ * أم ذا حَصى الكافور ظلٌّ يفرَّكُ

راحتْ به الأرضُ الفضاء، كأنها * فى كلِّ ناحيةٍ بثغرٍ تضحكُ

شابتْ ذوائبُها فبيَّنَ ضِحْكُها * طَرَباً، وعَهْدِى بالمشيبِ ينسِّك

وتردَّتِ الأشجارُ منه ملاءةً * عما قليل بالرياح تهتَّكُ

٩ — قال السرىّ الرفاء فى وصف النار :

رأيت ياقوتة مشبَّكةً * تطير عنها قُراضةُ الذَّهَبِ

١٠ — وقال شاعر يصف لهب النار :

كلما رفرَفَ النَّسيمُ عليها * رقصَتْ فى غِلالةٍ حمراء

١١ — قال أديب :

حقيقٌ على من أورَق بوعْدٍ أن يُثمِرَ بفعْلٍ

١٢ — قال الشاعر :

رأيت اللِّسَانَ على أهلِهِ * إذا ساسه الجهلُ ليثاً مُغيرا

تمرينات عامة فى البيان والإعراب

تمرين (١)

قال سُوَيْدُ بن أبى كاهل من شعراء الجاهلية : —

رُبَّ من أنْضَجْتُ غيظاً قلبَه * قد تمنَّى لِيَ موتاً لم يُطَعْ

ويَرانى كالشَّجَى (١) فى حَلْقِهِ * عَسِراً مخرجُه ما يُنتزَعْ

ويحيِّينى إذا لاقيتُهُ * وإذا يَخْلو له لَحْمِى رَتَعْ (٢)

المطلوب فى هذه الأبيات ما يأتى : —

(ا) شرحها شرحاً موجزاً .

(ب) بيان المشبه والمشبه به والغرض من التشبيه في البيت الثانى .

(حـ) بيان نوع الاستعارة فى كلمة أنضجت ، ولحمى

(د) إعراب ماتحته خط منها .

تمرين (٢)

بين نوع التشبيه والغرض منه وأعرب ماتحته خط فيما يأتى : —

١ — قال طفيل الغَنَوِىُّ وهو من شعراء الجاهلية .

إن النساء كأشجار نَبَتْنَ معًا * مِنْهُنَّ مُرٌّ وبعض المرّ مأكولُ

٢ — قال رسول الله صل الله عليه وسلم .

مثل الجليس الصالح كالعطّار ، إن لم تُصِبْ من عِطْرِه أصبتَ مِنْ رِيحِهِ ، ومثل الجليس السوء كالكِيرِ (٣) ، إن لم يُحْرِق ثوبَكَ آذاكَ بدُخَانِه .

---

(١) الشجى : ما ينشأ فى الحلق من عظم وغيره . (٢) رتع : أكل ما شاء .

(٣) منفخ الحداد

٣ — وقال أيضاً :

عِلْمٌ لاينفع ، كنزٌ لاينفَقُ منه

٤ — قال عمر رضى الله عنه .

لو أن الشُّكرَ والصَّبْرَ بعيران ، لما باليْتُ أيّهما ركبت .

٥ — قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد وهو من شعراء الجاهلية .

تعالَوْا فإن الحُكْمَ عند ذَوِى النُّهَى

من النـاس كالبَلْقاء (١) بادٍ حُجُولها (٢)

تمرين (٣)

تكلم من البيان على ما تحته خط فيما يأتى وأعرب ماتحته خطان :

١ — جلس المعتمد بن عباد و بين يديه جارية تسقيه ، فخطف البرق ، فارتاعت منه ، فقال ابن عباد فى ذلك :

روّعها البرقُ وفى كفها * بَرْقٌ من القهوةِ لمّاع

عجبت منها وهى شمس الضحى * من مثل ما تحمل ترتاع

٢ — قال أبو الطيب يمدح ابن العميد :

من مبلغ الأعراب أنى بعدها * شاهدت رسطاليس والإسكندرا

وملت نحر عشارها (٣) فأضافنى * من ينحر البِدَر (٤) النضارَ لمن قرى

٣ — وقال أيضاً :

وفى الجسم نفسٌ لا تشيبُ بشيبه * ولو أن ما فى الوجه منه حِرابُ

---

(١) فرس فيها بياض وسواد (٢) قيودها . (٣) العشار : النياق الوالدات

(٤) جمع بدرة : وهى كيس فيه سبعة آلاف دينار . والنضار : الذهب ، ورسطاليس حكيم مشهور

لها ظُفُرٌ إن كلَّ ظُفُرٌ أعدُّه * وناب إذا لم يبق فى الفم ناب

٤ — قال أبو الحسن ابن طباطبا (١) :

يا مَنْ حكى المـاء فَرْطُ رقته * وقلبُه فى قساوة الحجر

٥ — قال البحترى :

وصاعقةٍ من نصله تنكفى بها * على أرؤس الأقران خمس سحائب

يكاد الندى منها يفيض على العدا * لدى الحرب فى ثِنْيَىْ قناً وقواضب

٦ — قال ابن المعتز :

سالت عليه شعاب الحىّ حين دعا * أنصاره بوجوه كالدنانير

٧ — وقال شاعر :

فوقَ خـد الورد دمع * من عيون السحب يذرف

برداء الشمس أضحى * بعـد ما سال يجفف

تمرين (٤)

بين التشبيه والاستعارة والكناية مما يأتى :

١ — قال ابن المعتز :

وقد رَكَضَتْ بنا خيلُ الملاهى * وقد طِرْنا بأجنحة السرور

٢ — قال ابن قرناص :

قد أتينا الرياض حين تجلت * وتحلت من الندى بجُمان

ورأينا خواتم الزهر لما * سقطت من أنامل الأغصان

٣ — قال ابن خفاجة :

---

(١) حكيم مشهور .

وإني وإن جئت المشيب لمولع * بُطرّة ظل فوق وجه غدير

٤ — قال محمود الورّاق :

إذا الكرى ذرّ فى أجفاننا سِنَةً * من النعاس نفضْناها عن الهُدْب

٥ — قال أبو ذؤيب الهذلى فى رثاء بنيه :

أوْدَى بنىّ فأعقبونى حسرةً * عند الرُّقاد وعبرة لا تُقْلِعُ

فالعين بعدهمُ كأنّ حداقها * كُحِلَتْ بشوك فهي عورى تدمع

٦ — قال مسلم بن الوليد يمدح يزيد بن مزيد :

لا يَعْبَقُ للطيب خديه ومفرِقَهُ * ولا يمسح عينيه من الكحَل

قد عوّد الطير عاداتٍ وثِقْنَ بها * فهُنّ يتبعنه فى كل مرتحَل

٧ — قال ابن سكّرة فى غلام رأى بيده غصنا عليه زهر :

غُصْنُ بانٍ بدا وفى اليد منه * غُصُنٌ فيه لؤلؤ منظوم

فتحيرت بَيْنَ غُصْنَيْن فى ذا * قمرٌ طالعٌ وفى ذا نجوم

٨ — قال الأخطل

أولئك عين الماء فيهم وعندهم * من الخِيفة المنجاةُ والمتحوّل

٩ — قال عديٌّ بن زيد من شعراء الجاهلية :

وطفا فوقها فقاقيعُ كاليا * قوت حُمْرٌ يُثيرُها التصفيقُ

١٠ — قال علىّ بن أبى طالب :

إن امرأ يمكن عدوّه من نفسه يَعْرُق لحمه ، ويَهْشِم عظمه ، ويَفْرِى جلده لعظيم عَجْزُه ، ضعيف ما ضُمّت عليه جوانحُ صدره .

الجِنَاسُ

القاعدة :

هو تشابه لفظين فى النطق ، واختلافهما فى المعنى ، وهو نوعان :

ا — تام : وهو ما اتفق لفظاه فى نوع حروفهما ، وفى الشكل ، والعدد ، والترتيب ،

ب — غير تام : وهو ما اختلف لفظاه فى نوع حروفهما ، أو فى الشكل ، أو العدد ، أو الترتيب .

تمرين (١)

فى كلٍّ مما يأتى جناس تام فبيِّنه :

١ — قال محمد بن عبد الله الأسدى يرثى ولداً له [١] :

وسميتهُ يحيى ليحيا ، فلم يكن * إلى ردِّ أمر اللهِ فيه سبيلُ

تفاءلتُ — لو يُغنى التفاؤلُ — باسمه * وماخاتَ فألا قبل ذاك يفيلُ [٢]

٢ — قال ابن الرومى :

للسُّود فى السودِ آثار تركن بها * وقعا من البيض يثنى أعينَ البيضِ [٣]

٣ — قال أبو الفتح البُستى :

بسيف الدولة اتَّسقتْ أمور * رأيناها مبدَّدة النظامِ

سَما وحَمَى بنى سامٍ وحامٍ * فليس كمثله سام وحام

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدى شاعر وعالم كوفى

(٢) لايصدق (٣) البيض : السيوف والنساء

٤ — قال الغزّى (١) :

لم تلقَ غيرك إنساناً تلوذُ به * فلا برِحتَ لِعَيْنِ الدهر إنسانا

٥ — قال صفى الدين الحلى :

أسْبلْنَ من فوق النهود ذوائبا * فتركن حبَّاتِ القلوب ذوائبا

٦ — رُوِى أن الصحابة نازعوا جريرَ بنَ عبد الله البَجلىّ (٢) زِمامه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خلوا بين جرير والجرير) (٣)

٧ — قال أبو تمام :

فأصبحت غُرَرُ الأيام مُشْرِقة * بالنَّصْر تضحك من أيامك الغرَرِ (٤)

٨ — قال الشاعر

من القوم جَعْدٌ أبيض الوجه والندى * وليس بَنان يُجْتَدَى منه بالجَعْدِ (٥)

٩ — وقال :

عَداك حر الثغور المستضامَةِ عن * بَرْدِ الثغور وعن سَلْسالها الخَصِب

١٠ — وقال :

كم أحرزَتْ قُضُبُ الهندىّ مُصْلَتَةً * تهتز من قضب تهتز فى كُثُبِ (٦)

١١ — وقال :

بيضٌ إذا انْتُضِيَتْ من حُجْبها رجعت * أحقّ بالبيض أبدانا من الحجب

---

(١) منسوب إلى غزة . إحدى مدن الشام ، وهو رقيق الشعر وله ولوع بالبديع مات سنة ٥٢٤ هـ . (٢) صحابى معدى نشأ باليمن . (٣) زمام الناقة

(٤) الغرر (بضم الغين) أوائل الأشياء ، وبياض فى جباه الخيل .

(٥) جعد . من معانيها السيد السخى ، وغير البسيط . (٦) القضب : السيوف ، وتستعار لقدود النساء

١٢ — وقال الشاعر فى الشيب :

يابياضاً أذْرَى دموعىَ حتى * عاد منها سوادُ عَيْنِي بياضا

تمرين (٢)

فى كل مما يأتى جناس غير تام فبينه

١ — قال صلى الله عليه وسلم : « اللهم كما حَسَّنْتَ خَلْقى حَسِّن خُلُقى »

٢ — (لا تُنال غُرَرُ المعالى إلا بركوب الغَرَر واهتبال الغِرر [١])

٣ — وقال الشاعر :

قد ذُبْتُ بين حُشاشة ودماء * مابين حرِّ هوًى وحرِّ هواء

٤ — قال تعالى : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، إلى رَبِّها ناظِرَة)

٥ — وقال تعالى : (ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ [٢])

٦ — لاتُنال المكارم إلا بالمكاره

٧ — قال البحترى :

شواجِرُ [٣] أرماحٍ تُقَطِّع بينهم * شواجنَ [٤] أرحامٍ مَلُومٍ قَطوعُها

٨ — قال تعالى : (وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاق ، إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ)

٩ — وقال : (وهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً)

١٠ — قال عليه الصلاة والسلام : « المسلم مَن سَلِمَ الناسُ من لسانه ويده »

---

(١) الغرر : الخطر . الغرر : الفرص .   (٢) المرح : شدة الفرح .

(٣) يقال : شجرته بالرمح : قطعته ، وتشاجروا بالرماح .   (٤) يقال : بينى وبينه شجنة رحم ، أى قرابة مشتبكة

١١ — قال أحمد بن حنبل [١] : الصديق لا يحاسب ، والعدوّ لا يُحْتَسَبُ له

١٢ — قال أبو تمام :

كادوا النُّبوةَ والهدى فتقطَّعَتْ * أعناقُهم في ذلك المِضْمارِ

جَهِلوا فلم يَسْتَكثروا من طاعة * مَعْروفة بِعِمارة الأعمارِ

١٣ — قال على بن جبله :

وكم لك من يوم رفعت بناءه * بذات جُفون أو بذات جِفان [٢]

١٤ — قال محمد بن وهيب الحميرى يمدح [٣]

قَسَمْتَ صُروفَ الدهر بأساً ونائلا * فمالك مَوْتور وسيفُك واتر [٤]

وقال البحترى :

نَسِيم الروض في رِيح شَمال * وصَوْب المُزْنِ في راح شمول [٥]

١٥ — ذم أعرابى رجلا فقال : كان إذا سأل ألحف ، وإذا سئل سوّف ، يَحْسُد على الفَضْل ، وَيَزْهَد في الإفضال [٦]

تمرين (٣)

بين نوع الجناس في كل مما يأتى :

---

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل ، ينتهى نسبه إلى عدنان ، ولد فى بغداد سنة ١٤٦ وهو أحد الأئمة الأربعة . كان قوى الإيمان ، كثير المحفوظ من الحديث . وهو أستاذ البخارى والنيسابورى المحدثين : مات سنة ٢٤٠ هـ . ببغداد حيث ولد ونشأ . وكان تلميذ الشافعى . (٢) الجفون جمع جفن والمراد به قراب السيف ، والجفان جمع جفنة وهى القصعة ، (٣) شاعر عباسى ، ولد فى البصرة ، ونشا فى بغداد ، واتصل بالمأمون ، ومدحه ، وحظى عنده . (٤) موتور : منقوص بالإحسان . (٥) الصوب : نزول المطر . المزن : السحاب . (٦) الإفضال : الاحسان .

١ — أنشد العماد [١] الأصبهانى وهو يساير القاضى [٢] الفاضل فى موكب السلطان وقد ثار الغبار :

أمَّا الغبارُ فإنه * مما أثارته السَّنَابِك [٣]

والجوُّ منه مظلم * لكن أنار به السَّنَابِك [٤]

يا دهرُ لى عبدُ الرحـــيم فَلَسْتُ أُخْشَى مس نَّابك

٢ — وقال الشاعر :

إن تُلْقِكَ الغُربة فى مَعْشَر * قد أجمعوا فيك على بُغضهم

فَدَارِهِم ما دُمْتَ فى دارِهِم * وأرْضهم ما دمت فى أرضهم

٣ — وقال آخر :

عضَّنا الدهرُ بنابه * ليت ما حل بنابه

وكلُّ مَنْ مال إليه * خامِلٌ ليس بنابه

٤ — قال الشاب الظريف [٥]

هيهات لا يَسْخو ولا بسلامه * مَنْ لم يزَل فى الحرب لابسَ لامِه [٦]

٥ — قال جمال الدين بن نباتة :

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن صفى الدين الأصبهانى . أتقن مسائل الخلاف وفنون الأدب ، وله شعر كثير ، ورسائل معروفة ، وتصانيف كثيرة ، نشأ بأصبهان وارتحل إلى دمشق ثم بغداد فدمشق مرة ثانية ، وبقى فى خدمة صلاح الدين إلى أن مات سنة ٥٩٧ ﻫ وكان يلتزم السجع فى مؤلفاته . (٢) من وزراء صلاح الدين الأيوبى كانت له فى الكتابة شخصية خاصة فنسبت إليه ، وسميت بالطريقة الفاضلية ، وكان يكثر من البديع فى كتابته مات سنة ٥٩٦ ﻫ بالقاهرة . (٣) السنبك : طرف الحافر وجمعه السنابك . (٤) السنا : الضوء (٥) هو شمس الدين محمد بن العفيف ، مات فى الحلقة الثالثة من عمره سنة ٧٨٧ ﻫ ، وكان شعره رقيقاً جذاباً .

(٦) اللأم : الدرع المحكمة الملتئمة ، وتسهل همزتها

عَطَفَتْ كأمثال القِسِيِّ حواجباً * فرَمَت غداة البَيْنِ قلباً واجِبا[١]

٦ — قال الأحنف : [٢]

حُسامك فيه للأحباب فَتْح * ورُمحك فيه للأعداء حَتْفُ [٣]

٧ — قال تعالى على لسان بلقيس : وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٨ — وقال : فأَدْلَى دَلْوَهُ .

٩ — وقال : يا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ

١٠ — وقال تعالى : يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ .

١١ — إن ذَا الوجْهين لا يكونُ وجيهاً عند الله .

١٢ — الظُّلم ظلمات يومَ القيامة .

١٣ — قال امرؤ القَيْس :

لقد طَمَحَ الطَّماح من بعد أرضه * لِيُلْبسنى من دائه ما تَلَبَّسا

١٤ — قال أبو الفتح البستى :

ناظِراه فيما جنى ناظِراه * أو دَعَانى أَمُتْ بما أَوْدعانى

١٥ — وقال الشاعر :

لا تَعْرِضَنَّ على الرُّواة قصيدةً * ما لم تَكن بالغتَ فى تهذِيبها

وإذا عرَضْتَ الشعر غيْرَ مهذَّب * عدُّوه منك وَساوساً تهذى بها

١٦ — وقال الشاعر :

يا مَن تُدِل بِمقْلَة * وأنامِلٍ مِنْ عَنْدَمِ [٤]

كُفِّى ، جُعِلتُ لكِ الفدا * أسياف لَحْظك من دمى

---

(١) وجب القلب : اضطرب (٢) من سادات العرب وأشرافهم ، وكان شجاعاً حليماً ، مرهوب الجانب ، مطاعاً ، مات سنة ٦٧ هـ . (٣) موت . (٤) العندم : الدم

١٧ — قال الحريرى :

ولا تَلهُ عن تذكار ذنبك وَابكه * بدمعٍ يحاكى المزْنَ حالَ مُصابِه

ومَثّل لعينيك الحِمام وَوَقعَهُ * وروْعة مُلقاهُ ومطعَمَ صابِه [1]

١٨ — قال النابغة : [2]

لها نارُ جِنٍّ بعد أنسٍ تحولوا * وزال بهم صَرْفُ النّوَى والنّوائب

١٩ — وقال الشاعر :

إنَّ البكاء هو الشّفا * ء من الجوَى بَيْنَ الجوانح [3]

٢٠ — قال ابن نباتة :

مابت مِنْك بدمع عَينى أشْرَقُ [4] * إلا وأنت من الغزالة أشْرَقُ

٢١ — قال الطغرائى

أصالةُ الرأى صانَتْنى عن الخطَلِ * وحِلْيَةُ الفَضْل زانتنى لدَى العطَلِ [5]

٢٢ — التاجر مَجْدُه فى كِيسه ، والعالِم مَجْدُه فى كراريسه

٢٣ — قال ابن المقفع : [6] (إذا نزل بك أمْرٌ مهمٌ فانظر ، فان كان لك فيه

---

(١) الحمام : الموت . روعة ملقاه : شدة وقعه ، الصاب : عصارة شجر مر ، والمراد أن طعم الموت مر . (٢) هو زياد ينتهى نسبه إلى ذبيان ، نبغ فى الشعر فسمى النابغة ، وكان مقدماً بين شعراء الجاهلية ، اتصل بالنعمان فمدحه وسامره . مات سنة ٦٠٤ م . (٣) الجوى : الوجد الشديد . الجوانح : الأضلاع التى تحت الترائب .

(٤) شرق يشرق مثل طرب يطرب : غص (٥) الخطل : المنطق الفاسد المضطرب العطل : خلو جيد المرأة من القلائد . (٦) هو أبو محمد عبد الله بن المقفع ، فارسى الأصل ، عربى النشأة ، ولد مجوسياً ، فأسلم على يد عيسى بن على ، وأدب أولاد إسماعيل ابن على . ترجم كثيراً من الكتب الفارسية . وهو ثانى اثنين (أحدهما عبد الحميد الكاتب) مهدا للناس طريق الترسل ، ورفعا لهم معالم صناعة الإنشاء ، قتل سنة ١٤٢ ﻫ بالبصرة .

حِيلةٌ فلا تَعْجِز ، وإن كان مما لا حيلةَ فيه فلا تَجْزَع)

٢٤ — قال ابن سناء الملك : (إياك أن تغترَّ بِخَلْبِ لسان ، أو تثق بقَلْب إنسان ، أو تَرْكَنَ إلى صَداقة صديق ، أو تأمنَ شِقاقَ شَقيق ، أو يَروقَك مَلْقى مَلِق ، أو بِشْرَ بَشَر)

٢٥ — وقال شمس الدين بن العفيف :

أسرِعْ وسر طالب المعالى * بكل وادٍ وكلّ مَهْمَهْ (١)

وإن لَحى عاذلٌ جهول * فقل له : يا عَذولُ مَهْ مه (٢)

٢٦ — وقال الشاعر

إنَّ الذى منزلُه * من سُحْب دَمْعِىَ أمرعا (٣)

لم أدرِ مِن بعدىَ هل * ضَيَّعَ عهدى أم رَعَى

٢٧ — وقال الحريرى :

سِمْ سِمَةً تُحمد آثارها * فاشكُرْ لمن أعطى ولو سِمْسِمهْ

والمكرُ مهما اسطَعْت لا تأته * لِتَقْتَنِى السُّودَدَ والمكرُمَهْ

٢٨ — وقال أبو تمام :

بَدْر أطاعت فيك بادِرَة النوى * وَلَعا وشَمْس أولعت بِشماس

٢٩ — (صَوْلَة الباطل ساعة ، وصَوْلة الحق إلى قيام الساعة (٤))

٣٠ — قال تعالى : « يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ ، يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ والنَّهارَ ؛ إنَّ فى ذلكَ لَعِبرَةً لِأُولِى الأَبْصارِ » .

---

(١) مفازة . (٢) مه : اسم فعل بمعنى اكفف (٣) أمرع الوادى صار ذا كلا

(٤) القيامة .

٣١ — خُلْفُ الوَعْدِ خُلُقُ الوَغْدِ (١)

٣٢ — وقال الشاعر :

فإن حلُّوا فَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌّ * وإن رحلوا فليس لهم مَفَرٌّ

٣٣ — من بحر جودِكَ أغْتَرِفْ * وبِفَضْلِ علمك أعْتَرِفْ

٣٤ — قال ابن الفارض :

هَلاَّ نَهاكَ نُهاكَ عن لَوْمِ امرىءٍ * لم يُلْفَ غيرَ مُنَعَّمٍ بشقاء

٣٥ — وقال أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي يصف قصراً :

لِلّهِ مَجْلِسُكَ المُنيف قبابُه * بموطَّدٍ فوق السِّماك مؤسَّس (٢)

مُوفٍ على حُبُكِ المَجَرَّةِ تَلْتَقي * فيه الجوارى بالجوارى الكُنَّس (٣)

٣٦ — قال زياد الأعجم (٤) يرثى المغيرة بن المهلب :

فانْعَ المغيرةَ (٥) للمُغيرة إذ بدت * شَعْواء مُشْعَلة كَنَبح النابح

٣٧ — قال تعالى : (ثم انصرَفوا صرَفَ اللهُ قلوبَهُمْ)

٣٨ — قال الشاعر :

أُنيختْ فألْقَتْ بلْدَةً فوق بلدةٍ   قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُها (٦)

٣٩ — وقال الشاعر :

وثَنِيَّةٍ جاوزتُها بِثَنِيَّةٍ * حَرْفٍ يُعارضها ثَنِيٌّ أدْهَمُ (٧)

---

(١) الرجل الدنىء الذى يخدم بطعام بطنه . (٢) المنيف : المرتفعة . السماك نجم فى السماء . (٣) موف : مشرف . المجرة : صورة بياض فى السماء يمتد من الشمال إلى الجنوب كالنهر . الجوارى الكنس : الكواكب (٤) هو زياد بن عبد القيس ، كاتب فيه لكنة فسمى الأعجم . أراد الفرزدق هجاء قومه فنفح عنهم . شاعر إسلامى ، مجيد فى الشعر فى عهد بنى أمية ، ومرثيته فى المهلب ابن المغيرة مشهورة .

(٥) المغيرة الأولى اسم رجل ، والثانية اسم فرس . (٦) بلدة الأولى اسم ناقة . والبغام : الصياح . (٧) الثنية : الأولى العقيدة والثانية اسم الناقة ، والثنى البطل

٤٠ — قال ابن الرومى :

له نائلٌ ما زال طالبَ طالبٍ * ومُرتادَ مُرْتادٍ وخاطبَ خاطبِ

٤١ — وقال الشاعر :

وذلكم أنَّ ذلَّ الجار حالفَكم * وأنَّ أنفكمُ لا يعرف الأُنفَا

٤٢ — وقال الشاعر :

فإن يَشْغلونا عن أذان فإننا * شغَلْنا وليدا عن غِناء الولائد [1]

٤٣ — قال البحترى :

صدَقَ الغراب لقد رأيت شُموسَهم * بالأمس تَغْرُبُ عن جوانبَ غُرَّب

٤٤ — قال ابن هرمة [2] :

وأطعنُ لِلقِرْنِ فى يومِ الوغَى * وأطعَمُ فى الزمن الماحلِ

٤٥ — قال أبو تمام :

ربَّ خَفضٍ تحت الثرى وغَناء * من عَناء ونَضْرةٌ من شُحوب

٤٦ — قال قابوس [3] :

ومَن يختاف فى العالمين نِجارُه * فإنا من العلياء نَجْرى على نَجْرْ

---

(١) هو الوليد بن عبدالملك ؛ والولائد : الوصائف. (٢) عده ابن سلام من ساقة الشعراء (والساقة مؤخرة الجيش) وكان يحب الشراب وحد فى الخمر، اتصل بالمنصور ومدحه. وهو أبو اسحق ابراهيم آخر الشعراء الذين يحتج بقولهم عاصر الأمويين والعباسيين.

(٣) هو الأمير شمس المعالى قابوس بن وشمكير أحد ملوك الديلم على جرجان وطبرستان فى القرن الرابع الهجرى ، أنفذ إليه الخليفة الطائع الخلع السنية ، والعهد بالإمارة سنة ٣٦٦ هـ . وقال فيه الثعالبى فى اليتيمة : كان خاتمة الملوك ، وغرة الزمان ، وينبوع العدل والإحسان . وقال ابن الأثير : وكان قابوس غزير الأدب ، وافر العلم ، له رسائل وشعر حسن ، وكان عالماً بالنجوم وغيرها من العلوم . مات سنة ٤١٣ هـ ودفن بجرجان .

٤٧ — قال الشاعر

أميرٌ كله كرم سعِدْنا * بأخذ المجد عنه واقتباسه

يحاكي النيل حين يسام نيلا * ويحكى باسلا فى وقت باسه

٤٨ — قال البستى :

أبا العباس لا تحسَبْ لشَيْبي * بأنى من حِلَى الأشعار عارِ

فلى طَبْع كسَلْسال معين * زُلال من ذُرا الأحجار جارِ

٤٩ — قال الحطيئة :

مَطاعينُ فى الهَيْجا مَطاعيمُ فى الدجي * بنى لهمُ آباؤهم وبنى الجد

٥٠ — قال تعالى : « وجَنَى الجنتَيْنِ دَان » — وقال : « قال إنى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القالِين » — وقال : « لِنُرِيَهُ كيفَ يُوارِي سَوْأةَ أخِيهِ » .

٥١ — قال أبو تمام :

وأنجدْتمُ مِن بعد إتهام داركم * فيادَمْعُ أنْجِدْنى على ساكنِى نَجْد[1]

٥٢ — وقال الشاعر :

أحْسَنُ خلقِ اللهِ وجهاً وفماً * إن لم يكُن أحقَّ بالحُسْن فمَنْ ؟

حكَى الغزالَ مُقلة وَلَفْتَةً * مَنْ ذا رآهُ مُقبلا ولا افْتَتَنْ

٥٣ — وقال آخر :

ذو راحة وكَفَتْ ندًى وكَفَتْ ردًى * وقضت بهلك عُداتهِ وعِداتِهِ[2]

كالغيث فى إروائه ورُوائه * والليْثِ فى وثَباته وثَباته[3]

٥٤ — قال البحترى :

---

(١) أنجد : دخل فى بلاد نجد . وأتهم : دخل فى بلاد تهامة . (٢) وكف : قطر وأمطر (٣) الرواء : الحسن

ظَلِلْتُ أرحمُ فيك الظنو * نَ أحاجِمُهُ أنت أم حاجبه ؟

٥٥ — قال أبو تمام :

عَمَمْتَ الخلقَ بالنَّعْماء حتى * غدا الثقلانِ منها مُثقَلَين[1]

٥٦ — وقال الشاعر :

وإنى لأستحْيِى من المَجْدِ أن أُرَى * حَليفَ غوَانٍ أو أليف أغانى

٥٧ — كتب أبو فراس إلى سيف الدولة :

نَفْسى فداؤك قد بَعَثْــتُ تَعَهُّدى[2] بيد الرسول

أهديت نفسى إنما * يهدَى الجليل إلى الجليل

٥٨ — وقال الصاحب :[3]

وقائلةٍ لِمْ عرَتْكَ الهموم * وأمرك مُمْتَثَل فى الأمم

فقلت : ذَرِينى على غُصَّتى * فإن الهُموم بقدر الهِمَم

٥٩ — وقال الشاعر :

إن ترَ الدُّنيا أغارت * وصُروف الدهر غارت

فصُروف الدهر شَتَّى * كلما جارت أجارت

٦٠ — وقال المتنبى

مُمَنَّعَةً مُنعَّمَةً رَدَاحُ * يُكَلِّف لَفْظُها الطيرَ الوُقوعا

٦١ — قال فى الأساس : ما أهل الشام إلا كشجر البشام[4] ، دُهْنه من طِيبِ الأفواه[5] وعُوده مَطْيَبَة الأفواه[6] .

---

(١) الثقلان : الإنس والجن . (٢) التعهد : كتاب الشاعر إلى سيف الدولة .

(٣) شاعر ناثر وزير مقدم ، اشتهر بتوقيعاته البليغة . مات سنة ٣٨٥ هـ .

(٤) نوع من الشجر يتخذ منه السواك (٥) التوابل . (٦) جمع فم .

٦٢ — قال بعضهم :

همتك الهمة الفاترة * وفى صميم قلبك ألْفا تِرة

٦٣ — قال البستى :

إذا ملك لم يكن ذا هبة * فدعه فدَولته ذاهبة

٦٤ — وقال بعضهم :

طار قلبى يوم ساروا فرَقا * وسواء فاض دَمْعى أو رَقا
حار فى سقْمىَ من بعدهم * كلُّ مَن فى الحىِّ داوَى أورقا
بَعْدَهم لاطال وادى المنحَنَى * وكذا بانُ الِحَمى لا أورقا

٦٥ — وقال آخر

كنت أطمع فى تجريبك * ومطايا الجهل تجرى بك

٦٦ — وقال آخر

ولم أر مثل بشر الروض لما * تلاقينا و بنت العامرى
جرى دمعى وأومض برق فيها * فقال الروض فى ذا العام رِىّ

٦٧ — يامغرور أمسك ، وقس يومك بأمسك

٦٨ — قال البديع : إن لم يكن لنا حظ فى دَرْك دُرِّك ، فخلصنا من شَرَكِ شرك

٦٩ — قال الحريرى : إن أخليت منا مبارك مبارّك ، فخلصنا من معارك معارّك

٧٠ — قال بعضهم :

تفرق قلبى فى هواه فعنده * فريق وعندى شعبة وفريق
إذا ظمئت نفسى أقول لها اسقى * وإن لم يكن ماء لديك فريق

٧١ — قال بعضهم :

بنيسابور سادات كرام * ترى أحلامهم أحلام عاد
إذا بدءوا بِعُرْفٍ تمَّمُوه * وعادوا بعده أحلى معاد

٧٢ — قال بعضهم :

وليت الحكم خمساً بعد خمس * لعمرى والصبا فى العنفوان

فلم تضع الأعادى قدر شانى * ولا قالوا فلان قد رشانى

٧٣ — قال عبد الله بن طاهر :

و إنى للثغر المخوف لكالئٌ * وللثغر يجرى ظله لرشوف

٧٤ — قال الجاحظ يعاتب صديقاً له (١) :

يعاتب فى حَرْف ، و يُعيد المودة على حَرْف

٧٥ — قال بعضهم : زائر السلطان الجائر كزائر الأسد الزائر

٧٦ — قال الشامى (٢) :

لشئون عينى فى البكاء شئون * وجفونُ عَينِك للبلاء جفون

٧٧ — قال الحلبى :

يا نسمةً ذكَّرتِنى طِيب عهدهمُ * ما كان ضَرَّك لو أذكرت إنسانا

أيقظت جفنى وما همَّ الرقاد به * فأيقظى فى الدجى أجفان أجفانا

٧٨ — قال المعرى :

لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا * ونحن فى حُفَرِ الأجداث أحيانَا

٧٩ — قال مُعاذ رضى الله عنه : الدَّيْن يَهْدِمُ الدِّينَ .

---

(١) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، ولد ونشأ بالبصرة ، ودرس كل ما كان ذائعاً من العلوم والفنون فى أيامه ، ولازم النظام المعتزلى وأخذ عنه حتى صار زعيم الفرقة التى نسبت إليه ، وقرأ كل ما ترجم فى زمانه ، مات سنة ٢٥٥ هـ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن محمد الدارمى ، شاعر بارع بين شعراء عصره من خواص مداح سيف الدولة بن حمدان ؛ وكان أديباً فاضلا ، عارفاً باللغة والأدب . وقد مات بحلب سنة ٢٩٩ هـ وله مع المتنبى وقائع ومعارضات .

٨٠ — قال المعرى:

لغيرى زكاة من جِمال فإن يكن * زكاةُ جَمال فاذكرى ابن سبيل

٨١ — قال أبو تمام :

هُنَّ الحَمامُ فان كَسَرْت عِيافة * من حائهن فهن بَعْدُ حِمام

٨٢ — قال بعضهم : الجاهل إما مُفرِطٌ أو مُفَرِّطٌ .

٨٣ — قال بعضهم : فلان حازمٍ حاملٌ لأعباء الأمور ، كافٍ كافلٌ مصالح الجمهور .

٨٤ — قال البحترى :

لئن صَدَفَتْ عنا فَرُبَّتَ أنفس * صواد إلى تلك النفوس الصوادف

٨٥ — قال الشاعر :

وكم سبقت منه إلىَّ عوارف * ثنائى على تلك العوارف وارفُ

٨٦ — قال عبد القاهر :

وكم غُرَر من بِرّه ولطائفٍ * لشكرى على تلك اللطائف طائفُ

التضمين

القاعدة :

هو أن يُضَمِّن الشاعرُ كلامه شيئا من مشهور شعرِ غيره ، بحيث يأتى ذلك على وجه بليغ .

أمثلة من التضمين

١ — قال العرْجى وهو محبوس :

أضاعونى وأىَّ فتًى أضاعوا * ليوم كَريهةٍ وسَدَاد ثَغْر

وصَبْرٍ عند معترك المنايا * وقد شُرِعَت أسنّتها بنحرى

فقال الحريرى مُضمناً :

وقات لمن يُساوِمُ فيَّ هذا * سَكابِ «فما يُعارُ ولا يُباعُ»
فما أنا دون هذا الطِّرْفِ لكن * طِباعك فوقها تلك الطباعُ
على أنى سأنشِدُ عند بَيْعِى * «أضاعونى وأىَّ فتى أضاعوا»(١)

٢ — قال المتنبى فى مطلع قصيدة يمدح بها سيف الدولة

تَذَكَّرْتُ مابين العُذَيْبِ وبارِقِ * مَجَرَّ عَوَالينا ومَجْرى السوابق (٢)

فقال ابن أبى الإصبع مضمّناً :

إذا الوَهْمُ أبدَى لى لَماها (٣) وثغرَهَا * «تَذَكَّرْتُ ما بَيْنَ العُذَيْبِ وَبارِقِ»
ويُذْكِرُنِى مِنْ قدِّها ومَدامعى * «مَجَرَّ عَوَالينا وَمَجْرَى السوَّابِق»

وقال ابن مطروح مضمّناً أيضاً :

إذا ما سقَانى رِيقَه وهو باسِمٌ * «تَذَكَّرْتُ ما بَينَ العُذَيْبِ وبارق»

٣ — قال الشاعر :

كأنْ لم يكُن بين الحَجُون إلى الصَّفَا * أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بِمكَّةَ سامِرُ
بلى نحنُ كنا أهْلَها فأبادَنا * صُروفُ الليالى والجُدودُ العواثِرُ

فقال الحارث مضمّناً :

وقائلةٍ والدمعُ سَكبٌ مُبادِرٌ * وقد شَرِقَت بالماء منها المحاجِرُ
وقد أبصرَتْ نُعْمَانَ من بعدِ أُنسِها * بنَا وهىَ مِنَّا موحِشاتٌ دَوَاثِرُ

---

(١) سكاب اسم فرس لرجل من بنى تميم ، طلبه منه بعض الملوك فمنعه إياه وأنشد :
أبيت اللعن إن سكاب طرف نفيس لا يعار ولا يباع
وقول الشاعر إشارة إلى القصة المذكورة ، والطرف: الفرس الكريم

(٢) العوالى جمع عالية ما يلى السنان من الرمح، السوابق جمع سابق والمراد به الفرس ، والعذيب وبارق : مكانان (٣) لماها : سمرة شفتها

« كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أنيسٌ ولم يسمُر بمكةَ سامرُ »

فقلت لها والقلبُ منى كأنما * يقلّبُهُ بين الجوانح طائرُ

« بلى نحن كنا أهلَها فأبادَنا * صروفُ الليالى والجدودُ العواثِرُ »

٤ — قال امرؤ القيس :

قفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ * بسِقطِ اللوى بين الدَّخول فحَومل

فقال الشاعر مضمناً :

بِعَيْنِكَ قل إنْ زُرتَ أفضلَ مرُسَل * « قفا نبكِ مِنْ ذِكرَى حبيبٍ ومنزلِ »

وفى طَيبةٍ فانزِلْ ولا تَمشِ منزِلا * « بسِقط اللوى بين الدَّخول فحوملِ »

٥ — قتَل أخو امرأة من العرب ابنًا لها فقالت :

أقولُ للنفس تأساءً وتعزيةً * إحدَى يدىَّ أصابتنى ولم تُرِدِ

كلاهما خَلَفٌ من فقدِ صاحبه * هذا أخى حينَ أدعوهُ وذا وَلَدِى

وقد حُكِيَ أن الحَيْصَ بَيْصَ[1] الشاعر قتَلَ جرْوَ كلبٍ ، فأخذ أبو القاسم القطّانُ الشاعرُ كلبةً ، وعلق فى رقبتها ورقة ، وأطلقها عند باب الوزير ، فأخذت الورقة من عنقها ، وأُدخِلت على الوزير ، فاذا فيها مكتوب ومُضمَّن .

يا أهلَ بغدادَ إنَّ الحَيصَ بَيصَ أتى * بخِزيَةٍ أورثته العارَ فى البلد

أبدَى شجاعتَه بالليل مُجترئًا * على جُرَىٍّ ضعيف البطش والجَلَدِ

فأنشدَتْ أمُّه من بعد ما احتسبَتْ * دمَ الأُبَيلِقِ عند الواحد الصمَد

« أقول للنفس تأساءً وتعزيةً * إحدَى يدىَّ أصابتنى ولمْ تُرِدِ »

كلاهما خَلَفٌ من فقدِ صاحبه * « هذا أخى حينَ أدعوه وذا ولَدِى »

---

(١) أبو الفوارس سعيد بن محمد التميمى ، المعروف بحيص بيص ، كان عالماً بالفقه ومسائل الخلاف ، غلب عليه الأدب ، ونظم الشعر فأجاد فيه مع جزالة فى لفظه ، وله رسائل فصيحة بليغة ، وكان خبيراً بأشعار العرب ، واختلاف لغاتهم . مات سنة ٥٧٤ هـ ببغداد .

٦ — قال أبو تمام :

إن الكرامَ إذا ما أيسَروا ذكَرُوا * مَنْ كانَ يألَفُهم فى المنزلِ الخَشِنِ

فقال إبراهيم بن العباس الصُّولى (١) مضمنا

أَوْلى البَرِيّة طُرًّا أنْ تُواسيهُ * عند السُّرُور، الذى واساكَ فى الحَزَنِ

« إنّ الكِرامَ إذا ما أيسَروا ذَكَرُوا * من كان يألَفُهُمْ فى المنزل الخَشِنِ »

وقال الصاحب بنُ عبّاد مضمّنًا أيضاً :

أشكو إليك زمانا ظلّ يعْرُكُنى * عرْكَ الأديم، ومن يَعْدو على الزمَن

وصاحبًا كنت مغبوطا بصُحْبَتِهِ * دهْراً، فغادَرَنى فَرْداً بِلا سَكَنِ

هبّتْ له ريحُ إقبالٍ فطارَ بها * إلى السُّرورِ وألجانى إلى الحَزَنِ

نأى بجانبه عنى وصيَّرَنى * معَ الأسى ودواعى الشوْقِ فى قَرَنِ

وباعَ صَفْوَ وِدادٍ كنت أقصرهُ * عليه مجتهداً فى السرِّ والعلَنِ

وكانَ غالَى به حيناً فأَرْخَصَه * يا من رأى صفوَ وُدٍّ بيع بالغبَنِ

كأنه كان مطوِيًّا على إحَنٍ * ولم يكن من قديمِ الدهرِ أنشدَنِى

« إنّ الكرامَ إذا ما أيسَروا ذكَرُوا * من كان يألَفُهُمْ فى المنزلِ الخَشِنِ »

وحكوا أن الأمير بدرَ الدين الخازندار ، كان أحضره إلى القاهرة تاجرٌ وكان يحسن إليه وهو في رقّه ، فلما باعه تنقّلتْ به الأحوال إلى ما صار إليه وافتقرَ التاجر فيما بعدُ ، فحضر إلى مصر ، وكتب إليه رقعة قال فيها :

كنا جميعَيْن فى كَدٍّ نكابدُه * والقلب والطرف منّا فى أذًى وقذَى

والآن أقبلت الدنيا عليك بما * تهْوَى فلا تنسَنى : إن الكرام إذا

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولى جرجانى الأصل ، أحد الشعراء المجيدين والكتاب المتقدمين ، وله ديوان شعر صغير ، ونثره جزل فصيح مات سنة ٢٤٣ هـ

تمرين

بين ما ضمنه الشاعر شعره فيما يأتى :

١ — قال جحظة :

قُمْ فاسقنيها يا غلام وغَنِّنى * ذَهَبَ الذين يُعاشُ فى أكنافِهِمْ

٢ — قال أبو نواس :

فقلت هاتِ وغنِّينا على طرَب * ودَعْ هُرَيْرةَ إن الركبَ مُرْتحلُ

٣ — وقال أيضا :

فما زلتُ أرْقيه وألْثُمُ خدَّه * إلى أن تغنَّى راضيًا و بهِ سُكْرُ

ألا فاسلمى يادارَ مَىَّ على البِلى * ولا زالَ مُنْهلًا بجَرْعائكَ القَطْرُ

٤ — وقال أبو بكر الخوارزمى فى رجل اسمه شمس المعالى :

شموسٌ لهُنَّ الخِدْرُ والبيتُ مَغرِبٌ * فطالِعُها بالبيْنِ والهجرِ غاربُ

ولكنَّما شمسُ المعالى خِلافُهَا * مشارقُهُ ليست لهنَّ مغاربُ

فما لقَّبوه الشمسَ إلا وقد رَوَوْا * فإنك شمسٌ والملوكُ كواكبُ

٥ — قال السراج الوراق :

تَوَارَى من الواشِى بليل ذوائبٍ * له من جبينٍ واضحٍ تحته فَجْرُ

فدلَّ عليه شَعْرُه بظَلامه * وفى الليلة الظلماء يفتَقدُ البدر

٦ — قال الطغرائى :

فيمَ الإقامةُ بالزَّوْراءِ لا سَكَنِى * بها ولا ناقتى فيها ولا جَمَلِى

٧ — قال ابن جَلَنْكَ فى أقطعَ [1] :

وأقطَعَ قد أضحَى يجودُ بماله * ومن فَضْلِهِ فى الناس ماردَّ سائلُ

---

(١) شاعر رقيق ، أكثر من البديع فى شعره ، مات سنة ٦٩٥ هـ

تناهَتْ يداه فاستطال عطاؤها * وعند التناهي يقصُر المتطاوِل

٨ — قال مجير الدين بن تميم فى زهر اللوز :

أزهرَ اللوْز أنت لكل زهرٍ * من الأزهارِ يأتينا إمامُ
لقد حسُنَتْ بكَ الأيامُ حتى * كأنك فى فمِ الدنيا ابتِسَام

٩ — وقال :

وجيرانٍ ألفتهُمُو زماناً * فأبعدَهم نوَى الحدَثانِ عنى
أثاروا عِيسَهم فجرَت دموعى * كأن العِيسَ كانت فوقَ جفْنى

١٠ — وللسراج الوراق فى بخيل صُفع :

وباخلٍ يَشْنأُ الأضيافَ حلَّ به * ضَيفٌ مِن الصفْعِ نزَّالٌ على القِممِ
سألتهُ ما الذى تشكو ؟ فجَاوبَنِى * ضيفٌ ألَمَّ برأسى غيرُ محتشِمِ

١١ — وللصفدى فى مجلد قديم :

ملكتُ كِتابا أخلَق الدهرُ جِلدَه * وما أحد فى دهْرِه بمخلَّدِ
إذا عاينَتْ كتْبى الجديدةُ حاله * يقولون لا تهلِكْ أسًى وتجلَّدِ

١٢ — قال الخوارزمى :

وقينةٍ أحْسَنُ مِن لُقْياها * تُملِى كِتابَ الحُسْنِ مُقلتاها
ونَقْطه وشَكلُه خدّاها * إذا اجتلاها اللحظ أنشدْناها
وَاهًا لِرَيَّا ثم واهًا واهَا

١٣ — وقال :

كتبتُ ابنَ عبَّادٍ إليك وحالتى * كحالِ صَدٍ طمَّتْ عليه مناهِلُهْ
وما تركَتْ كفَّاكَ فىَّ خَصاصة * ولكنَّ شوقا قدغلَتْ بى مراجلُهْ
أبيتُ إذا أجرَيْتُ ذِكرَكَ منشداً * كأنك تعطيه الذى أنت سائله

١٤ — قال محمد عبد المطلب يمدح جعفر ولى باشا :

أنا الرَّوْضُ حيّاهُ ولىٌّ بديمةٍ (١) * عليهِ بأسبابِ الحياةِ استهلّتِ

جزَى اللهُ عنّا جعفراً حينَ أزلفتْ * بِنا نعلُنا فى الواطئين فزلّتِ

التَّوْرية

أن يستعمل المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان أحدهما قريب ظاهر ، والثانى بعيد خفى ويكون هو المراد .

تمرين (١)

الألفاظ التى تحتها خطٌ فيما يأتى فيها تورية .

١ — قال البحترى :

ووراء تسْدِيَةِ الوِشاح مَلِيَّةٌ * بالحُسْن تَمْلُح فى القلوب وتَعْذُب (٢)

٢ — قال أبو العلاء :

إذا صدق الجَدُّ افترَى العَمُّ للفتى * مكارمَ لاتَخْفَى وإن كذَبَ الخال (٣)

٣ — قال القاضى الفاضل :

وكنتِ وكُنّا والزمانُ مُساعدٌ * فصرتِ وصبرْنا وهو غيرُ مُساعدِ

وزاحمنى فى وِرْدِ ريقِك شاربٌ * ونفسىَ تأبَى شِرْكَها فى الموارد

٤ — قال الشاعر :

غدَوْتُ مفكِّراً فى سِرِّ أفقٍ * أرانا العِلْمَ من بَعْدِ الجهالة

---

(١) الديمة : مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق ، حياه : أحياه وأخصبه . استهل اشتد انصبابه . أزلفت : تقدمت (٢) يقال : سدى الثوب تسدية : مده . الوشاح ثوب من جلد مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . (٣) العم : جماعة الناس .

فما طُوِيَتْ له شَبَكُ الدرارى [١] * إلى أن أظفرَته بالغزاله

٥ — وقال آخر :

وأغيدٍ بتُّ مِن نا * رعشقه أتقلّى [٢]

رَمى من اللّحْظ سهما * به نموت ونبلَى

٦ — قال ابن نباتة :

ومولعٍ بفخاخ * يمدُّها وشِباكِ

قالت لى العين ماذا * تَصيدُ قلت كَرَاكِى

٧ — قال القاضى عياض [٣] فى سنة كان فيها شهر كانون معتدلا فأزهرت فيه الأرض :

كأنّ نيسان أهدى من ملابسه * لشهر كانون أنواعاً من الحلل [٤]

أو الغزالةَ من طول المدى خرِفَتْ * فما تفرّق بين الجديِ والحمَل

٨ — قال ابن نباتة :

بِرُوحى جيرةً أبقَوْا دموعى * وقد رحَلوا بقَلْبى واضْطِبارى

كأنا للمُجَاوَرَةِ اقتَسَمْنا * فقلبى جارهم والدمعُ جارى

٩ — قال الصلاح الصفدى

ملَكْتُ موسَى قِيادِى * فَنَدَبْتُ همًّا وبوسا

وكيف تُفْلِحُ ذقنٌ * تكون فى حُكْم موسى

---

(١) الدرارى : الكواكب اللامعة (٢) الأغيد : الوسنان المائل العنق

(٣) هو أبو الفضل عياض بن موسى كان إماماً فى الحديث والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم ، ألف كتباً كثيرة وتولى قضاء مدينة سبتة بلده ، ثم فى غرناطة ، وله شعر حسن مات سنة ٥٤١ هـ (٤) نيسان وكانون اسما شهرين من الشهور الرومية .

١٠ — قال بدر الدين يوسف بن لؤلؤ :

وروضةٍ دُولابُها * إلى الغصون قد شكا

من حين ضاع نشرها * دار عليه وبكى

١١ — قال الشاعر :

تُذْكِرُنِي عَهْدَ الهوى * بقولها : لا أعْرِفُه

قلتُ فدمعي شاهدٌ * قالت فكيف تَقْذِفُه

١٢ — قال مجير الدين بن تميم :

وساقيةٍ تجور على النَّدَامَى * وتنهرهم بسرعةِ شُرْب خمْرِ

سنشكر يومَ لهوٍ قد تقضَّى * بساقية تقابلُنا بنهر

١٣ — قال محيي الدين بن عبد الظاهر :

ياسيدي إن جرى من مَدْمَعِي ودِمِي * للعينِ والقلبِ مسفوحٌ ومسفوكُ (١)

لا تخشَ من قَوَدٍ يُقْتَصُّ مِنك به * فالعين جارية والقلب مملوك (٢)

١٤ — قال الصلاح الصفدي :

يا عاذلى فى هواه * إذا بدا كيف أسلو

يَمُرُّ بى كلَّ وقت * وكلما مَرَّ يحلو

١٥ — قال أبو الحسين الجزار (٣) :

معشرٌ ما جاءهم مُسْتَرْفِدٌ * رَاحَ إلا وهو منهم مُعسرُ (٤)

أنا جزّارٌ وهم من بَقَرٍ * ما رأوْني قَطُّ إلا نفرُوا

---

(١) سفح وسفك الدمع : هراقه (٢) القود : القصاص (٣) شاعر مصرى مبتدع فكه مات سنة ٦٧٢ هـ (٤) المسترفد : طالب العطاء

١٦ — قال ابن تميم :

قامت لنا بالغَوْر ناعورة * أدمعُها فى غاية السَّكْبِ[1]

تقول لما ضاع قلبي وقَد * ضُمِّنَتْ بالنوح وبالنـدْب

صيَّرت جسمى كله أعينـاً * تدور فى الماء على قلبى

١٧ — وقال :

يا حُسنَه من جدول متدفّق * يُلْهِي بِرَونَقِ حُسنِه من أبصرا

مازلتُ أنذِرُه عُيوناً حولَه * خوفاً عليه أن يُصابَ فيعثرا

فأبى وزادَ تمادياً فى جَرْيِهِ * حتى هَوَى من شاهِقٍ فتكسّرا

١٨ — قال بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبى :

هَلُمَّ يا صاح إلى روْضَةٍ * يَجلو بها العانى صَدَى هَمِّهِ

نسيمها يَعثُرُ فى ذيلِهِ * وزَهْرُها يضحك فى كُمِّهِ

١٩ — قال جمال الدين ابن نباتة : يهنىء بالعيد .

تَهَنَّ بعوْدِه عيداً سعيداً * وعِشْ ماشِئتَ يا كهفَ البرايا

نَحرت به جميعَ عِداك فانحرْ * قُروناً آخرين من الضّحايا

٢٠ — وقال الشاعر فى الخلخال :

ومضروب بلا جُرم * مليحِ اللوْن معشوق

له شكلُ الهلال على * مليح القدِّ ممشوق[2]

وأكثر مايُرَى أبداً * على الأمشاط فى السوق

---

(١) ناعورة ساقية . السكب : الانصباب (٢) جارية ممشوقة : حسنة القوام . والقد : القامة

٢١ — وقيل في الخلخال أيضاً :

أيا عجباً من صابرٍ صامتٍ ولَمْ * يفُهْ بكلامٍ قطُّ في ساعة الضَّرْب
أقامَ ولم يبرَح مكاناً ثوَى به * على أنَّهُ أضحَى يدُورُ على الكَعْب

٢٢ — قال الشاعر :

وصاحبٍ لما أتاه الغِنى * تاهَ ونفسُ المرء طمَّاحه[١]
وقيل هل أبصرتَ منه يداً * نشكرها ، قلت ولا راحه

٢٣ — قال الشاعر :

ولقد أتيتُ لصاحب وسألتُه * في قرْض دينارٍ لأمرٍ كانا
فأجابني : واللهِ داري ما حوَتْ * عيناً فقلت له ولا إنسانا

تمرين (٢)

استخرج الألفاظَ التي تدل على التورية فيما يأتي و بين المورَّى به والمورَّى عنه

١ — قال ابن تميم :

تأمَّلْ ترَ الدُّولابَ والنهرَ إذ جرَى * ودمعهما بين الرياض غزير
وضاع النَّسيمُ الرَّطْبُ في الروض منهما * فأصبح ذا يجْرى وذاك يدَور

٢ — قال الصلاح الصفدى :

بمُوسَى رُحْت ذَا قلب كئيبٍ * وجُرحى في هواه ليس يُوسَى[٢]
فان ضيَّعْت فيه جميعَ مالى * فكم من لِحْيَةٍ حُلقت بموسَى

٣ — قال الشاعر :

يا سادةً لبعدهم * أصبحتُ صبًّا وصِبا[٣]

---

(١) تاه : تكبر . طماحة : شرهه (٢) يوسى : يداوى (٣) الصب : المشتاق الوصب المريض

لُجَينُ دمعى كم جرى * لِطيب عين ذهبا

٤ — قال الشاعر :

بأسياف الجفون قتلتِ نفسا * مُبَرَّأة من السّلوى زكيّهْ
فما أقوى جفُونَك وهى مرضى * وأقدرَها على قتل البريّهْ

٥ — قال السراج الوراق :

كم قطعَ الجودُ من لسانٍ * قلّدَ فى نظمه النُّحورا
فها أنا شاعر سِراج * فاقطعْ لسانى أزِدْك نورا

٦ — وقال :

إذا بُحتُ بالشكوى عنَيْتُ معاشراً * بلا رَاحةٍ فى مَدْحهم أتعبوا ذِهنى
يريدوننى رَطْبَ اللسان ومن رأى * سراجا غدا رَطْبَ اللسان بلا دُهْن ؟

٧ — وقال :

دَعِ الهُوَيْنَى واغتربْ واكتسبْ * واكْدَحْ فنفس المرء كدّاحهْ
وكنْ عن الرّاحة فى عُزْلَةٍ * فالصّفعُ موجود مع الرّاحهْ (١)

٨ — وقال :

وأحْمَقٍ أضافنا ببَقْلهْ * لِنسْبة بينهما ووصْلهْ
فمَنْ أقلُّ أدباً من سِفْلهْ * قدمدَّ في وجه الضيوف رِجْلَهْ !

٩ — وقال يمدح :

رأيتُ قُطوفَ عفْوِك دانياتٍ * فنحن على المدى نَجْنى ونَجْنى
وكم باتَ المسىء قريرَ عَيْن * وسيفُك إن حَلُمْتَ قريرُ جفْنِ

---

(١) الصفع : الضرب على القفا

١٠ — قال أبو الحسين الجزار :

لا تَعِبْنِى بصنعة القَصَّاب * فهى أذكَى من عَنْبَرِ الآداب

كان فضلى على الكِلاَب فَمُذْ صِرْ * ت أديباً رَجَوْت فضلَ الكلاب

١١ — قال الشيخ جمال الدين بن نباته يستهدى القطر [١] :

لجود قاضى القضاة أشكُو * عجزى عن الحُلْو فى صِيامِى

والقَطْرَ أرجُو ولا عجيبٌ * لَلْقَطْر يُرْجَى من الغمام

١٢ — قال ناصر الدين حسن بن النقيب :

أقول لنَوْبَةِ الحُمّى : اتركينى * ولا بِكِ منك لى ما عشت أوْبَهْ

فقالت : كيف يمكن تَرْكُ هذا ؟ * وهل يَبْقَى الأمير بغير نَوْبَهْ ؟

١٣ — وقال فى المطوّق [٢] :

أنت طوّقتنى صَنيعا وأسْمَعْـــــتكَ شكراً كلا هما ما يَضِيع

فإذا ما شجاكَ سَجْعى فإنى * أنا ذاكَ المطوّق المسموع

١٤ — قال محي الدين بن عبد الظاهر :

لا ينقلُ الرَّوْض أحاديثَه * عن عَيْنِ نمّام غدَت خافيهْ

فإنه ينقلُ أخبارَه * إلى أعْيُنٍ عندَه صافيهْ

١٥ — قال جمال الدين بن نباتة :

وناعورةٍ قَسَّمَتْ حُسْنَها * على واصفٍ وعلى سامع

وقد ضاع نَشْرُ الرُّبا فاغتدت * تدور وتبكى على الضائع

١٦ — قال الشيخ زين الدين بن الوردى :

ناعورةٌ مذعورة * وَلْهانةٌ وحائرهْ

---

(١) القطر : نوع من الحلواء كانوا يتفكهون به (٢) المطوق : الحمام الذى فى عنقه طوق

الماء فوق كتفها * وهى عليه دائرة

١٧ — قال مجير الدين تميم :

لو كنتَ تشهدُني وقد حَمِيَ الوَغَى * في موقفٍ ، ما الموتُ عنه بمَعزل (١)

لتَرَى أنابيب القَناةِ على يَدِي * تَجرى دماً من تحت ظِلِّ القَسْطَل (٢)

١٨ — وقال

ألا رُبَّ يومٍ قد تَقَضَّى بِبِرْكة * أقمت بها فيما جرَى متفكرا

بِعَينِي رأيت الماء فيها وقد هوَى * على رأسه من شاهقٍ فتكسَّرا

١٩ — وقال :

إنى لأشهدُ لِلحِمَى بفضيلةٍ * من أجلها أصبحت من عُشّاقه

ما زاره أيام نَرجسه فتىً * إلا وأجلسه على أحداقه

٢٠ — وقال :

بعَثَ النسيم رسالة بِقُدومه * للروض فهو بِقُرْبه فرحانُ

وَلِطِيبِ ما قرأ الهزارُ بِشَدْوِهِ * مَضمُونَها مالت له الأغصان (٣)

٢١ — وقال يصف روضة :

أرضٌ كساها القَطْرُ حُلّةَ سُنْدسٍ * رُقِمَتْ لها طُرُزٌ من الغُدْرانِ (٤)

وَفدُ النسيم أضاع نَشْرَ رياضها * فالوُرْق تَنْشُده بكل مكان

٢٢ — وقال :

روضُ الحمى يهْوَى لقاك وإنه * من فَرْطِ شوق لا يزال قرينَه

لم يُهْدِ نرجسَهُ إليك وإنما * لِغرَامِهِ أهْدَى إليكَ عيُونه

---

(١) الوغى : الحرب (٢) القناة : الرمح . القسطل : الغبار (٣) الهزار : طائر . الشدو : الغناء والترنم (٤) الرقم : وشى الثوب . رقمت معناها : وشيت . الطرز : الثياب . الورق : الحمائم

٢٣ — قال أبو تمام :

وَذِى قَوَامٍ أهْيفٍ * بين النَّدَامَى قد نَشِطْ
قام يَقُطّ شَمْعَةً * فهل رأيت الظَّبى قط

٢٤ — قال محيي الدين بن قرناص الحموى :

مُذْ أتينا نبغى زيارة دَوح * قد حَبانا بالجودِ والإكرام
ناوَلَتْنَا أيدى الغصونِ ثماراً * أخرجَتْهَا لنا منَ الأكمام

٢٥ — قال جمال الدين بن نباتة يهنىء بعيد النحر :

تَهَنّأْ بعيد النحر وابق مُمَتَّعا * بأمثاله سامى العلا نافذَ الأمْرِ
تقَلَّدُنا فيه قلائدَ أنْعُم * وأحْسَنُ مَا تبدو القلائدُ فى النَّحْرِ

٢٦ — قال الشاعر :

النيلُ قالَ وقولُهُ * إذْ قالَ مِلءُ مَسامعى
فى غَيظٍ من طلب العلا * عمَّ البلادَ منافعى
وعيونُهم بعدَ الوفا * ء قلعتها بأصابعى

٢٧ — وقال آخر :

قالوا : علا نيلُ مصرٍ فى زيادتهِ * حتى لقدْ بلغ الأهرام حين طَما [١]
فقلتُ هذا عجيبٌ فى بلادِكمو * إن ابنَ ستٍّ وعشرٍ يبلغ الهرَما

٢٨ — قال :

وإذا تبسم ضاحكا لم ألتفِتْ * إن عاد برْقا فى الدَّياجى أومضى [٢]

---

(١) طما : ارتفع (٢) الدياجى : الظلمات . وأومض البرق : لمع لمعاناً خفياً .

٢٩ — وقال :

حَمى ابنُ علىٍّ حوْزة المجدِ والعُلاَ * ومَن رام أشْتات المعالى وحازها (١)
وكم مُشْكلاتٍ فى البيان بفهمه * تبَيَّنها من غير عُجْبٍ ومازها (٢)

٣٠ — قال شهاب الدين بن حجر :

برُوحى بَدرا فى النَّدى ما أطاع مَن * نهاه ، وقد حاز المعالى فزانها
يُسائل أن ينهىَ عن الجود نفسهُ * وهاهو قد برّ العفاة ومانها (٣)

٣١ — وقال أبو تمام :

وإذا مشَتْ تركَتْ بصدرك ضِعفَ ما * بحُلِيّها من كثرة الوَسواسِ

التوجيـــه

القاعدة :

التوجيه قسمان :

ا — أن يكون الكلام بحيث يصلح لأن يراد به معنيان متغايران

ب — أن يكون الكلام بحيث يشتمل على مجموعة أو مجموعات من مصطلحات العلوم ، أو الفنون ، أو الأسماء المتلائمة .

الفرق بين التورية والتوجيه

ا — التورية تكون فى لفظ واحد . والتوجيه يكون فى تركيب أو جملة أسماء متلائمة

ب — التورية يقصد المتكلم بها معنى واحدا هو البعيد ، والنوع الأول من التوجيه لا يترجح فيه أحد المعنيين على الآخر .

(١) الحوزة : الناحية . أشتات : تفاريق (٢) يقال : زهى الرجل (بالبناء للمجهول) وزهاء فهو مزهو إذا تكبر (٣) العفاة طلاب المعروف . ويقال : مانه يمونه : قام بكفايته

حـ ـ لفظ التورية له معنيان بأصل الوضع ، وألفاظ النوع الثانى من التوجيه ليس لها إلا معنى واحد بأصل الوضع ، ويكون هو المقصود من الكلام .

تمرين (١)

بين وَجْهَيِ المعنى المراد فيما يأتى :

١ — قال أبو مسلم الخراسانى [١] يوماً لسليمانَ بن كثير : بلغنى عنك أنك كنت فى مَجْلس وقد جرى ذكرى فقلت : اللهم سوِّد وجهَه ، واقطع رأسَه ، واسقنى من دَمه ، فقال : نعم ، قلت ذلك ، ونحن جُلوس بكَرْم حِصْرِم ، فاستحسن أبو مسلم جوابَه ، وعفا عنه .

٢ — تقدم رجل إلى قاض أعور بسُرٍّ من رَأى لحكومةٍ فى شىء كان فى يده من وَقفٍ له . فدفعَهُ عنه ، وقضى عليه ، فقال له الرجل : أرانِى الله أيُّها القاضى عينيك سواءً .

٣ — قال ابن هانئ الأندلسى :

لا يأكل السِّرحان شِلْوَ طَعينهم * مما عليه من القَنَا المتكسِّر [٢]

٤ — وقال المتنبي فى كافور الإخشيدي :

ولله سِرٌّ فى عُلاكَ وإنما * كلام العِدا ضَرْبٌ من الهَذَيان

٥ — وقال بشر بن أبى خازن :

فما وَطِئَ الثرى مثلُ ابن سُعْدَى * ولا لبس النِّعال ولا احتذاها

٦ — وقال ابن حجة [٣] :

---

(١) هو عبد الرحمن بن مسلم الخراسانى ، صاحب الدعوة العباسية ، كان عالماً بالشعر يرويه ويقرضه . وكان سياسياً محنكا وقائداً مظفراً خافه أبو جعفر المنصور على ملكه فقتله سنة ١٣٧ هـ (٢) السرحان الذئب . الشلو : العضو

(٣) هو تقى الدين بن أبى بكر بن حجة من أصحاب البديعيات .

تاريخ زَيْن الدين فيه عجائبٌ * وبدائعٌ وغرائبٌ وفنون
فإذا أتاه مُناظر فى جَمْعه * خبَّرْه عنّى أنه مجنون

٧ — وقال المتنبى يمدح كافورا :

وأظلَمُ أهل الظّلْم من بات حاسدا * لمن بات فى نَعْمائه يتقلب

٨ — وقال أيضا يمدحه :

فان نِلْتُ ما أمّلْتُ منك فرُبّما * شَرِبْتُ بما يُعْجز الطير ورْده

٩ — وقال أيضا :

فما لك تُعْنَى بالأسنَّة والقنا * وجَدُّك طمان بغير سِنان

١٠ — وقال أيضا :

وما طَرَبى لما رأيتُك بِدْعة * لقد كنت أرجو أن أراك فأطْرَبُ

١١ — وقال عليه الصلاة والسلام : من كلام النبوة الأولى ، إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

١٢ — ذكر شُرَيح الحضرمىُّ فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : لايتوسّدُ القرآن .

١٣ — تصف غيرك فتقول :

ا — ليس للمال عنده قيمة .

ب — إنه لامثيل له .

ح — إنه ليس من صداقته بُدٌّ .

١٤ — قال كاتب : نحن فى جيل لاتفاوت فيه بين الرجال والنساء

١٥ — تقول لمن يريد مناظرتك : ليس لى أن أناظرِك .

١٦ — يقول تاجر : لم يقدم لى أحد مثل هذه الأسعار

١٧ — ما رأيت مثل تلاميذ هذه المدرسة فى أدبهم وعلمهم
١٨ — رآك إنسان تعمل عملا فسألته رأيه فيه ، فقال : أرى عجباً .

تمرين (٢)

بين نوع التوجيه فيما يأتى :

١ — قال ابن نباتة المصرى :

خليلىّ كم رَوض نزلت فناءه * وفيه ربيع للنزيل وجَعفَر
وفارقتهُ والطيرُ صافِرَةٌ به * وكم مِثلها فارَقتُها وهى تَصْفِرِ

٢ — وقال محيي الدين بن عبد الظاهر يصف نهرا صافيا فى روض أريض :

إذا فاخَرَتْه الريحُ وَلَّت عليلةً * بأذيال كُثْبانِ الرُّبَى تَتَعثَّر
به الفضلُ يبدو والربيعُ وكم غدا * به الروض يحيا وهو لا شكَّ جعفر

٣ — وقال الشهاب التِّلْمِعْفَرِى .

وإذا الثَّنِيَّـةُ أشرقت وشممتَ من * أرجائها أرجا كنَشْر عَبير
سل هَضْبها المنصوبَ أين حديثُه الــمرفوعُ من ذيل الصَّبا المجرورِ

٤ — وقال :

قل للصَّبا سِرًّا فإن لها شذا * يُضحِي بما يُفْضَى إليه مُذيعا
يا ذيلَها المجرورَ عن هَضْب الحِمى الــمنصوب ، هات حديثها المرفوعا

٥ — وقال أبو الحسين الجزار :

أشكو لعدلك جَوْرَ دهر جائر * فَضَلَت به فضلاءه الجهالُ
مُنِعَت به عقلاؤه إذ قُسِّمَتْ * بالجورِ في أنعامه الأنفالُ

٦ — وقال المولى الفاضل على بن مُليك :

ألاَ يا بنى الروم ، القتالَ فدونكم * فإنا تدرَّعنا الحديدَ إلى الحشر

ولا زال آى الفَتحِ تتلو رماحُنا * وأسيافنا نَتْلو بها سُورَة النصر

٧ — قال البهاء زهير فى علم الرمل [١] :

تعلّمت عِلْم الرمل لما هَجَرْتَنى * لعلّى أرَى شكلا يدل على الوَصْل

فقالوا : طريقٌ ، قلت : يارب لِقَا * وقالوا : اجتماعٌ ، قلتُ : يارب لِلشَّمْل

٨ — وقال جمال الدين بن مطروح فى الرمل

جَلا رِيقه والدرُّ فيه مُنَضّد * ومَنْ ذا رأى فى العَذْب دُرًّا منضدا

رأيت بخَدّيْهِ بياضا وحمرة * فقلت له : البُشْرَى ، اجتماعٌ تولدا

٩ — وقال الشاعر

ياحبذا زهرٌ ونَهْر فضَلا * بحِلاَ صدور للهنَا بورود

من لم يزُرْ فضل الربيع وجعفر * مادام يحيا فهو غيرُ رشيد

١٠ — وقال البوصيري فى تهذيب النفس [٢] :

وراعِها وهى فى الأعمال سائمةٌ * وَإن هى استحْلت المرعى فلا تسم [٣]

تمرين (٣)

ماهي اصطلاحات العلوم والفنون أو الأعمال التى وجه بها الشاعر فيما يأتى :

١ — كان عاملان : اسم أحدهما عمر ، واسم الآخر أحمد ، فنزل عمر عن عمله واستقر أحمد بسبب مال وزنه [٤] ، فقال بعض الشعراء فى ذلك :

---

(١) هو أبو الفضل زهير المهلبي . شاعر حسن النظم ، وكاتب رقيق ، كان دمث الأخلاق عظيم المروءة ، محباً للخير، خدم السلاطين فى مصر والشام مات سنة ٦٥٦هـ

(٢) شاعر مصرى صوفى اشتهر بالبردة ، مات سنة ٦٩٦ هـ بالأسكندرية

(٣) يقال : أسام الرجل ماشيته : أخرجها إلى المرعى (٤) أى رشوة قدمها

أيا عمرُ استعِدَّ لغير هذا * فأحمد بالولاية مُطْمَئِنُّ

فإنك فيك معرفةٌ وعَدْل * وأحمد فيه معرفة وَوَزْن

٢ — وقال بعضهم فى حمّام :

إن حمّامنا الذى نحن فيه * أىُّ ماء به وأيَّةُ نارِ

قد نزلنا به على ابن مَعين * ورَوَينا عنه صحيح البُخار

٣ — قال البوصيرى فى فرسان كتيبة :

والكاتبين بسمر الخطّ ما تركت * أقلامهم حرْفَ جسمٍ غيرَ مُنعَجِمِ (١)

٤ — وقال فى الندم :

فيا خَسارةَ نفسٍ فى تجارتها * لم تشترِ الدِّين بالدنيا ولم تَسُمِ

ومن يَبِعْ آجِلاً منه بعاجله * يَبِنْ له الغَبْن فى بَيْعٍ وفى سَلَمِ (٢)

٥ — وقال المتنبى :

إذا كان ما تَنْويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تُلْقَى عليه الجوازم (٣)

تمرين (٤)

قال شوقى فى ابنه :

وأنت منى كروحى * وأنت مَنْ أنت مِنّي

هل تحس فى الشطر الثانى توجيها إذا قرأته وحده ؟

---

(١) منقوط (٢) السلم : السلف (٣) أراد بالمضارع المستقبل ، أى إذا نويت أن تفعل أمراً فى المستقبل وقع ذلك العمل فى الحال فتحقق وقوعه فلا يدخل عليه ما يجزمه ويمنعه



الطبـــاق

القواعد :

الطباق هو الجمع بين لفظين متقابلين فى معنييهما . وهو قسمان :

ا — طباق تضادٍ وهو الجمع بين لفظين متضادَّين فى المعنى .

ب — طباق إيجاب وسلب وهو الجمع بين اللفظ ومنفيهِ .

تمرين (١)

بين مواضعَ الطِّباق فيما يأتى : —

١ — قال تعالى : تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى .

٢ — وقال تعالى : وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ .

٣ — وقال تعالى : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ .

٤ — الناسُ نِيام ، فإذا ماتوا انتبَهوا .

٥ — كَفَى بالسلامة داء .

٦ — احذَرُوا مَن لا يُرجَى خيرُه ، ولا يُؤمن شَرُّه .

٧ — قال الأعشى :

تَبِيتون فى المَشْتَى مِلاء بطونُكُم * وجاراتكم غَرْثَى يَبِتْنَ خِماصَا [١]

٨ — قال عنترة [٢]

إن كنتُ عبدًا فنفسى حُرَّةٌ كَرَماً * أو أسودَ الخلق إنى أبيضُ الخُلُقِ

(١) المشتى : ما يقام فيه شتاء . غرثى : جائعة ، وامرأة غرثى الوشاح : دقيقة الخصر . خماصا : جياعا فارغات البطن (٢) هو فارس عربى أسود جواد شاعر جاهلى اشتهر بالفخر والحماسة وينسب إلى عبس ، اتخذه قومه عبداً يرعى الإبل لأن أمه جارية سوداء فلما عرفت فروسيته استلحقوه وأعتقه أبوه ودفع إلى ميادين القتال والطعن والنزال فأبلى أحسن البلاء ، مات قبل الإسلام .

٩ — قال الفرزدق :

والشَّيْبُ ينهض فى الشباب كأنه * ليل يصيح بجانبيه نهارُ

١٠ — قال أبو فراس :

يا فارجَ الكَرْب العظيـــم وكاشف الخَطْب الجليل
كن يا قوىُّ لذا الضعيـــفِ ويا عزيزُ لِذَا الذليل

١١ — قال الحاجرى :

ألقاه بالشكْوَى إليه فيُعْرِض * أهُوَ الحبيبُ أم العدوُّ المُبْغِضُ

١٢ — قال بشار فى عُمَرَ بن العلاء ، وكان من عمال المهدى المعروفين بالجود والشجاعة :

إذا دَهَمَتْكَ عِظَامُ الأمورِ * فنَبِّهْ لَهَا عُمَرًا ثم نَمْ
فتى لا ينامُ على دِمْنَةٍ * ولايشربُ الماءَإلاَّ بِدَمْ (١)

١٣ — قال دعبل :

أينَ الشبابُ ، وأيَّةً سَلَكا * لا،أينَ يُطْلبُ؟ضَلَّ بل هَلَكا
لا تَعْجَبي يا سَلْمُ من رجل * ضحِكَ المشيبُ برأسه فبَكَى
يا سَلْمُ ما بالشيبِ مَنقصَةٌ * لا سُوقَةً يُبْقِي ولا مَلِكا

١٤ — قال ابن رشيق :

وقدْ أطفَئُوا شمسَ النهار وأوقَدُوا * نجومَ العَوالى فى سماءِ عَجَاجِ (٢)

١٥ — وقال الشاعر :

لئنْ ساءَنى أن نِلْتِنى بإساءةٍ * لقدْ سَرَّنى أنى خَطَرْت ببالِكِ

١٦ — وقال آخر :

---

(١) الدمنة : الحقد (٢) العجاج : الغبار

خُلِقوا وما خُلقوا لِمَكْرُمَة * فكأنهم خُلِقوا وما خُلقوا
رُزقوا وما رُزقوا سَماح يَدٍ * فكأنهم رُزقوا وما رُزقوا[1]

١٧ — وقال آخر :

ولما قُلتُ إن الشِّعر يسعَى * لقلبِي بالخلاص سعى عَلَيهِ

١٨ — قال على الكاتب :

رَكِبْنَا فى الهوَى خَطَرًا فإمَّا * لنا ماقدْ رَكِبْنَا أوْ عَلَينَا

١٩ — قال الشاب الظريف :

صَبا وهَزَّتهُ أيدى شوقِهِ طَرَبًا * وجدٌ مِنْ بعدِ ما كانالهوى لَعِبا

٢٠ — قال عبد الغنى النابلسى :

لِمَتيَ ألا يِنُ، والقلوبُ غِلاَظُ * لِمَتيَ أذِلُّ، ويَشْمَخُ المغتاظ ؟

٢١ — قال تعالى :

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّى.

٢٢ — قال تعالى : هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ .

٢٣ — وقال تعالى : وَأَنهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا .

٢٤ — وقال تعالى : وَمَا يَسْتَوِى الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ، ولاَ الظُّلُمَاتُ وَلاَ النُّورُ وَلاَ الظِّلُّ وَلاَ الحَرُورُ ، وَمَا يَسْتَوِى الْأَحْيَاءُ وَلاَ الْأَمْوَاتُ .

٢٥ — قال الشاعر :

إنّ هذا الربيع شيءٌ عجيبٌ * تَضحكُ الأرضُ من بُكاء السماء
ذَهَبٌ حيثما ذَهبنَا ، ودُرٌّ * حيثُ دُرْنا ، وفضَّة فى الفضاء

٢٦ — قال الشاعر :

---

(١) السماح : الجلود

إذا نحن سرنا بين شرق ومَغرِب * تحرك يَقْظانُ التُّراب ونائمُهْ

٢٧ — قال الشاعر :

تأخرتُ أستبقى الحياة فلم أجِدْ * لِنَفْسِى حياةً مِثْلَ أنْ أتقدَّما

٢٨ — قال الشاعر يصف فرساً :

وأرَى الوَحْشَ فى يمِينى إذا ما * كان يوما عنانُهُ فى شِمالى

٢٩ — قيل لِبِشْر بن هارون : أتفرح بالموت ؟ فقال : ليس قدومى على خالقٍ أرجوه ، كمُقامى عند مخلوقٍ لا أرجوه .

٣٠ — قال تعالى : تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ ، وتَرْزُقُ مَنْ تَشاء بِغَيْرِ حِسَابٍ .

٣١ — قال القاضى الأرَّجانى :

ولقد نزلْتُ من الملوك بماجدٍ * فقْرُ الرجالِ إليه مِفتاحُ الغنى

٣٢ — قال امرؤ القيس يصف فرسه :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِر معا * كجُلْمُود صَخْرٍ حطَّه السيلُ من عَلِ

٣٣ — قال تعالى : سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (١)

٣٤ — قال تعالى : قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ، تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَاء ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاء ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاء ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاء

٣٥ — قال أبو العلاء المعرى :

بَتَّ الزمانُ رجالى من رجالِكمو * أعْزِزْ علىَّ بكوْنِ الوَصْلِ مبتوتا (٢)

---

(١) السارب : الظاهر (٢) بت : قطع

٣٦ — قال أبو تمام :

الجِدُّ شيمتهُ ، وفيهِ فُكاهَةٌ * سَمْحٌ ، ولا جِدٌّ لمن لا يَلْعَبُ

٣٧ — قال الطغرائى : (١)

فقلت : أدعوكَ للجُلَّى لتَنْصُرَنى * وأنت تَخْذُلنى فى الحادث الجَلَلِ (٢)

٣٨ — وقال الشاعر :

دَعْوَى الإخاء على الرَّخاء كثيرةٌ * ومع الشدائد تُعْرَفُ الإخوانُ

٣٩ — وقال آخر :

صديقك مهما جَنَى غطِّهِ * ولا تُخْفِ شيئاً إذا أحسنَا

وكنْ كالظلام مع النارِ إذْ * يُوارى الدُّخان ويُبدى السَّنا

٤٠ — وقال الطغرائى :

تنام عينى وعين النَّجم ساهرةٌ * وتَسْتَحِيل وصِبغ الليل لم يَحُلِ

٤١ — فى كتاب أبى بكر لخالد بن الوليد : احرصْ على الموتِ تُوهَبْ لك الحياة

٤٢ — قال عمرو بن العاص : عِزَّةُ الغضب تُؤدِّى إلى ذِلة الاعتذار .

٤٣ — قال المتنبى :

وإذا أتتكَ مَذَمَّتى من ناقصٍ * فهى الشهادَةُ لى بأني كامِلِ

٤٤ — كتب بعض الحكماء إلى صديق : لن تَنال ما تُحِبُّ حتى تَصْبِر على ما تكره ، ولن تنجو مما تكره حتى تَصْبِر على كثير مما تحب .

---

(١) هو أبو إسماعيل الحسين بن على الأصبهانى الطغرائى الأديب الكاتب الشاعر ترقى فى المناصب حتى استوزره ملوك الدولة السلجوقية واستبد بالحكم وقتل سنة ٥١٤هـ برز فى فنون العلم وحسن الاستعارة فى النظم والنثر ولاميته المسماة بلامية العجم مشهورة وقد تصدى لشرحها والتعليق عليها كثير من الأدباء (٢) الجلل : الأمر العظيم

٤٥ — كان عُروة بن الزبير يقول : اللهم إن كنتَ ابتليتَ فلقد عافيتَ ، وإن كنتَ أخذتَ فلقد أبقيتَ .

٤٦ — قال الطغرائي :

رِضا الذليل بخفضِ العيش مَسْكَنَةٌ * والعِزُّ عند رَسِيم الأَيْنُقِ الذُّلُل (١)

٤٧ — قال ابن قلاقس :

سافِر إذا حاولتَ قَدْرًا * سار الهلالُ فصار بَدْرَا

والماء يَكسِب ما جرى * طِيباً ، ويَخبث ما استقرّا

وبِنَقْلِهِ الدُّرَرَ النفيسة بُدِّلَتْ بالبَحْرِ نَحْرا

٤٨ — قال الطغرائى :

لعله إن بدا فَضْلِي ونَقْصُهُمو * لِعَيْنِهِ نام عنهمْ أو تَنَبَّهَ لِي

٤٩ — وقال الشاعر :

إذا طُبِعَ الزمان على اعوجاج * فلا تطمعْ لنفسِك فى اعتدال

فلولا أن يكونَ الزَّيْغُ طبعًا * لَمَا مَالَ الفؤاد إلى الشِّمال

٥٠ — قال التهامى :

الدهر كالطيف بُؤْساه وأَنْعُمُهُ * من غير قَصْدٍ فلا تمدحْ ولا تلمِ

لا تسألِ الدهرَ فى غَمّاء يكشِفها * فلو طلبتَ دوامَ البؤس لم يَدُمِ

٥١ — إنما يُمدح السكوت بالكلام ، ولا يُمدحُ الكلامُ بالسكوت ، وما أنبأ عن شىء فهو أكبر منه

---

(١) الرسيم : نوع من سير الابل . الأينق : النياق . الذلل : السهلة القيادة

تمرين (٢)

خطب قَطَرِى بن الفُجَاءَةِ فكان مما قاله فى الدنيا :

... مع أن امرءا لم يكن منها فى حَبْرَة إلا أعْقَبَتْهُ بعدها عَبْرة ، ولم يَلْقَ من سَرّائها بَطْنا إلا منحته من ضرائها ظَهْرًا ، ولم تَطُلّهُ فيها غَيْثَةُ رخاء ، إلا هَطلت عليه مُزْنَة بلاء . وحَرِىٌّ إذا أصبحت له منتصرة ، أن تُمْسِىَ له خاذلة مُتنكِّرة ، وإنْ جانبٌ منها اعذَوْذَبَ واحلَوْلَى ، أمرَّ عليه جانب وأوْبى ، وإن آتت امرأً من غَضَارتها ورَفاهتها نِعَمًا ، أرهَقَتْهُ من نوائبها نِقَمًا ، ولم يُمْسِ امرؤ منها فى جَنَاحِ أَمْن ، إلاّ أصْبَحَ منها على قَوَادِمِ خَوْف (١)

اقرأ هذه العبارة و بين ما فيها من طباق

تمرين (٣)

هل فى كل مما يأتي طباق ؟ و إذا لم يكن فيه طباق فماذا به من المحسنات البديعية

(ا) قال الطغرائي :

وشانَ صِدْقَكَ عند الناس كِذْبُهمو * وهل يُطَابَق مُعْوَجٌ بمعتَدِلِ

(ب) قال المتنبي :

نظرت إلى الزمانِ أرى ملوكا * كأنك مستقيم فى مُحَالِ (٢)

فإن تَفُقِ الأنامَ وأنت منهم * فإن المِسْكَ بعضُ دم الغزال

(ج) قال المتنبى :

لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنيا إذا لَمْ تُرِدْ بِهَا * سرورَ محبٍّ أَوْ إساءةَ مُجْرِمِ ؟

(د) قال ابن نباتة :

قصدتُ معاليكَ أرجو الندَى * وأشكو من العُسْرِ داءً دَفينا

---

(١) العبرة : الدمعة قبل أن تفيض . أى أحزنته . طلت السماء : أمطرت . اعذوذب واحلولى : عذب وحلا . أوبى : صار ذا وباء (٢) المحال : المعوج .

فما كانَ بيْنِى وبين اليَسَارِ * سِوَى أن مَدَدْتُ إليك اليَدَا

(هـ) قال الصاحب بن عباد يرثى وزيراً اسمه كثير بن أحمد :

يقولون قَدْ أَوْدَى كثيرُ بنُ أحمدٍ * وذلك رُزْءٌ فى الأنامِ جليلُ
فقلتُ دَعُونى والعلا نبْكِهِ معاً * فمِثْلُ كثيرٍ فى الأنامِ قليلُ

(و) قال عمرو بن كلثوم :[1]

وأنا المانعون لِمَا أرَدْنَا * وأنَّا النازلون بحيثُ شِينَا
وأنَّا التاركون إذا سخِطْنَا * وأنَّا الآخِذُون إذا رضينَا

(ز) قال عليه الصلاة والسلام : خيرُ المالِ عينٌ ساهِرةٌ لعَيْنٍ نائمةٍ[2]

(ح) قال الله تعالى :

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ؟

تمرين (٤)

فى كل مثال مما يأتى بيتان أو ثلاثة فعيِّن بيت الطباق فى كل مثال :

١ — قال القاضى الفاضل يرثى :

لهفِى لمقتول تلَا * حظه عيونُ البيض شَزْرَا
متضرِّجاً بدم رأتْهُ الحـــورُ فى الجنَّاتِ عِطْرَا
متكفِّن بملابسٍ * حمراء وهى تعودُ خُضْرَا[3]

---

(١) هو أبو الأسود عمرو بن كلثوم التغلبى ، فارس فاتك خطيب فخور شاعر من شعراء المعلقات شغلته الرياسة وخوض الحروب عن التفرغ للشعر مات قبل الإسلام بنصف قرن (٢) يقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية والمعنى خير المال عين ماء تجرى ليلا ونهاراً وصاحبها نائم . (٣) نظر إليه شزرا : نظر إليه نظرة غضب . متضرجا : متلطخا . الحور : جمع حوراء وهى ذات الحور والحور حلاوة العينين وهو شدة سواد العين فى شدة بياضها

٢ — قال عمرو بن كلثوم :

وقد علم القبائلُ من معَدٍّ * إذا قُبَبٌ بأبطَحها بُنينَا

بأنّا نُورِدُ الرَّايات بِيضاً * ونُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قد رَوِينا[١]

٣ — قال ابن حيُّوس[٢] :

تَتَمَلَّكُ العلياء بالسعى الذى * أغناكَ عن متعالم الأنساب

بِبَيَاض عِرْضٍ واحمرار صوارِمٍ * وسَوَادِ نَقْعٍ واخضرار رحاب

٤ — قال أبو بكر الخالدى :

ومُدَامةٍ صفراء فى قارورةٍ * زَرْقاء تحملها يدٌ بيضاءُ

فالرَّاحُ شمسٌ والحَباب كواكبٌ * والكفُّ قطبٌ والإناء سماءُ

تمرين (٥)

بَيِّنْ طباق التضادّ من طباق الإيجاب والسلب فيما يأتى :

١ — قال الشاعر :

حُلوُ الشمائلِ وهو مُرٌّ باسِمٌ * يحمى الذِّمارَ صبيحة الإرهاقِ

٢ — قال تعالى : سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ

٣ — قال البحترى :

أمَا والذى أبكَى وأضحكَ والذى * أمَاتَ وأحيَا والذى أمرُه الأمْرُ

٤ — وقال :

تَقِيضُ لِى من حيثُ لا أعلَمُ النوى * ويَسْرِى إلىَّ الشَّوْقُ مِنْ حيثُ أعلمُ

---

(١) الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى (٢) هو أبو الفتيان ، محمد بن سلطان الملقب بمصطفى الدولة ، شاعر شامى مجيد ، اتصل ببنى مرداس أصحاب حلب ، ومدحهم وأخذ جوائزهم ، فأثرى وتوفى سنة ٤٧٣ هـ

٥ — قال أبو الفتح البستى :

قَدْ أعادَ الأَسى نهارِى ليلاً * مُذْ أعادَ المشيبُ ليلى نهارَا

٦ — وقال :

لا يَرْحَلُ الشيبُ عن دار أقام بها * حتى يُرَحِّلَ عنها صاحِبُ الدّارِ

٧ — وقال آخر :

الْبَسْ لِكلِّ حالةٍ لَبُوسَها * إمّا نَعِيمَهَا وإمّا بُوسَها

٨ — قال أعرابى :

ما أنا مِمّن شَيْبُهُ يَهُولُهُ * أعظَمُ مِن حلوله رَحِيلُه

٩ — وقال الشاعر :

يُبْدِى وشاحاً أبيضاً من سَيفِه * والجو قد لبِسَ الرِّداء الأغبَرا

١٠ — قال البحترى :

تَبَسُّمٌ وقطوبٌ فى نَدًى ووَغى * كالبَرْقِ والرَّعدِ وسْطَ العارِضِ المطِل

١١ — قال تعالى : قالوا لَوْ هَدانَا اللهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سواءٌ عَلَينَا أجَزِعنَا أمْ صَبَرْنا مالنَا مِنْ محيص

١٢ — وقال تعالى : يَسْتَخفُونَ مِنَ الناس ولا يَسْتَخفُونَ مِنَ اللهِ وهُوَ معَهُمْ

حسن التعليل

القاعدة :

حسن التعليل : استنباط علة مناسبةٍ للشىء ، غير حقيقية ، بحيث تكون على وجه لطيف بليغ ، يحصل بها زيادة فى المقصود .

تمرين (١)

فى الأبيات الآتية حسن تعليل ، بينه :

١ — قال ابن المعتز :

قالوا : اشتكتْ عينُه ، فقلتُ لهم * من كثرةِ القتلِ نالها الوَصَب
حُمرتُها من دماء مَنْ قتلَتْ * والدَّمُ فى السيف شاهد عجَبُ

٢ — وقال الشاعر :

أتتني تؤنبني بالبكاء * فأهلاً بها وبتأنيبها
تقول وفى قولها حِشمَةٌ * أتبكى بعَينٍ ترانى بها !
فقلت : إذا استحسنَتْ غيرَكم * أمرتُ الدموعَ بتأديبها

٣ — وقال آخر :

يقول لى حين وافى : * قد نلتَ ما ترتجيه
فما لقلبكَ قد جا * وخفقةٌ تعتريهِ
فقلت : وَصلُكَ عُرسٌ * والقلبُ يرقُصُ فيهِ

٤ — قال المتنبي :

لم يَحْكِ نائلَكَ السحابُ ، وإنما * حُمَّتْ به ، فصَبِيبُها الرُّحَضاءُ [١]

٥ — قال ابن رشيق : —

سألت الأرض لِمْ كانت مُصَلّى * وَلِمْ جُعِلَت لنا طُهْراً وَطِيبا
فقالت غَيْرَ ناطقةٍ لأنّى * حوَيْتُ لكلِّ إنسان حبيبا

٦ — قال الشاعر :

لوْ لمْ تكُنْ نيَّةُ الجوزاءِ خِدْمتَهُ * لما رأَيتَ عليها عقدَ مُنْتَطِقِ [٢]

---

(١) النائل : العطاء . والصبيب : الماء المصبوب . والرحضاء : عرق الحمى

(٢) الجوزاء : برج فى السماء ، والانتطاق : شد المنطقة ، ونطاق الجوزاء : كواكب حولها

٧ — قال الصلاح الصفدى :

بِأَبِي مَنْ لَسَعَتْهُ نَحْلَةٌ * آلمتْ أَحْسَنَ شيء وأجَلْ

حَسِبَتْ أَنَّ بِفِيهِ بَيْتَهَا * مُذْ رَأَتْ فِي فَمِهِ طَعْمَ العَسَلْ

٨ — قال مسلم بن الوليد :

ما كلُّ عاذِلةٍ تُصْغى لها أُذُنى * وقد سمعتُ على الإكراهِ فانطَلِق

يا واشِياً حسُنَتْ فِينَا إساءَتُهُ * نَجَّى حِذارُكَ إنسانى من الغَرَقِ (١)

٩ — قال صفى الدين الحلى :

لَهُمْ أَسَامٍ سَوَامٍ غيرُ خافيةٍ * من أجلِهَا صارَ يُدْعَى الاسم بالعَلَمِ

١٠ — قال أبو القاسم الزعفرانى :

رأى المزنُ ما تُعْطِى، فضَمَّ على الأسَى * فؤاداً، كأنَّ البرقَ فيهِ لهيبُ

١١ — قال المتنبى :

ما به قَتْلُ أعاديه، ولكِنْ * يتَّقِى إخلافَ ما ترجُو الذئابُ

١٢ — قال أبو طالب المأمونى :

مُغْرَمٌ بالثَّنَاء، صَبٌّ بكَسْبِ المـجْدِ، يهتز للسماحِ ارتياحا

لا يذوقُ الإغفاء إلا رجاء * أنْ يرى طيف مُسْتَمِيحٍ رَوَاحا (٢)

١٣ — قال الآخر :

وإنّى لأَسْتَغْشِي وما بِيَ نَعْسَةٌ * لعلَّ خَيالا منكِ يلقى خَيَاليا

١٤ — قال أسامة بن منقذ :

---

(١) الحذار : المحاذرة وهى التجنب والاحتراز (٢) المستميح : طالب العطاء . والرواح : وجد ان الفرج بعد الكرب . والمعنى أنه يرى طيف طالب العطاء فيحدث له السرور والفرج

قُلْ لِلْمَلُولِ الذى تَجَنَّى * وخانَ منْ بَعْدِ مِلْكِ رِقى
أحْسَنَ بى لا عن اعْتمادٍ * غَدْرُكَ إذْ جادَ لى بِعِتقِ

١٥ — وقال الآخر :

عُدَاتى لهم فَضْلٌ علىَّ ومِنَّةٌ * فلا أذهَبَ الرحمنُ عنّى الأعاديا
همو بحَثُوا عن زَلَّتى فاجْتَنَبْتُها * وهمْ نافَسُونى فا كْتَسَبْتُ المعاليا

١٦ — قال التهامى :

لوْ لمْ يكُنْ أُقْحُوَانًا ثغْرُ مَبْسِمِهَا * ما كان يزْدَادُ طِيباً ساعَةَ السَّحَرِ (١)

١٧ — قال أبو الطيِّب :

وكأنَّ كلَّ سحابَةٍ وقَفَتْ بها * تبكى بِعَيْنَىْ عُرْوَةَ بنِ حِزَام (٢)

١٨ — وقال أيضاً :

رَحَلَ العزاءُ بِرِحْلَتِى فكأنّنِى * أتْبَعْتُهُ الأنفاس لِلتشْيِيع

١٩ — وقال بعضهم يرثى صديقاً له فى يوم ماطر :

بِرُوحِى الذى جاءَ الغَمَامُ يَعُودُهُ * فصادَفَهُ نحوَ المَنيةِ قدْ سَرَى
فما زالَ يُبْدِى حُرْقَةً وَتَنَهُّدًا * و بكَى إلَى أنْ بَلَّ مدمعه الثرَى

٢٠ — قال ابن رشيق فى يوم عيد ماطر غاب فيه المعزّ لدين الله الفاطمى :

تَجَهَّمَ العيدُ وانْهَلّتْ بَوَادِرُهُ * وكنت أعهدُ منه البِشْرَ والضَّحِكا
كأنما جاء يطْوِى الأرضَ من بعدٍ * شوْقًا إليكَ ، فلمّا لمْ يجِدْكَ بكَى

٢١ — قال أبو تمام :

وإذا أرادَ اللهُ نَشْرَ فضيلةٍ * طُوِيَتْ أتاحَ لها لسانَ حَسُودِ

---

(١) الأقحوان : زهر طيب الرائحة ورقه أبيض ووسطه أصفر (٢) عروة ابن حزام صاحب عفراء ، هو من عشاق العرب المشهورين ، يقال إنه أول من بكى على الأطلال

لولا اشتعالُ النارِ فيما جاوَرَتْ * ماكان يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ[1]

٢٢ — قال مسلم بن الوليد :

إن يَقعُدُوا فَوْقى لغير نزَاهَةٍ * وعُلُوِّ مَرْتبَةٍ وعِزِّ مكانِ
فالنارُ يعلُوها الدُّخانُ ورُبَّمَا * يَعْلو الغبارُ عمائِمَ الفُرْسَانِ

٢٣ — وقال بعض الأندلسيين :

قالوا : الحبيبُ شَكا جُعِلْتُ فِدَاءَهُ * رَمَدًا ، أَضَرَّ بِعَيْنِهِ كالعَنْدَمِ
فأجبتهم : مازالَ يَفتِكُ لَحْظُهُ * فى مُهْجَتِى حتى تَلَطَّخَ بالدَّمِ

٢٤ — قال الأرجانى :

أَبْدَى صَنِيعُكَ تَقْصِيرَ الزمانِ ، ففى * وَقْتِ الربيعِ طلوعُ الوَرْدِ من خَجَلِ

٢٥ — قال أبو طالب المأمونى فى وصف دار :

وتَرَاهَا من عَنْبَرٍ شِيبَ بالمِسْـــكِ فإن هَبَّتْ الصَّبا فيهِ فاحَا
ما بُكاءُ الرياض بالطَّلِّ إلاَّ * خَجَلاً من رياضِها وافتِضَاحا[2]

٢٦ — وقال بعضهم فى مُعذَّرٍ :

ومعذَّرٍ رَقَّتْ حواشى وجْهِهِ * فقلُوبُنَا وَجدًا عليه رِقَاقُ
لم يَكْسُ عارِضَهُ السَّوَادُ وإنما * نَفَضَتْ عليهِ سوادَها الأحْدَاقُ[3]

٢٧ — وقال بعضهم فى الشقائق :

ورياضٍ من الشقائقِ أضحَتْ * يتَهَادَى بها نسيمُ الرِّياحِ
زُرْتُها والغَمامُ يَجْلِدُ منها * زَهَرَاتٍ تفوقُ لَوْنَ الرَّاحِ

---

(١) أتاح : هيأ . والعرف . الرائحة الطيبة (٢) شيب : خلط ، الصبا : الريح الطل : المطر الخفيف (٣) المعذر : من له عذار وهو الشعر النابت إزاء الخد .

قلت : ماذنبها ؟ فقال مجيباً : * سَرَقَتْ حُمْرَةَ الخدودِ المِلاَحِ

٢٨ — قال ابن الرومى :

أما ذُكاء فلم تَصْفرَّ من فرَق * إلا لِفُرْقة ذاك المنظر الْحَسَنِ (١)

٢٩ — قال ابن نباته :

لم يزَلْ جُودُهُ يجُورُ على الما * لِ، إلى أن كَسا النُّضَار اصفرارا

تمرين (٢)

كل من (ا) و (ب) حسن تعليل لشىء واحد ، فأيهما أحسن عندك ؟

ا — قال الشاعر :

أرأيتَ من يرْضَى بفُرْقَةِ إلْفِه؟ * أنا ، قَدْ رَضِيتُ لنا بأَنْ نتفرَّقا

حتى أفوزَ بقُبْلَةٍ من خَدِّهِ * عندَ الوَداعِ ، ومِثلِها عِنْدَ اللِّقا

ب — وقال آخر :

أقسمتُ ياعاذِلى فيمنْ بُليتُ به * ومنْ تحَكَّمَ فى هَجْرِى وإبعَادِى

لو أنهُ كلّما سافرْتُ ودَّعَنِي * بقُبْلَةٍ ، لمْ أزلْ بالرَّاحِلِ الغادِى

تمرين (٣)

فى كل بيتين مما يأتى حسن تعليل ؛ وضحه و بين أيهما خير .

قال ابن تقى الأندلسى :

حَتّى إذا مالَتْ بهِ سِنَةُ الكَرَى * زَحْزَحتْهُ شيئا ، وكان مُعانِقى

أبْعَدْتُهُ عَنْ أضْلُعٍ تَشتاقُه * كى لا ينامَ على وِسَادٍ خافق

وقال ابن عيال اللبيب :

إن كان لابُدَّ من رُقاد * فأَضْلُعي هاكَ كالوِسادِ

فنَمْ على خَفْقِهَا هُدُوًّا * كالطِّفْلِ فى هِزَّةِ المِهَادِ

---

(١) ذكاء : الشمس .

تأكيد المدح بما يشبه الذم

القاعدة :

تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان :

١ — أن تستثنى من صفة ذمٍّ منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها فى صفة الذم المنفية .

٢ — أن تثبت للشيء صفة مدح وتعقب لذلك بأداة استثناء يليها صفة مدح أخرى ، والضرب الأول أبلغ .

وقد تقوم لـكن مقام أداة الاستثناء فى هذا الباب .

تمرين (١)

فيما يأتى صفات مدح جاءت فى معرض الذم . بيِّنْهَا :

١ — قال تعالى : لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلاَ تَأْثِيمًا . إلا قِيلاً سَلاَمًا سَلاَمًا .

٢ — قال النابغة الذبيانى :

ولا عَيبَ فيهم غيرَ أن سيوفَهُمْ * بهنَّ فلولٌ من قِراعِ الـكتائب[1]

٣ — وقال آخر :

ولا عَيبَ فى هذا الرَّشَا غيرَ أنه * له مِعْطف لدْنٌ وخَدٌّ مُنعَّمُ[2]

٤ — وقال ابن هفان :

ولاَ عيبَ فينا غيرَ أن سَماحنَا * أضرَّ بنا والبَأْسَ من كل جانبِ

فأفنى الرَّدَى أروَاحنا غيرَ ظالمٍ * وأفنى الندَى أموالنا غير عائبِ

٥ — وقال الشاعر :

---

(١) الفلول : التكسير فى مضارب السيوف . قراع الأبطال بالرماح وتقارعهم : تضاربهم . الـكتائب : الجيوش (٢) الرشأ : الظبى . لدن : رخص لين

ولا عيب فيه غير ماخَوْفِ قَوْمِهِ * على نفسه ألا يطولَ بقاؤُهَا

٦ — قال ابن الرومى :

ليسَ به عَيْبٌ سوى أنهُ * لا تقعُ العَيْنُ على شِبْهِهِ

٧ — وقال ابن نباتة المصرى :

ولا عيب فيه غيرَ أنى قَصَدتُهُ * فأنسَتْنِىَ الأيامُ أهْلاً وموْطِنا

٨ — وقال الشاعر :

لا عيب فيه غيرَ أن يَمينَهُ * تَدَعُ العَدِيمَ مُهَنَّأً بِيَسَارِهِ

٩ — وقال آخر :

ولا عيب فى معروفهم غير أنه * يُبَيِّنُ عَجْزَ الشاكرين عن الشكر

١٠ — وقال ابن الحجاج :

أَتَوْنى فعابُوا من أُحبُّ جَهَالَةً * وذَاكَ على سَمْعِ المحبِّ خفيفُ

فما فيه عَيْبٌ غيرَ أن جُفونَه * مِراضٌ ، وأَنَّ الخصْرَ مِنْهُ ضعيفُ

١١ — وقال أبو جعفر القرشى :

فتًى لم تُسافِرْ عنهُ آمالُ آمِلٍ * وليس لها إلاَّ إليهِ إيابُ

ولا عيبَ فيه لِامْرِىءٍ غيرَ أنَّهُ * تُعاب له الدُّنيا وليسَ يُعَابُ

١٢ — وقال ابن نباتة :

ا — ليس فيه عَيْبٌ سوى أن إحسَا * نَ يديه يستعبدُ الأحْرَارَا

ب — ولاعَيْبَ فيها غير سِحْرِ جفونها * وأَحْبِبْ بها سَحَّارَةً حين تَسْحَرُ

د — وتتابعُ المِنَنَ التى ما عَيْبُهَا * إلا رجوعُ الوصفِ عنها قاصِرا

١٣ — وقال الشاعر :

عَيْبُ تِلكَ الخِلالِ أَنْ لَمْ يُعَوِّذْ * نَ بِعَيْبٍ يكونُ فيهنَّ خالا [١]

١٤ — وقال النابلسى :

ولا عَيْبَ فيه غير أن خدودَهُ * بِهِنَّ احْمِرَارٌ من عُيونِ المتيَّمِ

١٥ — وقال النابغة :

فتى كَمُلَتْ أوصافُهُ غيرَ أنهُ * جوادٌ فما يُبْقِي من المالِ باقيا

١٦ — وقال بديع الزمان الهمذانى يمدح :

هو البدْرُ إلا أنه البحْرُ زاخراً * سوى أنه الضِّرْغامُ لكنه الوَبْلُ [٢]

١٧ — قال عليه الصلاة والسلام : أنا أفصح العرب بَيْدَ أنى من قريش .

١٨ — وقالت عائشة الباعونية :

لا عَيْبَ فيهم سِوَى ألَّا يُضَامَ لهمْ * وفدٌ ، وَلاَ يَبْخَلُوا بالرِّفدِ فى العُدْمِ [٣]

١٩ — قال ابن قلاقس :

هو الثَّغْرُ ، إلاّ أنهُ الفَجْرُ طالِعاً * على أنهُ الكافورُ ، لَكِنَّهُ البَدْرُ

٢٠ — قال الشاعر :

يَسْعَى به البَرْقُ ، إلا أنه فَرَسٌ * من فوقِهِ الموْتُ ، إلا أنهُ رَجُل

٢١ — وقال التنوخى :

وجُوه كأكْبادِ المحبِّينَ رِقَّةً * ولكنها يومَ الهِياجِ صُخورُ

تمرين (٢)

كلٌّ من الأبيات الآتية فى معنى واحد ، وهي تؤكد مَدحاً بما يشبه الذم . بين ذلك ، واذكر أيُّها أبلغ :

---

(١) الخال : شامة فى الخد (٢) الضرغام : الأسد . الوبل : المطر الشديد

(٣) الرفد : العطاء والصلة

١ — قال صفى الدين الحلى :

لا عَيْبَ فيهِمْ سوى أن النزيلَ بهم * يَسلو عن الأهل والأوطان والحشم

٢ — وقال الشاعر :

ولا عيب فيهم سوى ألاَّ ترى لَهُمُ * ضَيفاً يجوعُ، ولا جاراً بمُهتَضَم

٣ — وقال آخر :

ولا عيب فيكم غيرَ أنَّ ضيوفَكُمْ * تُعابُ بِنِسْيانِ الأحبة والوطَنْ

تمرين (٣)

فى كلٍّ من الأبيات الآتية استعملت لكن بدلا من أداة الاستثناء، فى صيغة المدح التى تشبه الذم. انثر كلاً من هذه الأبيات، واستعمل إلا بدلا من لكن :

١ — قال السرىُّ الرفّاء :

أَما ترَى الثلجَ قد خاطَتْ أناملُهُ * ثوباً يَزُرُّ على الدُّنيا بأزرارِ

نارٌ : ولكنها ليستْ بمُبْدِيَةٍ * نُوراً، وماءٌ : ولكن ليس بالجارِى

٢ — وقال الشاعر :

وَزَانٌ : ولكنْ مَبْسِمُ النَّوْرِ ثغرُهَا * وَبَدْرٌ : ولكنَّ المحاقَ بخَصْرِهَا [1]

٣ — وقال بعضهم فى شكوَى الزمان :

ولى فرَس من نَسْلِ أعْوَجَ سابقٍ * ولكنْ على قدْرِ الشعير يُحَمْحِمُ [2]

وأُقسِمُ ما قصَّرْتُ فيما يزيدُنى * عُلوًّا، ولكنْ عند من أتقدَّمُ ؟

٤ — قال شاعر أندلسى :

وَلَمْ ترَ عيْنى مثلَ جنَّةِ خدِّهَا * ولكنْ حَمَاها اللحظُ بالصَّارِمِ العَضْبِ

---

(١) الرزان : المرأة ذات الوقار (٢) أعوج اسم فرس نسبت إليه الخيل الأعوجيات، وهى أعرق خيل عند العرب. والحمحمة : صوت الحصان عند رؤية العلف

مُوَرَّدَةُ الْخَدَّيْنِ مَعْسُولَةُ اللَّما * سِوَى أَنَّهَا تَفْتَرُّ عَنْ لؤلؤ رَطْب (١)

تمرين (٤)

١ — صف رجلا بالشجاعة ، وأتِ فى وصفك بصفة مدح تشبه الذم ، واستعمل فى الاستثناء إلا

٢ — صف المصريين بالكرَم ، وأت فى وصفك بصفة مدح تشبه الذم ، واستعمل لكنّ بدلا من أداة الاستثناء فى ذلك

٣ — صف أرض مصر بالخصب ، وأتِ فى وصفك بصفة مدح تشبه الذم ، واستعمل أداة الاستثناء فى ذلك كلمة غير .

تأكيد الذم بما يشبه المدح

القاعدة :

تأكيد الذم بما يشبه المدح له طريقتان :

١ — أن يستثنى من صفة مدح صفة ذم .

٢ — أن تثبت صفة ذم يستثنى منها صفة ذم أخرى

تمرين (١)

بين الذم الذى يشبه المدح فيما يأتى :

١ — قال الشاعر :

بيضُ المطابخِ لا تشكو ولائدُهم * طَبْخَ القدور ، ولا غَسْلَ المناديل

لا تأكلُ النار فى مَغْنَى بيوتهم * إلا فتائل سُرُجٍ أو قناديل (٢)

٢ جلستُ إلى رجل صموتٍ ، إلا أنّ العِيَّ عقدَ لسانَه .

٣ — رأيتُ رجُلاً ينامُ فاغِراً فاه ، إلاّ أنّ الذُّبابَ قد سكنَ فيه .

---

(١) اللما : سمرة فى الشفة تستحسن (٢) المغنى : الموضع الذى تركه أهله

٤ — في القُرَى صِبْيَةٌ يَتَبَرَّزُونَ حَوْلَ المنازِلِ، إلا أنَّ الرَّمَص يسيلُ من عيونهم.

٥ — كان لنا صديقٌ يرمى الناسَ بالبخل ، إلا أن الضيوفَ لاتَعْرِف له بيتا .

٦ — فى الناس من يَدَّعى المعرفة ، إلا أنه لم يقرأ كتابا .

٧ — فلان يفِرُّ الناسُ من مجلِسِه إلا أن ثيابَه تفوح منها رائحة تصدِّع الرءوس .

٨ — فى الحقِّ أنك نابغةٌ ، لكنْ فى الكيدِ والدسِّ .

٩ — ذاك رجلٌ مُتَّهَم ، لكنَّ الناس تَلوكُ سيرتَه .

تمرين (٢)

١ — ذُمَّ رجلا خان وطنه ، وأت فى وصفه بصفة ذمٍّ تشبه المدح، واستعمل إلا فى الاستثناء .

٢ — صف مكانا برداءة الجوّ وأت فى وصفه بصفة ذم تشبه المدح ، واستعمل لكن بدلا من أداة الاستثناء .

٣ — صف قوما متخاذلين ، وأت فى وصفك بصفة ذم تشبه المدح ، واجعل أداة الاستثناء سوى .

٤ — صف رجلا يقبح عمل الناس حسداً ، وأت فى وصفك بصفة ذم تشبه المدح ، واجعل أداة الاستثناء غير .

تمرينات عامة

تمرين (١)

١ — تكلم من البيان والبديع على مايأتى :

قال حسان بن ثابت يمدح :

لله دَرُّ عِصَابَةٍ نادَمْتهم * يوماً بِجِلَّق فى الزّمان الأوّلِ

يَمْشُون فى الحُلَلِ المضاعَفِ نَسْجها * مَشْىَ الجمال إلى الجمال البُزّلِ

الضاربون الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُه * ضَرْبا يَطيح له بنَانُ المَفْصِلِ

والخالطون فقيرَهم بغنيّهم * والمُنْعِمُونَ على الضّعيف المُرْمِلِ

يَسْقون مَن وَرَدَ البَرِيص عليهمو * بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرّحيق السَّلْسل

يَسقون دِرْياق الرّحيق، ولم تكن * تُدْعَى وَلائدهم لِنَقْفِ الحنظَل

بيضُ الوجوه كَرِيمةٌ أحسابهم * شمُّ الأنوف من الطّراز الأوّل (١)

٢ — أعرب ماتحته خط فى الأبيات المتقدمة

٣ — تقول : ضاف فلان فلانا إذا نزل عنده ، وأضاف فلان فلانا إذا أنزله عنده . هات اسم المفعول من الفعلين ، و بين مافيه من إعلال

٤ — تقول : الفضلاء يدعون إلى نصرة الحق ، والفضليات يدعون إلى نشر الفضيلة

ا — افرق بين الواوين والنونين فى كلمتى « يدعون »

ب — ما مفرد الفضليات ؟ وما مذكره ؟ .

---

(١) جلق : دمشق . الحلل : المراد بها الدروع . المضاعف نسجها : المنسوجة حلقتين حلقتين . البزل : الإبل بارزة الأنياب . الكبش: سيد القوم . البيض : خوذات الرأس . والمفصل بوزن المجلس واحد مفاصل الأعضاء . وهو المراد هنا أما المفصل بوزن المبضع فهو اللسان . المرمل : الذى فنى زاده . البريص : موضع بدمشق . بردى : اسم نهر . تصفيق الشراب : تصفيته . السلسل : العذب البارد . الدرياق : الخمر . نقف الحنظل : شقه ، والإماء تكلف شق الحنظل فى حال الفقر

٥ — تقول :

(ا) ذاع الجيش ذخائر العدو بمعنى اجتاحها ، والمضارع يذوع ، ومنه أذاع الرجلُ بمتاعه : ذهب به .

(ب) ذاع الخبر انتشر ، والمضارع يذيع ، ومنه أذاع سره ، أى أفشاه .

١ — هات اسم المفعول من ذاع الأولى والثانية

٢ — هات المضارع واسمَىْ المفعول والفاعل من « ذاع » الأولى والثانية ، و بين إعلال كل منها .

تمرين (٢)

بَيّن ما فى الأبيات الآتيةِ من أنواع البيان ، وأعْرِب ماتحته خطٌّ منها ، ووضّح الإعلال فيما تحته خطان :

قال ذُو الإصْبَعِ العَدْوَانىّ :

وَلِى ابن عمٍّ عَلَى مَا كانَ من خُلُقٍ * مخالف لى أقليه ويَقْلِينِي

أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شالَتْ نعامَتُنَا * فخالنى دونَه أو خلتُهُ دُونِى (١)

١ — قال المتنبى يمدح سيف الدولة :

وقد عَلِمَتْ خَيلُهُ أنّه * إذا همَّ وهُوَ عليلٌ رَكِب

٢ — قال جميل بن معمر :

بُثَيْنَةُ قالَتْ : ياجميلُ ـ وسوَّدَتْ * مجالَ القَذَى منها بثينةُ بالكُحْلِ ـ

أتصْرِمُ حَبْلِي يا جميلُ وقادنى * إليكَ الهوَى قَوْدَ الجنيبَةِ بالحبل

وقالَتْ : لقِينا مالقيتَ من الهوَى * فماسَّ رأْسِى من دِهَانٍ ولا غُسْلِ (٢)

٣ — بين المشغول عنه ، ثم أعربه ، ووضح ما يجوز في إعرابه وجهان فيما يأتى :

---

(١) أقليه : أبغضه . وأزرى بنا : استهان بنا (٢) الجنيبة : الفرس تقاد ولا تركب . والغسل : الماء الذى يغسل به .

مقالتك قرأتها - المال إن ادخرته وقت الرخاء وجدته وقت الشدّة - إذا اللبن أغليته فضعه فى البرّادة [١]

تمرين (٣)

بين النواحى البلاغية فى كل مما يأتى :

١ — قال أبو فراس يفخر :

ألم ترنا أعزّ الناسِ جاراً * وأمنَعَهم وأمْرَعَهم جَنابا
لنا الجبل المطلُّ على نِزارٍ * حَللْنا النجدَ منه والهضابا
وقد علمت رَبيعةُ بل نِزارٌ * بأنا الرأسُ والناسُ الذُّنابَى

٢ — وقال :

أصاغِرُنا فى المَكرُمات أكابرٌ * وآخِرُنا فى المأثُرات أوائل

٣ — وقال أوس بن معزاء :

ما تَطلُعُ الشمسُ إلا عند أوّلنا * ولا تَغيبُ إلا عند آخِرِنا

٤ — وقال المتنبى :

إنما بدْرُ ابْنُ عمّارٍ سحاب * هطِلٌ، فيه ثواب وعقاب

٥ — وقال خُزَيمَة بن حازم النَّهشَلى :

إذا مُضَر الحمراء كانت أرُومتى * وقام بمجدى حازم وابْنُ حازم
عَطَسْتُ بأنْفِى شامخا ، وتناولت * يداىَ الثُّريّا قاعِداً غيرَ قائم

٦ — وقال أبو القاسم الزعفرانى :

وكم لاح برْقٌ وابتسمتُ لِشائم * فكنتَ صَدوق الوَبْلِ وهو كذوب

٧ — وقال البحترى يمدح :

أَلِمْ بساحة يوسف بن محمد * وانظر إلى أرض النـدى وسمائه

---

(١) البرادة : (الثلاجة)

٨ — وقال يرثى :

تولى سحابُ الجود ترقا سجومه * وجادسحابُ الدمع تدمى سوَاجِمُه[1]

٩ — وقال يرثى :

وفَجيعةُ الأيام قسمٌ سُوِّيَتْ * فيه البَرِيَّةُ سُوقةً وملوكا

١٠ — وقال يهجو الحسن بن رجاء :

دَعاك والسيْف يغْشاه فمَنْ بدَنٍ * لِغَيْر رَأْسٍ ومِن رَأْس بِلا بدَنِ

فلم تَكُن كابْن حُجْر يوْمَ ذاكَ ولا * أخى كُلَيْبَ ولا سَيْف بن ذى يزن

ولم يَقل لك فى وتر طَلَبت به * تلك المكارمُ لا قعْبان من لبن

١١ — وقال يمدح المعتز :

هُوَ الرّاعى ونَحْنُ له سوَام * ولم نرَ مِثله راعى سَوامِ

يُضاهى جُودُه جودَ الثريا * ويحكى وَجْهُهُ بَدْرَ التمامِ

١٢ — قال مسلم :

دموع عينى بها انبساط * ونوم عينى به انقباض

١٣ — كتب أبو إسحاقَ إبراهيمُ الغرناطى على كتاب مسمّى بتاج المفرق :

إن الإمامَ أبا البَقاءِ الأوْحَدا * عَجَبٌ، يَعِزُّ بمَغرِب وبمَشرِقِ

لو لم تكن دُرَرًا لنا كلِماتُه * ما نُظِّمَتْ حَلْيا بِتاجِ المَفْرِقِ

١٤ — قال مجير الدين بن تميم فى وقاد مليح .

لاَمُوا على الوقّادِ فى حُسْنِهِ * وَحُبُّهُ باللَّوْم يزْدادُ

لو لم يكُن فى حُسْنِه كوكبا * ما كان أمسَى وهو وَقّاد

١٥ — قال ابن قلاقس يصف حِصانا أدهم له غرة :

---

(١) سجم الدمع : سال

وأدْهمَ كالغراب سوادَ لوْنٍ * يطِيرُ مع الرِّياحِ ولا جَناحَ
كساه الليلُ شمْلَتَه وَوَلّى * فقَبَّلَ بين عيْنيْهِ الصَّباحَ

تمرين (٤)

١ — تكلم من البيان والبديع على ما يأتى :

ا — قال الشاعر يفخر :

قَوْلِىَ ماضٍ على العِبادِ فما * يُرَدُّ فى جِدِه ولا لَعِبه
ولى لسانٌ كأنه ظُبَةُ السَّـــيف طويل أكاد أعثُر به

ب — وقال السرى الرفاء :

أما السّماحُ فقد تَبَسَّمَ نَوْرُه * بَعْدَ الذُّبُولِ وعاد نُورُ ذُباله
أطْلَقْتَ مِن أغلالِه، وشفَيْتَ مِن * أعلالِه ، وفتحتَ من أقفالِه

٢ — أعرب ما يأتى :

ا — شتّان العالم والجاهل　　　ب — نعم رفيقا أنت

٣ — هات مفرد الكلمات الآتية ، ثم هات مثالا على حدّه ، واجمعه جمع تكسير:

غزاة . قضاة . رماة

٤ — بين أصل الألف التى قبل التاء فى الكلمات الثلاث المتقدمة

٥ — اشرح ما يأتى ، ثم أعرب ما تحته خط فيه ، وتكلم بعد ذلك على ما فيه من بيان و بديع :

قال أبو إسحق الصابى فى عتيدة الطيب (حُقّ الطيب)

وعَتيدَةٍ للطِّيب إن تَستَدْعِها * تبعثْ إليك أمامَها بِبَشيرِها
يلقاكَ قبل عِيانها أرَجٌ لها * فكأنَّه مُستأذِنٌ لِحُضورِها
لا عيب فيها غيرَ أنَّ نَسيمَها * مِثْلُ اللسانِ يُشيعُ سِرَّ ضميرِها

تمرين (٥)

تكلم من البيان والبديع على ما يأتى :

ا — قال ابن الرومى :

يُمسى ويُصبح معرضاً فكأنه * مَلِكٌ عزيزٌ قاهرٌ سلطانه
ليست إساءته بناقصة له * دُرٌّ يساقطه إلىّ لسانه

ب — وقال ابن حمديس :

أصبحتُ مثلَ السيفِ أبلى غِمدَه * طولُ اعتلاءِ نِجادِه بالمنكب
إنْ يَعْلُه صدأٌ فكم مِن صفحةٍ * مصقولةٍ بالماء تحتَ الطُّحْلب

١ — يقال : نما المالُ والزرعُ ينمو وينْمِي .

هات اسم المفعول من هذا الفعل ، و بين ما فيه من إعلال :

٢ — اشرح ما يأتى ، و بين وجه البلاغة فيه :

أصديقى يَوَدُّ أنى أساء ؟ * وعدُوِّى يُظَنُّ فيه الوفاء
عُكِسَ الحالُ لا محالةَ لكن * رُبما أنجدَ الغريقَ الماء

٣ — أعرب البيت الآتى :

ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن الصداقة ما يضُرُّ و يؤلم

اختبـــارات عامة

الاختبار الأول

الإنشاء :

اكتب فى أحد الموضوعين الآتيين :

١ — استقلال الفرد أساس استقلال الأمة .

٢ — الناسُ للناس من بدْوٍ وحاضرة * بعض لبعض وإن لم يشعُروا خَدَمُ

الأدب :

١ — راجتْ سوقُ الخطابة كما راجت سوق الشعر فى عهد الجاهليين ولكن ما وصل إلينا من الخطب أقلُّ مما وصل إلينا من الشعر . اشرح سبب ذلك :

٢ — انسب البيتين الآتيين لقائلهما ، وقل ما تعرف عنه ، ثم اشرحهما ، وأعرب ما تحته خط منهما ، وتكلم عن مضرب المثل فيهما :

تداركتما عبساً وذبيان بعد ما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
وقد قلتما : إن ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من الأمر نسلم

التطبيق على القواعد :

١ — صُغْ من (دَوِى) على وزن (فعيل) ، ثم انسب إليها ، وبين ما حدث من التغيير عند النسب .

٢ — بين نوع الاستعارة فى كلمة « سحيل » من البيت الآتى ثم أجرها :

يميناً لنعم السيدان وجدتما * على كل حال من سحيل ومبرم

٣ — قال المتنبى :

إنَّ الهمام الذى فَخرُ الأنامِ به * خيرُ السيوف بكَفَّىْ خَيْرَةِ الدُّول[1]

---

(١) خيرة : مؤنث خير لأنها استعملت استعمال الصفة بمعنى فضلى

تُمْسِي الأمانىُّ صَرْعى دون مَبْلَغِهِ * فما يقول لشىء : ليت ذلك لى

فى البيتين السابقين تشبيه واستعارة وكناية . وضحها و بين نوع كل منها .

الاختبار الثانى

اكتب فى أحد الموضوعين الآتيين :

١ — أخذت بعض الأمم الراقية تعمل على إعداد المرأة لشئون البيت فقط ، وقصرها على إدارته . وضح رأيك فى هذا مبيناً الأسباب ، ضارباً الأمثال .

٢ — إن المشاور بين صواب يفوز بثمرته ، أو خطأ يشارك فى مكروهه .

التطبيق على القواعد :

١ — قال ابن قلاقس فى رجل أصفر الوجه ذى لحية حمراء :

فإن زادَ فى ذَقْنِهِ حُمرةً * بما زادَ فى الوجه من صُفرتِهِ

فمِنْ كثرةِ الصَّفْعِ فى رأسِهِ * تصفَّى له الدَّمُ فى لحيته

وقال الشاعر فى دار له ، سقفها قديم ، فهطل عليه المطر فيها :

لِعَبدِكَ دارٌ حلَّ فيها كأنها * ديارٌ لسلمَى عافياتٌ بذِى الخالِ

يقول لها لما رأى مِن دُثورِها * ألا عِمْ صباحا أيها الطلَلُ البالى

فقالت ولم تَعْيَا بردِّ جوابِهِ * وهَل يَعِمَنْ مَن كان فى العُصُرِ الخالى

بين ما فى قول كلٍّ من الشاعرين من أنواع البديع :

٢ — تكلم عما فى البيتين الآتيين من البيان :

قال الشاعر يصف عنباً أسود مغطى بورق أخضر :

عِنَبٌ تطلَّع من حَشا ورَقٍ لنا * صُبِغَتْ غلائل جلده بالإثمِدِ

فكأنه من بَيْنِهِنَّ كواكبٌ * كَسَفَتْ فلاحت فى سماء زبرجدِ

٣ — أعرب البيت الآتى :

وما المالُ والأهلونَ إلا ودائع * ولا بدَّ يوما أن تُرَدَّ الودائعُ

٤ — وإن صخراً لكافينا وسيدنا * وإن صخراً إذا نشتو لنحّارُ
أغرُّ أبلجُ تأتمُّ الهداةُ به * كأنه علمٌ فى رأسهِ نارُ
حمّالُ ألوية، هباط أوديةٍ * شهّاد أندية، للجيش جرّارُ

ا — لمن هذه الأبيات؟ (ب) بين ما فيها من البيان (حـ) بين موقع جملة (فى رأسه نار) من الإعراب (د) زن كلمتى (سيد وهداة) وبين ما فيهما من إعلال (هـ) اشرح هذه الأبيات شرحاً وافياً.

الأدب :

١ — تكلم عن أثر القرآن فى الثقافة والعلوم.

٢ — ما روضة من رياض الحزن مُعْشِبة * خضراء جادَ عليها مسبل هطل

اكتب ثلاثة الأبيات التى تلى هذا البيت، ثم اشرح الأبيات الأربعة، وانسبها لقائلها.

الاختبار الثالث

اكتب فى أحد الموضوعين الآتيين :

١ — جاء فى خطبة العرش لافتتاح الدورة النيابية هذا العام ما يأتى :

« تنظر الحكومة فى نشر الثقافة العامة، بتشجيع إنشاء دور الكتب فى الأقاليم، وتعميم الثقافة فى القرى عن طريق الإذاعة، وهى ترجو أن تهيء لسكان القرى بهذا المشروع الأخير، وسيلة فعالة لتلقّى الإرشاد فيما ينفعهم فى دينهم وأخلاقهم وصحتهم ومعاشهم »

اكتب بقلمك مقالا تعلق به على هذه العبارة

٢ — إذا لم تستطع أن تعض يد عدوّك فقبلها.

التطبيق :

١ — بين ما فى قول المتنبى فيما يأتى من البيان وهو فى مدح المغيث بن على.

عُمْرُ العَدُوِّ إذا لاقاه فى رَهَج * أقلُّ من عُمْرِ ما يحوى إذا وهبَا
مالٌ كأنَّ غرابَ البَيْنِ يرْقُبُهُ * فكُلما قِيلَ هذَا مُجتدٍ نَعَبا (١)

٢ – قال أبو صاعد الأندلسى يصف وردة لما يَسْتَتم تفتحها أهديت للمنصور :

أتتك أبا عامرٍ وردةٌ * يذكِّرُكَ المِسْكَ أنفاسَها
كعَذْراء أبصرَها مُبْصِرٌ * فغَطَّتْ بأكمامها راسَها

فى البيتين السابقين تشبيه تمثيل ، وتشبيه غير تمثيل ، بين كلا منهما ، وفيهما استعارة ، وضحها واذكر نوعها .

٣ – اكتب الجواب المناسب فى كل عبارة مما يأتى :

ألم تدرس امرأ القيس ؟ — لئن أغضبت أباك . . . — إن تؤدوا الواجب . . .

٤ – اشرح البيت الآتى ثم أعربه :

وأتعب خلق الله من زاد همه * وقصر عما تشتهى النفس وُجْده (٢)

الأدب :

١ – يقال : إن عبدالملك بن مروان قرب الأخطل وحماه مع أنه كان نصرانياً مدمناً ، تكلم عن الأسباب التى حدت بعبد الملك إلى ذلك .

٢ – قال الله تعالى : (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) . اضبط هذه الآية ، ثم بين العادة التى أبطلها الإسلام بها ، واذكر عادتين أخريين أبطلهما الإسلام بعد شيوعهما فى الجاهلية ، واستدل على ذلك من القرآن .

(١) الرهج : الغبار . والمجتدى : السائل . ونعب الغراب : صاح
(٢) الهم : الهمة . والوجد : الغنى

الاختبار الرابع

الإنشاء : اكتب فى أحد الموضوعين الآتيين :

١ — اخطب فى جمهور من الوطنيين تحثهم على التبرع لمشروع الدفاع الوطنى .

٢ — تفكر الحكومة فى استغلال الثروة المعدنية واستخدام مساقط المياه فى مصر ، تكلم عن ذلك و بين أثره فى رخاء المصريين ورفاهيتهم .

التطبيق :

١ — قال الشاعر يصف القمر و يمدح المنصور الأندلسى :

أَرَى بدْرَ السماءِ يلوحُ حيناً * فيبدُو ثم يَلْتَحِفُ السحابا

وذلك أنه لمّا تبدّى * وأبصرَ وجهَكَ استَحْيا فغابا

بين نوع الاستعارة في (التحف) ثم أجرها ، و بين ما فى البيت الثانى من البديع .

٢ — هات مكبر الكلمات الآتية :

دريرة — دويرة — عيينة — وليِّد — عصية — جويزة — جُوَيْرة .

٣ — أعرب ما يأتي ، ثم بين نوع الاستعارة فيه ، وافرض حالا للمشبه .

لا تشتر العبد إلا والعصا معه .

٤ — قال الأعشى يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

نبىٌّ يَرَى ما لا يرَوْنَ وذكرُه * أغارَ لعمرى فى البلاد وأنجدَا

له صدقات ما تُغِبُّ ونائل * وليس عطاء اليوم يمنعه غدَا

اشرح هذين البيتين ، و بين ما فى البيت الأول من بيان و بديع ،وأعرب ما تحته خط .

الأدب :

١ — تكلم عن الأسباب التي جعلت زهيراً يحذق المدح والحكم ، واستشهد على ذلك بشعره .

٢ — في عصر بنى أمية راج الشعر السياسى والغزلى ، اذكر أسباب ذلك وموطن كل منهما ، وعين شاعرين من شعراء الغزل ، وآخرين من شعراء السياسة .

المفتــاح

أركان التشبيه

تمرين (١) صفحة (١)

رقم المثال	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
١	أعوام	اليوم	الكاف	القصر
	يوم	الحجج	الكاف	الطول
٢	عذار	غصن	محذوفة	الحسن (وهو محذوف)
	أسود	الكفر	الكاف	الوحشة فيهما (وهو محذوف)
	أبيض	الهدى	مثل	الأنس بهما (« «)
٣	الفقر	اصفرار الشمس	مثل	ذهاب الأنوار
٤	ها (دجلة)	بساط	كأن	الاستواء والزرقة
	الهاء (البدر	طراز	كأن	الصفرة المفهومة من مذهب
٥	خلق	الحسام الجراز	الكاف	طول البقاء
٦	الأرض	البحر	«	السعة
	المطايا	الجوارى	«	الاستعلاء
٧	المؤمن الذى يقرأ القرآن	الأترجة	الكاف	جمال الباطن والظاهر
	« « لايقرأ «	التمرة	«	جمال الباطن فقط
	المنافق الذى يقرأ القرآن	الريحانة	«	جمال الظاهر فقط
	المنافق الذى لا يقرأ القرآن	الحنظلة	«	المخبر السيء وعدم الفائدة
٨	ياء المتكلم	سحاب	كأن	كثرة الانصباب
	الوشاة	بروق	«	الانفراج عن شيء لامع
٩	فأرة	الخشب	الكاف	اللون
١٠	هم	أعجاز نخل خاوية	كأن	البلى والفساد
١١	وجهه	القمر البدر	الكاف	البهاء والحسن
١٢	أخلاق	الماء	حسب	العذوبة
	أخلاق	الهواء	حسب	الرقة
١٣	الحياة فى آلامها	الأفعى الخداعة	أشبه	حلاوة الظاهر وسوء الباطن
١٤	هم	حمر مستنفرة	كأن	النفور والإعراض
١٥	ليلة ليلاء	لون المفرق	الكاف	شدة السواد

رقم المثال	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
	النجوم المنثورة فى السماء	دراهم منثورة على بساط أزرق	كأن	لمعان فى زرقة
١٦	ثغر وأدمع	اللآلى	الكاف	الصفاء
١٧	تاء المتكلم	الكتاب المطوى المعنون	مثل	دلالة الظاهر على الباطن
١٨	جدة البخيل	البحر	الكاف	عدم الاستفادة
١٩	بيض تسيل نصولها	سيل السراب	محذوفة	اللمعان والبريق
	ها (الأسنة والسيوف)	خيال كواكب فى ماء	خال	صور بيضاء تتراءى فى شىء أزرق
٢٠	فتى عيش فى معروفه بعد موته	السيل ومجراه بعد انقطاعه	الكاف	بقاء المنفعة بعد انقطاع مصدرها
٢١	زهرة الزنبق	الراح فى الزجاجة	الكاف	تلألؤ الصفرة فى بياض
٢٢	ها (النجوم تطل من السماء)	عيون تطل من البراقع	كأن	اللمعان
٢٣	الخيل	الأشباح	الكاف	قلة وضوح صورها
	ها (الخيل)	صور الفوارس المنعكسة فى كئوس الراح	كأن	ظهور الصور وسط حمرة
٢٤	النفوس بلا علم ولا أدب	الجسوم بلا طب	محذوفة	العرضة للهلاك
٢٥	الضمير المستتر	الزمان	الكاف	تناوب الخير والشر
٢٦	هو (الضمير المستتر فى يلق)	السيل يضرب جلمودا بجلمود	الكاف	مكافحة قوة وقوة
٢٧	ليل	مطل القوم	الكاف	الطول
	دياجيه	صحيفة الملحد	كأن	قبح المنظر

تمرين (٢) صفحة (٦)

محيا الطفل يحكى القمر - وجه الخجل يشبه الورد الأحمر - الليل كالفحم - فص خاتمك كالنجم اللامع .

تمرين (٣) صفحة (٦)

الجسم النحيل يشبه الغصن الذابل - الماء الصافى كالمرآة - الثوب النظيف مثل القلب الطاهر - كأن السحاب المتراكم جيش زاحف .

تمرين (٤) صفحة (٦)

شجرة الياسمين دائمة الخضرة ، دقيقة الغصن ، كثيرة الفروع ، تطلع فى الربيع نورا كثيراً أبيض ؛ كأنه وسط الأوراق الصغيرة الخضراء قطن ندفه النجاد على كساء أخضر ، فاختلط بياضه الناصع بخضرته الناضرة . وهى طراز الحدائق ، ووشاح القصور ، تتدلى فروعهافوق الأسوار ، ويضوع شذاها ، ويعبق رياها ، فيفغم الأنوف ، فتنتعش النفوس ، وتنشرح الصدور .

أقسام التشبيه

تمرين (١) صفحة (٧)

(١) بليغ (٢) مرسل مجمل (٣) مرسل مفصل (٤) ا ، ب - بليغ
(٥) مؤكد مفصل (٦) ا ، ب - بليغ (٧) ا - مرسل مجمل . ب ، حـ - بليغ
(٨) ا - مرسل مجمل . ب - مرسل مفصل (٩) ا ، ب مرسل مجمل . حـ ، د - بليغ . هـ - مرسل مجمل . و - مرسل مجمل . ى - بليغ (١٠) مرسل مفصل
(١١) ا - مرسل مفصل ب - مرسل مجمل (١٢) ا ، ب ، حـ - بليغ (١٣) ا ، ب ، حـ ، د - بليغ (١٤) بليغ (١٥) مرسل مجمل (١٦) بليغ
(١٧) ا - مفصل مؤكد ب - بليغ حـ - مفصل مؤكد (١٨) ا ، ب ، حـ ، د - بليغ (١٩) ا ، ب مرسل مفصل (٢٠) ا ، ب - مرسل مفصل
(٢١) مرسل مجمل (٢٢) ا ، ب - مرسل مجمل

تمرين (٢) صفحة (١٠)

تترك الإجابة عنه للطالب كى يمرن فى الإنشاء ، ويختبر نفسه فى فهم أركان التشبيه ، ويلاحظ أن فى هذا التمرين خمس أدوات مختلفة للتشبيه ، بين اسم وفعل وحرف ، فعليه أن يستخرجها .

تمرين (٣) صفحة (١١)

ا - يترك وصف البركة للطالب

ب - الموازنة بين وصف كل الشاعرين

يقول الأول : إن هذه البركة يصعد فى أنابيبها الماء ، فيعلو ثم ينكسر ، وتخال أن

فواقع الماء الطافية على ضفتها قوارير عائمة من الزجاج . أما البركة فى صفائها ، وطلوع خيال نور الياسمين فيها ـ فهى كصفحة السماء الزرقاء الصافية التى تلمع فيها النجوم الزاهية الزاهرة .

فيلاحظ أن البيت الأول عرض للأنابيب ولم يصفها ، هذا إلى ابتذال فى شطره الثانى ، هو غير محمود فى لغة الأدب ، وأن الشاعر تناول فى وصفه مايبدو فوق البركة من فقاقيع ، وعرض إلى صفاء مائها ووصف ماحولها من أنوار الياسمين .

أما الثانى : فإنه ذكر حيرة الفكر وذهول العقول حينما تتناول وصف شىء من هذه البركة ، ثم ذكر أنها كالعين المحدقة الساهرة الواجدة الدائمة البكاء ، لكن بكاء البركة لم يكن لفراق أهل ، أو فوات وطر ، ثم وصف الأنبوب بأنه صولجان من الفضة البيضاء ، تحته فواقع كالأكر على صفحة الماء . ويلاحظ أن الشطر الأخير من البيت الرابع فى هذه القطعة قد جاء فى معنى الشطر الثانى من البيت الأول فى القطعة الأولى ، إلا أن فيه سلاسة ، وليس فيه ابتذال .

غير أن الوصف فى القطعة الثانية لم يعد وصف البركة بعين دائمة البكاء ، وبأن أنبوبها كصولجان فضى ، وأن فقاقيعها كالأكر ، ولم يعرض لوصف ما حولها .

إذن : نرى أن القطعة الأولى مع إيجازها أشمل فى وصف البركة ، وأجمل فى تصويرها ، وأسلس فى عبارتها من القطعة الثانية ، فهى خير منها .

ملاحظة : كتبنا هذه الموازنة نموذجاً للطالب لينسج على منوالها إن عرضت له موازنات أخرى .

تمرين (٤) صفحة (١١)

ا ـ غيبة الصديق كليلة الشتاء . ب ـ صوت المغنى سجع الحمام . حـ ـ المذياع خطيب العالم . د ـ مصابيح الكهربا كنجوم السماء . (هـ ـ ط) القطن كنز الفلاح . (و ـ ح) الثور أخو الفلاح منفعة . س ـ الجزر كالتفاح فائدة .

أغراض التشبيه

٭ تمرين (١) صفحة (١٢)

(١) بيان مقدار حال المشبه . (٢) تقرير حال المشبه . (٣) بيان حال المشبه .
(٤) بيان مقدار حال المشبه . (٥) بيان حال المشبه . (٦) استظراف المشبه .
(٧) تحسين المشبه . (٨) تقبيح حال المشبه . (٩) تحسين المشبه .
(١٠) ا و ب و حـ - بيان مقدار حال المشبه . (١١) بيان حال المشبه .
(١٢) بيان حال المشبه . (١٣) بيان مقدار حال المشبه . (١٤) بيان إمكان المشبه . (١٥ و١٦ و ١٧) بيان حال المشبه . (١٨) تزيين المشبه
(١٩) تقرير حال المشبه . (٢٠ و٢١ و٢٢) بيان مقدار حال المشبه .
(٢٣) تقبيح المشبه . (٢٤ و٢٥ و٢٦) بيان حال المشبه . (٢٧) تزيين المشبه .
(٢٨) بيان حال المشبه . (٢٩) تحسين حال المشبه . (٣٠) بيان مقد ر حال المشبه .

تمرين (٢) صفحة (١٧)

ا - التشبيه فى البيت الثالث - الغرض منه تقبيح المشبه - المشبه ضمير الغائبين ، والمشبه به : قروداً ، ووجه الشبه محذوف، وهو القبح ، وأداة التشبيه محذوفة - التشبيه بليغ.
ب - على الطالب أن ينثر الأبيات ، ويزيد فى نثره أربعة تشبيهات

تمرين (٣) صفحة (١٨)

ا - التشبيه الأول : تشبيه المحبوبة بالمسك - التشبيه الثانى : تيه السود على البيض مثل تيه الشباب على المشيب - التشبيه الثالث : اسوداد لونها كمقلة الشادن الربيب
(ب و حـ) - يجيب عنهما الطالب .

تمرين (٤) صفحة (١٨)

يجيب عنه الطالب

تمرين (٥) صفحة (١٨)

الشرح : الحاكم المستبد لا يستريح الناس من عسفه مادام يتربع على سريره ، ويتلألأ التاج فى جبينه ، أما إذا طواه القبر فقد انطوى معه بطشه ، وأمن شره كما يؤمن شر السيف مطويا فى قرابه — الغرض من التشبيه : تقرير حال المشبه .

٭ ملاحظة : سقط سهواً رأس سؤال تمرين (١) ونثبته هنا وهو : (بين الغرض من التشبيهات الآتية) وعلى الطالب أن يثبته هناك فى صفحة (١٢)

تشبيه التمثيل

تمرين (١) صفحة (١٩)

(١) الصورة المنتزعة هى قوة يشوبها ضعف (٢) الصورة المنتزعة هى شىء يؤنس به قد خالطه شىء موحش (٣) الصورة المنتزعة هى شىء مستدير فى وسط حمرة (٤) الصورة المنتزعة هى اجتماع شىء لامع فى سواد (٥) الصورة المنتزعة هى شىء أبيض فوق شىء أحمر (٦، ٧) الصورة المنتزعة هى شىء أبيض صاف فوق شىء أحمر (٨) الصورة المنتزعة هى قدود متمايلة معتدلة فى أكسية جميلة

(٩) الصورة المنتزعة هى ظهور شىء أخضر خلال جرم أبيض (١٠) الصورة المنتزعة هى قبة زرقاء غير معتمدة على شىء تظهر فيها صور مستديرة لامعة

(١١) ا ـ الصورة المنتزعة هى ظهور شىء أبيض من وراء شىء أسود ب ـ الصورة المنتزعة هى وجود شىء محبوب فى أثره طلعة جميلة (١٢) ا ـ الصورة المنتزعة هى ظهور شىء أبيض خلال شىء أزرق ب ـ الصورة المنتزعة هى ظهور شىء أحمر خلال شىء أسود (١٣) الصورة المنتزعة هى تمايل شىء مستدير فوق قضيب أخضر (١٤) الصورة المنتزعة هى شىء جميل يظهر بعضه ويختفى بعضه

(١٥) الصورة المنتزعة هى شىء أبيض يلمع فى شىء أحمر (١٦) الصورة المنتزعة هى شىء أحمر فى جوانبه شىء أبيض (١٧) الصورة المنتزعة هى ظهور شىء أحمر من خلال شىء أسود (١٨) الصورة المنتزعة هى إحاطة شىء أحمر بشىء أزرق

(١٩) الصورة المنتزعة هى شىء يكون فى ظاهره حسناً وفى باطنه قبيحا

(٢٠) الصورة المنتزعة هى اللون الذى يظهر إذا امتزج اللون الأصفر بالأخضر

(٢١) الصورة المنتزعة هى شىء أبيض مستطيل تناثرت حوله أجسام صغيرة مستديرة فى رقعة زرقاء (٢٢) الصورة المنتزعة هى شىء أبيض حوله صور مستديرة لامعة . (٢٣) الصورة المنتزعة هى ظهور صورة مليحة ثم اختفاؤها وراء صورة قاتمة تجىء ثم تنكشف . (٢٤) الصورة المنتزعة هى شىء جميل يظهر بعضه ويختفى بعضه قد اجتمعت حوله صور جميلة أخرى (٢٥) الصورة المنتزعة هى تساقط شىء أحمر من خلال أشياء مهتزة . (٢٦) الصورة المنتزعة هى اعتلاء الحقير على العظيم .

(٢٧) الصورة المنتزعة هى انتشار شىء تتناثر منه صور لامعة على جانبى جسم مهيب

تمرين (٢) و (٣) صفحة (٢٣) وتمرين (٤) صفحة (٢٤)

تترك للطالب الإجابة عنها

تمرين (٥) صفحة (٢٤)

رقم المثال	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	حال قلم ينبىء بسكوته وما يتركه من أثر المداد عما خفى من السر	حال عاشق يخفى هواه فى صدره فتفشيه عبرته	ظهور أمر من غير قصد إلى ظهوره
٢	حال الشمس فى إشراقها واستدارتها	حال البودقة المحماة وفيها ذهب ذائب	صورة شىء أحمر مستدير لامع
٣	حال الحياة الدنيا فى سرعة انقضائها وزوال نعيمه بعد الاقبال	حال نبات الأرض فى جفافه وتفتته وتفرقه بالرياح بعد أن جرى فيه الماء فازدهى واخضر	سرعة زوال الشىء وتلاشيه بعد جماله ونضرته
٤	الهاء: اسم كأن	حال الصباح الساطع يظهر فى إثر ظلام الليل	صورة شىء لامع تظهر خلال شىء قاتم
٥	حال أجرام السماء لوامعا	حال درر نثرن على بساط أزرق	صورة أشياء مستديرة لامعة وسط رقعة زرقاء
٦	أعمال الخير التى تصدر من الكفار ولا يثابون عليها	رماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف	ذهاب الشىء يبنى على غير أساس
٧	حال الكافرين وأعمالهم التى لا ينتفعون بها فى الآخرة	حال سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء	خيبة الأمل وعدم الانتفاع بعد تعب
٨	يرجع إلى رقم (٣) من هذا التمرين		
٩	حال جيش يتبع قائده الفاتك	حال عقد الرمح تحت سنانه القاطع	شدة ملازمة شىء لشىء آخر يكون هو الفعال

تمرين (٦) صفحة ٢٦

رقم المثال	نوع التشبيه	وجه الشبه	رقم المثال	نوع التشبيه	وجه الشبه
١	(ا، ب، ج) غير تمثيل	البياض	٤	تمثيل	صورة طلعة مهيبة وسط بقعة خضراء وقد دنا منها صور بيضاء لامعة
	د ـ غير تمثيل	سوء الحال فى البيت الرابع			
٢	تمثيل	صورة شىء أبيض فوق شىء أسود	٥	تمثيل	الامتناع عن شىء مع الرغبة فيه
٣	تمثيل	صوره شيئين فى لون واحد، وأحدهما يزيد عن الثانى.	٦	غير تمثيل	النفع والضرر
			٧	تمثيل	صور قضبان خضراء تتدلى منها أكر حمراء

تمرين (٧) صفحة (٢٧)

(١) الإنسان لايدرك فضل الشباب إلا عند المشيب . (٢) إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولاشكورا : (٣) لقد فقد هذا الرجل وحيده وقد تعب فى تربيته وأوشك أن يجنى ثمره . (٤) أردنا من فلان أن يصلح بيننا فأفسد فينا . (٥) لقد طار الشعر بذكر شوقى . (٦) سعادة الأغنياء قائمة على أكتاف الفقراء . (٧) الشمعة الموقدة . (٨) ليل المريض . (٩) الأمم المستعمرة . (١٠) خرج المتهم من السجن . (١١) الحية الرقطاء . (١٢) الجواد الشجاع .

تمرين (٨) صفحة (٢٨)

(١) أجرام لامعة ، تظهر من تحتها صيحات مفزعة ، ومناظر مروعة (٢) الحركة والأنس يعقبهما الزوال والوحشة (٣) حرمان القريب ، وحظوة البعيد (٤) شىء أسود مقوس بالقرب من شىء أحمر (٥و٦) شىء أبيض يتعقب شيئاً أسود (٧) زرقة تعلوها حمرة تضرب إلى الاصفرار (٨) رقعة خضراء تلمع فيها أشكال مستديرة ، بعضها أبيض وبعضها أصفر (٩) مقابلة صورة مستديرة حمراء، لصورة مستديرة بيضاء .

تمرين (٩) صفحة (٢٩)

(١) الميدان يجوبه المارون فى سرعة وفزع ، وتمضى فيه السيارات الزائرة غادية رائحة كالبحر الزاخر ، تضطرب فيه أمواج كالجبال ، وتشق عبابه جوار كالأعلام .
(٢) الأطفال يجرون فى المنزل فيملئونه بهجة وسروراً ، فهذا على الصدر محمول ، وذاك بلعبه لاه مشغول ، وهذا سلوة أبيه ودعابة أمه ، كالزهر بعضه أخذ مكانه على صدور الحسان ، وبعضه تربع على عرش الأغصان ، وبعضه أخذ يداعب الطير والغدير والريحان (٣) كأن المنزل وقد اندلعت من نوافذه ألسنة النيران ورمى الجو بقاتم الدخان ، غمام تلبد فى السماء ، وجرى عليه من البرق الدماء (٤) لمحت طائرة تشق الجو فى ظلام الليل ، ومصابيحها تضىء أمامها ، كالشهاب الثاقب ، يهوى من السماء ، فيجر وراءه سناً لامعاً ، ونوراً ساطعا . (٥) الناس منهم من وقف فى أول شاطىء الحياة ، ومنهم من بلغ وسطه ، ومنهم من انتهى إلى غايته ، والكل صائرون إلى خضم الموت ، كالزرع منه ما أنبت ، ومنه ما استوى على ساقه ، ومنه ما نضج واستحصد ، وسينتهى أمر هذا وذاك إلى المنجل يحصده حصداً . ويقطعه قطعاً (٦) القلم نحيل الجسم دقيق السنان ، ولكنه ينفث لعابه على القرطاس ، فيثل العروش ، ويعصف بالتيجان ، كالسيف فى صفحته رقة ، وفى وجهه تلألؤ وبريق ، ولكن الموت كامن فى رونقه ، و لدماء تسيل من حده (٧) النيل ينحدر من مصبه بمائه وغرينه ، فتنبث فروعه فى

البلاد ، وتبعث فيها الخصب والنماء ، كالشرايين تمتد من القلب إلى الجسم كله ، فتغذيه وتمده بالحياة (٨) الوطن أظلتنا سماؤه ، وغذانا هواؤه ، وأفاض علينا من خيره وبره ، كالوالد الحنون ، يشمل بنيه بعطفه وبره ، ويغدق عليهم من نعمه وفضله . (٩) الهرم رابض فى الصحراء ، تحف به الهيبة والسكون ، وتتحدث جوانبه المتفتتة ، وطلعته العابسة عن قرون مضت ، وأمم خلت ، كأنه الشيخ الوقور ، جلس وقد نال منه الضعف ، وجللته الهيبة ، وعراه صمت ووجوم ، فتقرأ فى جبينه المتغضن تجارب الإنسان وحوادث الزمان (١٠) الهواء لاتبصره العين فى الجو ، ولكنه يملأ الفضاء وعليه حياة النبات والإنسان والحيوان ، كالكهربا لا يرى لها جرم ، ولكنها تحل فى كل جسم ولها منافع كثيرة لاتعد ولا تحصى (١١) إن السماء فى صفحتها الزرقاء ، وكواكبها الزهراء ، كالبستان كسته خميلة خضراء ، وطلعت فيه أنوار بيضاء (١٢) المدرسة تضم أبناء الوطن إليها ويهذبهم معلموها ، فيصبحون رجالا نافعين ، يخدمون بلادهم ويرفعون أمتهم ، كالمعسكر تحشد فيه الجنود ، ويدربهم القواد على الفنون الحربية . فيصبحون أسوداً يحمون للوطن حوزته ، ويرفعون رايته .

تمرين (١) صفحة (٣٠)

(١) استعارة الأودية للمقاصد الشعرية التى تصوغها الأفكار فيكون فيها خفاء وغموض ، والعلاقة المشابهة والقرينة حالية (٢) استعارة النار للرأى والمشورة والمعنى لاتهتدوا بآراء المشركين فى كل من النار وهذه المشوره خديعة وخطر والعلاقة المشابهة والقرينة حالية . (٣) استعارة اللجين أى الفضة للقمر لصفة البياض فى كل منهما والعلاقة المشابهة والقرينة حالية (٤) استعار نثر الكنانة وهى جعبة السهام لعرض رجاله واحداواحدا واشتق من النثر أى المصدر ، نثر بمعنى عرض . ثم استعار عجم العيدان أى عضها لاختبار رجاله والعلاقة المشابهة والقرينة لفظية وهى وجدنى .

(٥) استعارة العارض أى السحاب المعترض فى الأفق لجيش العدو الذى تلمع سيوفه والعلاقة المشابهة والقرينة حالية (٦) استعارة الكوكب المتألق لنصل الرمح اللامع والعلاقة المشابهة والقرينة لفظية وهى أسكنت (٧) استعارة السحائب للأصابع والعلاقة المشابهة والقرينة لفظية وهى خمس وأرؤس (٨) استعارة الذرا لأشراف الناس وعظمائهم بجامع الرفعة فى كل فالعلاقة المشابهة والقرينة لفظية وهى أفنيت . (٩) استعارة التعرى وهو التجرد من الثياب لظهور الصبح والعلاقة المشابهة والقرينة حالية (١٠) استعارة العيون للثقوب والقرينة لفظية وهى لظهورهم والعلاقة المشابهة ، ثم استعارة اللحى والشوارب للسهام المرشوقة فى وجوههم والقرينة لفظية وهى منها والعلاقة المشابهة .

تمرين (٢) صفحة (٣٢)

(١) الأجنحة هي لازم المشبه به المحذوف ، فقد استعير الطير للسرور وحذف الطير ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الأجنحة (٢) استعير الخيل المحذوفة للحدق ، ودل على المشبه به المحذوف بلازم له وهو الأعنة (٣) استعير النبات للعذار ثم حذف النبات المشبه به وجعل أخضر رمزا يدل عليه (٤) استعير القوم المجتمعون للعيون ثم حذف المشبه به وهو (القوم المجتمعون) وجعل (زحمة) رمزا يدل عليه (٥) استعير الرجل المقرور للهواء وحذف وجعل منسكب الرداء رمزا عليه — وكذلك حانى الإزار ويبكى — ويكحله ، كل منها إشارة للمشبه به المحذوف وهو الإنسان (٦) استعير « الأم » للنعامى أى الريح وحذف وجعل حجر رمز للمشبه المحذوف ـ ثم استعير « الطفل » للخزامى وحذف ورمز إليه بلازمه وهو مهد ـ كذلك جعل جفن ووجنة وراحة ـ وشبه الليل بسداد الزجاجة ثم حذف السداد ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو السكة أى النقش الذى عليها (٧) استعير الشجر للذنوب ثم حذف الشجر ورمز إليه بلازمه وهو « تمر » (٨) استعير الإنسان للحمائم وحذف ورمز إليه بلازمه وهو تملى ، وكذلك القول فى يكتب وتخفض (٩و١٠) شبه الصبح بذى الروح وحذف المشبه به ورمز إليه (بتنفس فى ٩) و (بعطس فى ١٠)

تمرين (٣) صفحة (٣٣)

(١) الاستعارة مكنية فى (أمن) و (خوف) وقد شبه كل منهما بالطائر المحذوف ورمز إليه (بجناح وقوادم) . (٢) الاستعارة مكنية فى (الضلالة) والمشبه به السلعة محذوف و (اشتروا) رمز له . (٣) الاستعاره مكنية فى (الموت وأرواح) والمشبه به المحذوف فيهما (الدلو والبئر) وهما محذوفان وأرشية وأرواح رمز لهما .

(٤) كل من (الورد والسحب) استعارة مكنية ولازم المشبه به المحذوف هو (خد وعيون) وفى (رداء) استعارة تصريحية (٥) فى كل من (الزهر والطل والنهر) استعارة مكنية ولازم المشبه به المحذوف هو (تبسم وعذار ووجنة)

(٦) فى (ذوائب) استعارة تصريحية ، وفى (نهار) استعارة مكنية (٧) فى(ترضعه) استعارة تصريحية ، وفى (أراضيها) استعارة مكنية لازم المشبه به (أحشا)

(٨) فى (ترنم) استعارة تصريحية وفى (القطر) استعارة مكنية ولازم المشبه به (الرقص) . (٩) فى كل من (البان ، هام ، ذوائب) استعارة تصريحية (١٠) فى الرياح استعارة بالكناية ولازم المشبه به المحذوف (أعناق) . (١١) فى كل من (الدوح ، غصون) استعارة مكنية ولازم المشبه به (سلمنا ، الرءوس) . (١٢) فى كل من (الماء وأغصان) استعارة مكنية ولازم المشبه به المحذوف هو (رأسه ، أقدام)

تمرين (٤) صفحة (٣٥)

(١) كأن نسيمك دليل يقود الركب . (٢) شذا الدار كالدليل الذى يرشد الناس إليها . (٣) كأن ظلام الليل بحر خضته ، وكأن سواده فحم ، وقد سرت فى عرين ليث عيناه محمرتان كالجمر . (٤) قلب كالإنسان المشرف يطل على أفكاره

تمرين (٥) صفحة (٣٥) وتمرين (٦) صفحة (٣٦)

نترك الإجابة عنهما للطالب حتى يعرف مقدار فهمه للاستعارة والتشبيه ، ويمرن على الإنشاء

تمرين (٧) صفحة (٣٦)

(١) الليل مشمس ، وهواؤه أهيف ، وقراره أملس . (٢) يعتدل التاج فوق مفرقه على ذهب (٣) أعرض عنى الغوانى لما رأين ذؤابتى قد انتشر فيها العطب (القطن)
(٤) هل أنسى ربيع البلاد وفيض الغوادى ؟ .

تمرين (٨) صفحة (٣٧)

تحويل التشبيه إلى استعارة	تحويل الاستعارة إلى تشبيه
(١) يداوينى بكاء الحمامة (٢) فى صفحة السماء درر لامعة (٣) الحلم يبلغ راكبه قاصية المجد (٤) يحلى العفو القادرين . (٥) الرأس مسود ، استصبح بآراء الرجال (٦) يأسرك سرك إن ظهر	(١) سجع الحمامة كالبكاء (٢) ذروة المجد كقاصية الطريق . غاية الحمد كناصية الرأس

تمرين (٩) صفحة (٣٧)

ملاحظه : المراد بالجامع وجه الشبه وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به

الرقم	الاستعارة ونوعها	الجامع	الرقم	الاستعارة ونوعها	الجامع
(١)	يميت : تصريحية	الاختفاء	(٢)	رعى : تصريحية	الإبقاء على الشىء
(٣)	يجم : «	استعادة المفقود	(٤)	عذبوا : «	ارتياح النفس
(٥)	ازرع واحصد تصريحيتان	الاستبقاء والاستئصال		جناهم ومر «	حصول التأذى
(٦)	ضغنه : وصل القرابة : مكنيتان	حصول الشر ، والاستفادة	(٦)	داويته : « الضغن : مكنية	استئصال الشر القطيعة

الاستعارة التمثيلية

تمرين (١) صفحة (٣٨)

(١) الجد والمشقة سبيل الحصول على السعادة والهناءة (٢) إنما يظهر أثر الحقير عند اختفاء العظيم (٣) النجابة التى تبدو من الطفل فى صغره تبشر أنه سيكون عظيما فى كبره (٤) قد يأتى النفع من أصل الضرر (٥) لايستوى الذين يثبتون على مبادئهم والذين يتقلبون (٦) من العار أن يجوع خدم الأغنياء (٧) إن الفتن فى العادة تصيب الزعماء ولا تضر الغوغاء (٨) قد يعقب الخير شرا (٩) البطلان يتبارزان (١٠) حال العظماء يتفرقون ويهدم بعضهم بعضا حتى تضعف قوة كل منهم فيذلوا (١١) حال الرجل المطبوع على الكرم يندفع إلى العطاء مهما عاقته العوائق (١٢) حال من اجتمعت عليه المصائب فلا يبالى شيئا (١٣) حال شباب يتبعون سير آبائهم فى الكمال وحسن الخلق (١٤) تهافت الناس على كل من ظهر فضله وعظم نفعه (١٥) حال المضطر يحمل على ما يكره (١٦) مجىء الشر من طريق الخير (١٧) حال شعب بائس ترهقه حكومة بكثرة الإتاوة (١٨) حال من يكره أمراً ثم يقع فى أشد منه (١٩) حال من يشتد بخله على الناس (٢٠) حال من يؤذى من ذوى قرابته ثم يقابلهم بالصفح (٢١) حال من يستعد للأمور قبل نزولها ويحسب حساب النوائب قبل وقوعها (٢٢) حال الضيف القوى يقع فيمن هو أعنف منه وأقوى

تمرين (٢) صفحة (٤٠)

(١) حال تاجر يستخدم عاملا غير أمين فيسرقه (٢) حال طالب مجد نبيه يخونه الحظ فيرسب (٣) حال رجل يدعى العلم والمعرفة ولا ترى له بحثاً أو تقرأ له مؤلفا (٤) حال رجل يسعى فى الحصول على منصب ثم يصيبه رجل آخر لم يسع اليه ولم يتعب فى الحصول عليه (٥) حال من يدفع الشر بمثله (٦) حال رجل تتناوله الألسنة فيؤثر الصمت والسكوت، ولكنه يعطى خصمه فرصة ترويج الشائعات عنه فيهدمونه (٧) حال بخيل يملك ثروة عظيمة ثم لا ينفق منها على نفسه أو على غيره (٨) حال إنسان يعد العدة للأمر قبل أن يقدم عليه (٩) حال من يبتعد عن الخصومات والمشاكل رغبة فى أن يعيش فى طمأنينة وهدوء (١٠) حال من يحاول ألا يصيبه شر فيأتيه الشر من موضع التوقى (١١) حال من يتنقد رئيساً فى شدته وهو بعيد عن مثل تبعته (١٢) حال إنسان يحب أن يتدخل فى شأن بين الرجل وأهله (١٣) حال إنسان يظهر لك الود والإخلاص وهو يضمر لك الكيد والبغض (١٤) حال من تراه يعيش بين أرباب الجاه والسلطان ثم لايأخذون بيده .

تمرين (٣) صفحة (٤١)

الرقم	الاستعارة	نوعها	الرقم	الاستعارة	نوعها
١	البيت جميعه	تمثيلية	٩	البيت جميعه	تمثيلية
٢	البيت جميعه	تمثيلية	١٠	يرقد	تصريحية
٣	البيت جميعه	تمثيلية	١١	البيت جميعه	تمثيلية
٤	البيت جميعه	تمثيلية	١٢	رأى وقناتى	مكنية وتصريحية
٥	البيت جميعه	تمثيلية	١٣	أيكة ـــ أغصانها	تصريحيتان
٦	البيت جميعه	تمثيلية	١٤	الدهر و(ضمير) لازم المشبه به	مكنية
٧	البيت جميعه	تمثيلية	١٤	تستله	تصريحية
٨	غلا	تصريحية	١٥	البيت جميعه	تمثيلية

تمرين (٤) صفحة (٤٣)

رقم المثال	التشبيه	نوعه	رقم المثال	الاستعارة	نوعها
١	والشمس واضحة الجبين كأنها	مرسل مفصل	٢	مرضت	تصريحيه
	وجه المليحة فى الخمار الأزرق		٤	بالحق	مكنية ولازم المشبه
	وكأنها عند انبساط شعاعها تبر	مرسل مجمل			به نقذف
٢	(ا) أدهم الاظلام الخ البيت	تشبيهان بليغان	٤	الباطل	مكنية ولازم المشبه
	(ب) شهب الصبح				به يدمغه
٣	كأنما أدهم الإظلام الخ البيت	تشبيه تمثيل	٦	شمعا بدرا	تصريحيتان
٥	بدت قمر وماست خوط بان	أربعة تشبيهات		عريت	تصريحية
	الخ البيت	بليغة	٨	المسامع	مكنية ولازم المشبه
٦	أنت البدر ـ أنت الشمع	تشبيهان بليغان			به أقرى
٧	عريت عن الشباب كما يعرى الخ	مرسل مجمل	١٠	تبكينا	تصريحية
٩	حال المشبه وهو يمنع نفسه		١١	رضا به	تصريحية
	النظر بالإطراق فتفر منه		١١	النجوم	مكنية ولازم المشبه
	نظره كحال غزاله تمنع عن	تشبيه تمثيل			به صافحت
	بنر وهى تمد إليه عنقها			ناه (هو) عطفه	مكنيتان ولازم المشبه
١٠	خلت الرذاذ برادة	مرسل مجمل	١١	(الضمير)	به بطرفه وعطفه
١١	غمامه عمامة	بليغ		البروق	مكنية ولازم المشبه
	ربابه ذؤابة	بليغ			به تطرزها

الفرق بين تشبيه التمثيل والاستعارة التمثيلية

تمرين (١) صفحة (٤٥)

رقم المثال	نوعه	المطلوب منه
١	استعارة تمثيلية	حال رجل عالم لا أثر لعلمه فيستوى هو والجاهل
٢	تشبيه تمثيل	صورة سوداء يظهر منها بعض بياض لامع
٣	تشبيه تمثيل	حصول الفائدة من كل بعد التأثير فيه تأثيرا سيئا
٤	استعارة تمثيلية	حال طالب يكب على التحصيل من غير أن يريح فيقعد به الإجهاد عن أداء الامتحان
٥	استعارة تمثيلية	مستخدم عمله شاق وأجره قليل
٦	استعارة تمثيلية	شاب نابه من أب نابه يحتذى أباه
٧	استعارة تمثيلية	حال إنسان يتحمل الصعاب للوصول إلى غاية شريفة
٨	ا ـ تشبيه تمثيل	ظهور شبح أسود يبدو من أعلاه بياض
	ب ـ تشبيه تمثيل	انفراج جانبي سواد عن بياض
	حـ ـ تشبيه تمثيل	حال التواء واضطراب فى جسم مستطيل

تمرين (٢) صفحة (٤٦)

(١) قد تنصح بعض الشبان أن يقلع عن غيه ـ ويسلك الطريق الحميد ، فلا يرعوى ، كأنك تضرب فى حديد بارد (٢) صنعت المعروف مع بعض الناس فتنكر لى ، وذهب إحسانى إليه كأنى بذرت الحب فى أرض سبخة (٣) لنا صديق قليل الكلام لكنه لا ينطق إلا بالحكمة وفصل الخطاب ، كأم الصقر مقلات نزور (٤) التهمت النار منازل ميت غمر ، فأكلت بيوتها ، فبنيت على طراز حسن ، وربما صحت الأجسام بالعلل (٥) من العظماء من لا يحب إعلان نفسه ، ولكن فضائله تنم عليه ، وهيهات تكتم فى الظلام مشاعل (٦) لنفد وطننا ، ولنشتر حريتنا بما لنا ، فبجبهة العير يفدى حافر الفرس (٧) إن صغير النفس تحدثه نفسه باختلاس مال فى عهده فيدل على حقارته ، وليس يأكل إلا الميت الضبع (٨) إن من يعارض رأى الجماعة تقذف به فى هوة سحيقة لا قيام له منها ، كمن يسد طريق العارض الهطل (٩) فلان خلقه نبيل ، وكفايته عظيمة ، وقد أسندت إليه الوزارة منصبا رفيعا ، وفى عنق الحسناء يستحسن العقد (١٠) لنا زميل كثير الغضب ، شديد الصخب ، بالغ الجبن ، وليس كل ذوات المخلب السبع (١١) تتحدث إلى رجل ،

فيظهر لك أدبه فى حديثه ، وتبين عراقة أصله فى حسن معاملته ، كما يبين عتق الخيل فى أصواتها (١٢) إن دولة لا يحميها جيش قوى ، وأسطول عظيم ، صائرة إلى استعمار الدول القوية

ومن رعى غنما فى أرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الذيب

(١٣) يحاول بعض ذوى الغايات أن ينالوا من زعيم أجمعت الأمة على إجلاله ، وينظمون فى سلكه من لا يتعلق بغباره ، فيتعبون أنفسهم دون الحصول على غايتهم

وفى تعب من يحسد الشمس ضوءها ويجهد أن يأتى لها بضريب

(١٤) فى مصر أحزاب ، وكل حزب يدعو لنفسه ، ويمجد مبادئه ، وكل حزب بما لديهم فرحون

الكناية

تمرين (١) صفحة (٤٧)

(١) الكرم (٢) كثرة السفر (٣) المرأة (٤) ا ، ب ـ كثرة الحروب حـ ـ الكرم (٥) طول العنق (٦) البلادة (٧) عدم المنطق (٨) طول القامة (٩) تحقيق البعيد . ب ـ قرب البعيد (١٠) طول القامة

تمرين (٢) صفحة (٤٩)

رقم المثال	الكناية	المكنى عنه	نوعه
١	لست براعى إبل ولا غنم . . . الخ	الشرف	صفة
٢	ومن ركب الثور بعد الجواد . . الخ	الذلة بعد العزة	صفة
٣	هل فى الكأس فضل أناله . . . الخ	طلب العطاء	صفة
٤	ا ـ هذا عذب فرات سائغ شرابه . الآية	تفضيل أحدهما على الآخر	صفة
	ب ـ أفمن يمشى . . الآية	تفضيل أحدهما على الآخر	صفة
	لا تفترق يداه	التعطل	صفة
٥	ممتعاً بإحدى عينيه	أعور	صفة
٦	لو ألقيت حجرا لما وقع إلا على رأس إنسان	شدة الزحام	صفة
٧	بسطة كف	مال	موصوف
٨	أركب المتنبى فى غير سرجه	رفعه بغير استحقاق	موصوف
٩	تقول الهامة اسقونى	الموت	صفة

رقم المثال	الكناية	المكنى عنه	نوعه
١٠	أطولكن يداً	كثيرة التصدق	موصوف
١١	لم يقل لشيء فعلته لم فعلته . . الخ	أداء الواجب	صفة
١٢	ووردناه ساحلا وقليباً . . الخ	الجود فى حالى العسر واليسر	صفة
١٣	من تروى فترت عظامه	نسيان إخوان الشدة فى الرخاء	صفة
١٤	فما قابلنى ديار ولا نافخ نار	خلو الطريق	صفة
١٥	لم يملك الإنسان بصره	قلة وضوح النهار	صفة
١٦	ليس لفلان سانحة ولا بارحة	لا خير فيه ولا شر له	صفة
١٧	ا ـ سأكفيك جنبى وضعه ووساده	كل امرىء	صفة
	ب ـ بنات الماء	الضفدع	موصوف
١٨	خزر العيون	الشدة	صفة

تمرين (٣) صفحة (٥٢)

(١) الفقر الشديد (٢) التبذير (٣) إفشاء السر (٤) القذارة (٥) النظافة (٦) عدم الطاعة (٧) قلة الإحساس (٨) شدة الزحام (٩) ملازمة البؤس (١٠) قلة الحيلة (١١) ترك مالا يعنى

تمرين (٤) صفحة (٥٢)

(١) يجوز إرادة المعنى الأصلى (٢) ا ، ب ـ لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (٣) ا ، ب ، جـ ـ يجوز إرادة المعنى الأصلى د ـ لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (٤) يجوز إرادة المعنى الأصلى (٥) يجوز إرادة المعنى الأصلى (٦) يجوز إرادة المعنى الأصلى (٧) ا ـ يجوز إرادة المعنى الأصلى ب ـ لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (٨) ا ، ب ـ يجوز إرادة المعنى الأصلى (٩) لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (١٠) يجوز إرادة المعنى الأصلى

(١١) يجوز إرادة المعنى الأصلى (١٢) لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (١٣) لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (١٤) يجوز إرادة المعنى الأصلى (١٥) لا يجوز إرادة المعنى الأصلى

(١٦) لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (١٧) يجوز إرادة المعنى الأصلى (١٨) لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (١٩) ا ، ب ـ يجوز إرادة المعنى الأصلى (٢٠) لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (٢١) يجوز إرادة المعنى الأصلى (٢٢) يجوز إرادة المعنى الأصلى

(٢٣) يجوز إرادة المعنى الأصلى (٢٤) يجوز إرادة المعنى الأصلى ب ـ لا يجوز إرادة المعنى الأصلى (٢٥) يجوز إرادة المعنى الأصلى (٢٦) يجوز إرادة المعنى الأصلى (مع وجود لو) (٢٧) ا ، ب ـ يجوز إرادة المعنى الأصلى (٢٨) يجوز إرادة المعنى الأصلى

المجاز المرسل

تمرين (١) صفحة (٥٧)

(١) الآلية (٢) السببية (٣) الحالية (٤) اعتبار ما يكون (٥) الجزئية

تمرين (٢) صفحة (٥٧)

رقم المثال	المجاز	علاقته	رقم المثال	المجاز	علاقته
١	برتقالا	اعتبار ما كان	٢	اليتامى	اعتبار ما كان
٣	جنود الوطن	اعتبارما سيكون	٤	رحمة الله	الحالية
٥	السائق	الحالية	٦	ناديه	المحلية
٧	بأيديكم	المحلية	٨	مدرسة الخديوية	المحلية
٩	ذريتهم	المسببية	١٠	سرجه	الحالية
١١	رزقكم	السببية	١٢	ضياء الأرض	المسببية
١٣	ا ـ السماء	ا ـ المحلية	١٤	نسيمون	السببية
	ب ـ الضمير (رعيناه)	ب ـ السببية	١٥	أصابعهم	الكلية
١٦	لسانى	الآلية	١٧	لسان	الآلية

تمرين (٣) صفحة (٥٨)

رقم المثال	المجاز	نوعه
١	رقبة	مجاز مرسل علاقته الجزية
٢	وطول جمام الماء ... الخ	استعارة تمثيلية
٣	الحرير والدمقس	مجاز مرسل علاقته الجزئية
٤	مجلس النواب	مجاز مرسل علاقته المحلية
٥	المدارس	» » » »
٦	البحر	» » » »
٧	واعلم بأن الغيب . . . الخ	استعارة تمثيلية
٨	ا ـ ذوائبها	» مكنية واللازم الذوائب
	ب ـ ضحكها	» تصريحية
	حـ ـ الأشجار	» مكنية ولازم المشبه به ملاءة
٩	ا ـ ياقوتة	» تصريحية
	ب ـ قراضة الذهب	» »
١٠	ا ـ هى (فاعل رقصت)	» مكنية واللازم رقصت
١١	وعد	» مكنية واللازم أورق
١٢	الجهل	» مكنية واللازم ساس

البـــديع

الجناس

تمرين (١) صفحة (٦٤)

(١) الجناس بين يحيى علماً ويحيا الفعل (٢) الجناس بين السود بمعنى العيون والسود بمعنى القلوب . البيض (السيوف والنساء) (٣) سام (علم ومن السمو) حام (علم ومن الحماية) (٤) إنساناً (الآدمى وإنسان العين) (٥) ذوائب (الشعر المنسدل وجمع ذؤابة) (٦) جرير (علم وزمام الناقة) (٧) غرر (أوائل وبيض) (٨) جعد (السخى والمتجعد) (٩) الثغور (بلدان الشواطىء والأفواه) (١٠) قضب (السيوف وقدود النساء) (١١) بيض (السيوف والنساء) (١٢) بياضاً (الشيب وبياض العين)

تمرين (٢) صفحة (٦٦)

(١) خلقى وخلقى (٢) غرر وغرر (٣) هوى وهواء (٤) ناضرة وناظرة

(٥) تفرحون وتمرحون (٦) المكارم والمكاره (٧) شواجر وشواجن . أرماح وأرحام (٨) الساق والمساق (٩) يحسبون ويحسنون (١٠) مسلم وسلم (١١) يحاسب ويحتسب (١٢) عمارة وأعمار (١٣) جفون وجفان (١٤) موتور وواتر . شمال وشمول (١٥) الفضل والإفضال

تمرين (٣) صفحة (٦٧)

(١) تام (٢) تام . تام (٣) تام (٤) تام (٥) ناقص (٦) ناقص (٧) ناقص
(٨) ناقص (٩) ناقص (١٠) ناقص (١١) ناقص (١٢) ناقص (١٣) ناقص
(١٤) تام (١٥) تام (١٦) ناقص (١٧) ناقص (١٨) ناقص (١٩) ناقص
(٢٠) تام (٢١) ناقص (٢٢) ناقص (٢٣) ناقص (٢٤) ناقص (٢٥) تام (٢٦) تام
(٢٧) ناقص (٢٨) ناقص (٢٩) تام (٣٠) تام (٣١) ناقص (٣٢) ناقص
(٣٣) ناقص (٣٤) ناقص (٣٥) تام (٣٦) تام (٣٧) ناقص (٣٨) تام (٣٩) تام
(٤٠) تام (٤١) ناقص (٤٢) ناقص (٤٣) ناقص (٤٤) ناقص (٤٥) ناقص
(٤٦) ناقص (٤٧) تام (٤٨) ناقص (٤٩) ناقص (٥٠) ناقص (٥١) ناقص
(٥٢) ناقص (٥٣) تام فى (وكفت . وثباته) . ناقص فى (عداته ورواته)
(٥٤) ناقص (٥٥) ناقص (٥٦) ناقص (٥٧) تام (٥٨) ناقص (٥٩) ناقص

(٦٠) ناقص (٦١) ناقص . تام (٦٢) تام (٦٣) تام (٦٤) تام (٦٥) تام (٦٦) تام (٦٧) تام (٦٨) ناقص (٦٩) ناقص (٧٠) تام (٧١) تام (٧٢) تام (٧٣) تام (٧٤) تام (٧٥) تام (٧٦) تام (٧٧) ناقص (٧٨) تام (٧٩) ناقص (٨٠) ناقص (٨١) ناقص (٨٢) ناقص (٨٣) ناقص (٨٤) ناقص (٨٥) ناقص (٨٦) ناقص

التضمين

تمرين صفحة (٨٢)

(١) ذهب الذين يعاش فى أكنافهم (٢) ودع هريرة إن الركب مرتحل (٣)

ألا فاسلمى يادارمى على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فإنك شمس والملوك كواكب (٥) وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

(٦) لاناقتى فيها ولا جملى (٧) وعند التناهى يقصر المتطاول (٨) كأنك فى فم الدنيا ابتسام (٩) كأن العيس كانت فوق جفنى (١٠) ضيف ألم برأسى غير محتشم (١١) يقولون لاتهلك أسى وتجلد (١٢) واها لريا ثم واها واها (١٣) كأنك تعطيه الذى أنت سائله (١٤)

جزى الله عنا جعفرا حين أزلفت بنا نعلنا فى الواطئين فزلت

التورية

تمرين (١) صفحة (٨٤)

ملاحظة : الألفاظ التى تحتها خط فيما يأتى فيها تورية (بيِّنه)

ما بين القوسين سقط عند الطبع فى بعض النسخ ، فليثبته الطالب فى موضعه من صفحة (٨٤)

(١) تصير مليحة (٢) ا — الحظ . ب — جماعة الناس . حـ — الظن (٣) الشعر الذى ينبت فوق الشفة العليا (٤) الشمس (٥) مضارع بلى يبلى (٦) الطيور (٧) الجدى والحمل برجان فى السماء (٨) جريان الدمع (٩) آلة الحلاقة (١٠) انتشار الرائحة (١١) إرسال الدمع (١٢) ا — المرأة التى تسقى . ب — الزجر (١٣) يراد بكل منهما الرقيق (١٤) المرور (١٥) النفور (١٦) أقداس الساقية (١٧) تثنى (١٨) كم الزهرة (١٩) قرونا أى أزمانا (٢٠) أمشاط الأرجل وسوقها (٢١) يدور أى يلتف (٢٢) الارتياح (٢٣) شخصا

تمرين (٢) صفحة (٨٨)

ملاحظة : نقصد بالمورى عنه المعنى البعيد المقصود ، ونقصد بالمورى به المعنى القريب غير المقصود .

رقم المثال	التورية	المورى عنه	المورى به
١	ضاع	انتشرت رائحته	فقد
	يجرى	ينساب بين شاطئيه	يعدو
	يدور	يلف حول المحالة	يبحث
٢	موسى	المحبوب	آلة الحلاقة
٣	ذهب	مضى	الذهب
٤	البرية	البريئة	الخلق والناس
٥، ٦	سراج	سراج الشاعر	المصباح
٧	الراحة	الاستراحة	راحة اليد
٨	مد	أو لم	مد رجله
	رجله	البقلة المعروفة	الجارحة
٩	نجنى	نرتكب الذنوب	نقطف
١٠	الكلاب	سفلة الناس	الحيوانات
١١	القطر	نوع من الحلواء	المطر
١٢	نوبة	دولة	نوبة الحمى
١٣	المطوق	المنعم عليه	الحمام
١٤	أعين	أعين الماء	الأعين الباصرة
١٥	الضائع	الرائحة المنتشرة	المفقود
١٦	دائرة	شكل مستدير	تدور وتبحث
١٧	القناة	قناة الرمح	قناة الماء
١٨	جرى	جريان الماء	ما حصل له
	تكسر	تثنى	تقصف
١٩	أحداقه	أحداق الفتى	حداق النرجس
٢٠	مالت	أحبت	يلان
٢١	تنشده	تطلبه	تغنيه
٢٢	عيون	عيون النرجس	عيون الماء
٢٣	قط	قطع	بد

رقم المثال	التورية	المورى عنه	المورى به
٢٤	الأكمام	أكمام الزهر	أكمام الثياب
٢٥	النحر	عيد النحر	الرقبة
٢٦	عيون	عيون الماء	العيون الباصرة
٢٧	الهرم	الهرم الأثر	الكبر
٢٨	أومض	لمع	أو ذهب
٢٩	مازها	ما تكبر	ميزها
٣٠	مانها	أطعمها	النهى
٣١	الوسواس	صوت الحلى	حديث النفس

التوجيه

تمرين (١) صفحة (٩٤)

(١) العنب أو أبو مسلم (٢) البصر الكامل أو العمى (٣) السرحان أو الشلو (٤) يستحق العلا أو لا يستحقه (٥) الرفعة أو الضعة (٦) المجنون المناظر أو زين الدين (٧) المعم أوالمنعم عليه (٨) الكرم أوالبخل (٩) الهيبة وعدمها (١٠) السخريه (١١) فعل مالا يعاب عليه أو عدم المبالاة بفعل القبيح (١٢) يحفظ القرآن أولا يحفظه (١٣) ا ـ مبذر أوكريم ب ـ عظيم أو وضيع جـ ـ عدو أو صديق (١٤) تشبه الرجال بالنساء أو إعطاء النساء حقوق الرجال (١٥) الرفعة أو الضعة (١٦) انخفاض الأسعار أو ارتفاعها (١٧) رفعة الأدب والعلم أو انحطاطهما (١٨) جمال العمل أو قبحه (١٩) حسن العمل أو قبحه

تمرين (٢) صفحة (٩٦)

(٢،١) أعلام متلائمة (٣، ٤) مجموعة من مصطلحات النحو (٦،٥) مجموعة من أسماء سور القرآن (٨،٧) مجموعة أسماء تستعمل فى علم الرمل (٩) مجموعة أعلام متلائمة (١٠) مجموعة ألفاظ فى سوم الماشية

تمرين (٣) صفحة (٩٧)

(١) اصطلاحات نحوية ، وهى : معرفة وعدل ووزن (٢) المصطلحات : ابن معين وصحيح البخارى ،وهى معروفة بين رجال الحديث وروايته (٣) المصطلحات

هى : الخط ، وأقلام ، وجيم ، ومنعجم . وهى تجرى فى الكتابة الخطية (٤) المصطلحات هى : آجلا ، وعاجلا ، وغبن ، وبيع ، وسلم . وهى ألفاظ تجرى فى التجارة

(٥) المصطلحات هى : فعلا مضارعا ، وجوازم . وهى من مصطلحات النحو .

تمرين (٤) صفحة (٩٨)

نعم أحس فيه توجيها ، فيراد منه التعظيم والتحقير ، أو الابعاد والتقريب

الطباق

تمرين — (١) صفحة (٩٩)

(١) جميعا وشتى (٢) أيقاظا ورقود (٣) القصاص وحياة (٤) نيام وانتبهوا (٥) السلامة وداء (٦) خيره وشره (٧) ملاموخماصا (٨) ا — عبدا وحرة ب — أسود وأبيض (٩) ا — الشيب والشباب ب — ليل ونهار

(١٠) ا — قوى والضعيف ب — عزيز والذليل (١١) ا — ألقاه ويعرض ب — الحبيب والعدو المبغض (١٢) نبه ونم (١٣) ا — ضحك وبكى ب — سوقة وملكا (١٤) أطفئوا وأوقدوا (١٥) ساءنى وسرنى (١٦) ا ، ب خلقوا وما خلقوا حـ ، د رزقوا وما رزقوا (١٧) لقلبى وعليه (١٨) لنا وعلينا

(١٩) جد ولعب (٢٠) ا — ألاين وغلاظ ب — أذل ويشمخ (٢١) نعماء وضراء (٢٢) عذب وملح (٢٣) ا - أضحك وأبكى ب - أمات وأحيا

(٢٤) ا - الأعمى والبصير ب - الظلمات والنور حـ - الظل والحرور د - الأحياء والأموات (٢٥) تضحك وبكاء (٢٦) ا - شرق ومغرب ب - يقظان ونائم (٢٧) تأخر وأتقدم (٢٨) يمينى وشمالى (٢٩) أرجوه ولا أرجوه (٣٠) ا - الليل والنهار ب - الحى والميت (٣١) فقر والغنى

(٣٢) ا - مكر ومفر ب - مقبل ومدبر (٣٣) ا - أسر وجهر ب - مستخف وسارب حـ - الليل والنهار (٣٤) ا - تؤتى وتنزع ب - تعز وتذل (٣٥) الوصل ومبتوت (٣٦) جد ويلعب (٣٧) تنصرنى وتخذلنى (٣٨) الرخاء والشدائد

(٣٩) يوارى ويبدى (٤٠) ا - تنام وساهرة ب - تستحيل ولم يحل

(٤١) الموت والحياة (٤٢) عزة وذلة (٤٣) ناقص وكامل (٤٤) تحب وتكره (٤٥) ا - ابتليت وعافيت ب - أخذت وأبقيت (٤٦) المسكنة والعز

(٤٧) ا - جرى واستقر ب - طيبا ويخبث (٤٨) ا - فضلى ونقصهم ب - نام وتنبه

(٤٩) اعوجاج واعتدال (٥٠) بؤساه وأنعمه (٥١) ا - السكوت والكلام ب - يمدح ولا يمدح

تمرين (٢) صفحة (١٠٥)

حيرة وعبرة — اعذوذب وأمر (يظن أن فى هذا التمرين طباقا لم نجب عنه ، ولكن يلاحظ أن الطباق لا يكون إلا بين شيئين فقط)

تمرين (٣) صفحة (١٠٥)

(ا) فى البيت طباق بين صدق وكذب ، وبين معوج ومعتدل (ب) فيه طباق بين مستقيم ومحال (ح) فيه طباق بين سرور وإساءة (د) ليس فيه طباق ، لأن المراد باليسار الغنى ، وإنما فى : اليسار تورية (ه) ليس فيه طباق ، لأن لفظ كثير مراد به علم ، فيكون فيه تورية (و) فيه طباق بين سخطنا ورضينا (ز) ليس فيه طباق ، ولا محسنات بديعية أخرى

تمرين (٤) صفحة (١٠٦)

(١) الطباق فى البيت الثالث (٢) ليس فيه طباق لأن التضادين أكثر من لفظين ٣) الطباق فى البيت الثانى (٤) الطباق فى البيت الأول

تمرين (٥) صفحة (١٠٧)

(١) طباق تضاد (٢) طباق إيجاب وسلب (٣) طباق تضاد (٤) طباق إيجاب وسلب (٥) طباق تضاد (٦) طباق إيجاب وسلب (٧) طباق تضاد (٨) طباق تضاد (٩) طباق تضاد (١٠) طباق تضاد (١١) طباق تضاد (١٢) طباق إيجاب وسلب

حسن التعليل

تمرين (١) صفحة (١٠٩

(١) جعل حمرة العين من دماء القتلى لا من الرمد (٢) علل بكاءه بتأديب العين لا بفعل الهوى (٣) علل خفقان قلبه بأنه رقص فى عرس وصال محبوبته لا من أثر الغرام (٤) علل المطر بأنه عرق الحمى التى لحقت السحاب من كرم الممدوح (٥) علل جعل الأرض مصلى وطهرا بأن فيها لكل إنسان حبيبا (٦) علل وجود الكواكب حول الجوزاء بأنها نطاق شدته لتتهيأ لخدمة الممدوح (٧) علل لسع النحلة له فى فمه بأنها تريد أن تمتص منه العسل (٨) علل حسن الإساءة وهى الترقب له بأنه ترك البكاء فنجت عينه من الغرق فى الدموع (٩) جعل سمو أسماء الممدوحين سبباً فى إطلاق لفظ العلم (وهو من الألفاظ التى تدل على الراية والجبل) على الاسم (١٠) علل سبب البرق بأنه لهيب من حزن السحاب لكثرة عطاء الممدوح

(١١) علل كثرة قتله بانه لايريد أن يخلف رجاء الذئاب فيه (١٢) علل نومه بأنه يريد أن يرى فى نومه طالب عطاء (١٣) علل نومه برجائه أن يرى فيه خيال المحبوبة (١٤) علل الغدر بانه أعتقه من الرق (١٥) علل فضل العداة بأنهم أبعدوه عن الزلات وحثوه على كسب المعالى (١٦) علل جعل ثغرها أقحوانا بزيادة طيبه وقت السحر (١٧) علل كثرة المطر بأنها بكاء عروة بن حزام

(١٨) علل تتابع أنفاسه فى رحلته بأنها تشييع لمحبوبه (١٩) علل المطر والبرق بأنه حزن على المفقود (٢٠) علل المطر بأنه بكاء على غياب المعز (٢١) علل نشر الفضيلة على لسان الحسود بعود يضوع شذاه عند اشتعال النار فيه (٢٢) جعل علو الدخان فوق النار وعلو الغبار عمائم الفرسان علة فى ارتفاع الأسافل على الأكابر

(٢٣) جعل الحمرة التى تظهر فى عين الحبيب من دم محبه لا من أثر الرمد

(٢٤) جعل الخجل من تقصير الزمان سببا فى حمرة الورد (٢٥) جعل خجل الرياض سببا لوجود الطل بها (٢٦) علل سواد العذار بأنه من سواد العيون

(٢٧) علل نزول الغمام فوق الزهر بأنه جلد لها عقابا على سرقتها حمرة الخدود

(٢٨) جعل علة اصفرار الشمس من أثر الحزن على فراق المنظر الحسن

(٢٩) علل اصفرار النضار بأنه مما أصابه من الألم على شدة جور جوده على المال

تمرين (٢) صفحة (١١٣)

فى بيتى (ا) استفهام يقصد منه الاستبعاد ، وفيهما إجابة من الشاعر عن هذا الاستفهام ، إجابة تبعث العجب فى نفس السامع . فانه لم يؤلف فى عرف الهوى أن يرضى إلف بفراق إلفه ، ولكن هذا الشاعر استطاع أن يجعل غير المألوف سائغا مقبولا بما أردفه فى البيت الثانى من أن التفرق يتيح له فرصتين فرصة عند اللقاء ، وفرصة عند الوداع ، يقبل فيهما خد حبيبه ؛ فيكون قد استبدل بحرارة الفراق قبلتين ، ويكون قد استعاض بالدرهم دينارا . هذا إلى أن فى هذين البيتين سلاسة ومرحا لا يخفيان على الأديب.

وأما فى بيتى (ب) فإن الشاعر يقسم مخاطبا عاذلا ، وليس مما يحمد فى الشكوى أن تبث إلى عذول ، ثم يذكر أنه بلى بمحبوبه الذى يتحكم فى هجره وإبعاده ، والمقبول فى لغة العشاق أن يستعذب المحب الألم فى سبيل من أحب ؛ ثم أراد أن يودع بقبلة ، ولم يبن لنا إن كان هو آخذ القبلة أو معطيها ؛ ثم قال : لم أزل بالراحل الغادى ، والرحلة والغدو قد تكونان من ألفاظ التجارة والسفر ، أما الوداع واللقا اللذان جاء بها

الشاعر الأول فهما إلى لغة الغزل أقرب .

إذن : بيتا (١) أحسن تعليلا ، وأرق ألفاظا ، وأدق أسلوبا

تمرين (٣) صفحة (١١٣)

قد عرضنا الموازنة التى ينبغى للطالب أن يسلكها فى تمرين (٢) السابق ، ونحن نترك له الموازنة فى تمرين (٣) لينسج على منوال ما قدمنا ، ويروض نفسه على أمثال هذه الموازنات .

تأكيد المدح بما يشبه الذم

تمرين (١) صفحة (١١٤)

(١) قيلا سلاما سلاما (٢) سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
(٣) له معطف لدن وخد منعم (٤) سماحتنا والبأس أضرابنا من كل جانب
(٥) خوف قومه ألا يطول بقاؤه (٦) لاتقع العين على شبهه (٧) قصدته فانستنى الأيام أهلا وموطنا (٨) جفونه مراض والخصر منه ضعيف
(٩) تعاب له الدنيا وليس يعاب (١٠) إحسان يديه يستعبد الأحرار
(١١) سحر جفونها (١٢) رجوع الوصف عنها قاصرا (١٣) خلاله لم يعوذن بعيب (١٤) خد وده بهن احمرار من عيون المتيم (١٥) جواد فما يبق من المال باقيا (١٦) هو البحر زاخرا ، وهو الضرغام والوبل (١٧) أنا من قريش
(١٨) لايضام لهم وفد (١٩) هو الفجر طالعا ، وهو الكافور والبدر
(٢٠) هو فرس من فوقه الموت (٢١) وجوههم يوم الهياج صخور

تمرين (٢) صفحة (١١٦)

صفة المدح التى تشبه الذم فى البيت الأول السلو عن الأهل والوطن والحشم ، وفى البيت الثانى إشباع الضيف وحماية الجار ، وفى البيت الثالث إكرام ضيوفهم إلى درجة أنهم ينسون الأحبة والوطن حتى يعابوا بذلك

الموازنة : البيت الثالث كالأول فى معناه ، إلا أن أمر الضيف فى البيت الأول موصوف بالسلو عن الأهل والوطن والحشم ، وفى البيت الثالث يزداد هذا السلو حتى يصبح يعاب الضيف به ، لما لق من كثرة الحفاوة به ، والعناية بأمره . فيكون البيت الثالث أبلغ فى معناه من الأول ، وهما فى أسلوبها وجرسهما يقرب أن يكونا فى قراب واحد .

أما البيت الثانى فإنه نسب إلى الممدوحين إطعام الضيف من الجوع ، وليس هذا غاية الكرم ، ولكنه امتاز بمعنى آخر لم يرد فى البيتين الأول والثالث ، وذلك هو حماية الجار .

إذن : يكون البيتان الأول والثالث أبلغ فى التعبير عن إكرام الضيف ، ويكون البيت الثانى أبلغ منهما فى زيادة المعنى .

تمرين (٣) صفحة (١١٧)

(١) انظر إلى الثلج وقد نسج على الأرض : سهولها ونجودها ، كساء أحاط بها من كل جانب ، فأصبحت ترى منه نارا متلألئة إلا أنها نار لا تشع على الكون نورا وترى منه ماء صافيا إلا أنه جمد لا ينساب فى الأنهار ، ولا يتدفق فى البحار

(٢، ٣، ٤) يحتذى الطالب فى الإجابة عنها الإجابة عن المثال الأول

تمرين (٤) صفحة (١١٨)

(١) لاعيب فى الجنود المصريين إلا أنهم يركبون الخطر ، ولا يبالون الغرر

(٢) ليس فى الأمم أكرم من المصريين لكن الأجانب يهبطون بلادهم ، فينسون أوطانهم (٣) مصر جيدة التربة غير أنها تفيض درا ، وتنبت تبرا .

تأكيد الذم بما يشبه المدح

تمرين (١) صفحة (١١٨)

(١) فتائل سرج أوقناديل (٢) التى عقد لسانه (٣) الذباب قد سكن فى فيه

(٤) الرمص يسيل من عيونهم (٥) الضيوف لا تعرف له بيتا (٦) هو لم يقرأ كتابا (٧) هو نابغة فى الكيد والدس (٨) الناس تلوك سيرته

تمرين (٢) صفحة (١١٩)

(١) من الرجال من يكونون حربا على بلادهم ، وساعدا قويا لأعدائها ، إلا أنهم يخذلونها فى شدتها ، ويعوقون نهضتها (٢) فى شمالى مصر بقاع كثيرة المستنقعات ، وخيمة الهواء ، وبيئة الجو ، لكن الحمى تتفشى فيها (٣) مضى على مصر حين من الدهر كان كل من أبنائها شيعة نفسه ، وراكب رأسه ، سوى أن التجريح والوشاية والتودد إلى الغاصب كان شائعا فيهم (٤) من الناس من لا يرى مؤلفا إلا انتقده ، أو رجلا نافعا إلا حسده ، غير أنه لم يؤلف كتابا ، ولم يعمل عملا نافعا .

ملاحظة : يختبر التلاميذ قوتهم فى الإجابة عن التمرينات العامة والاختبارات

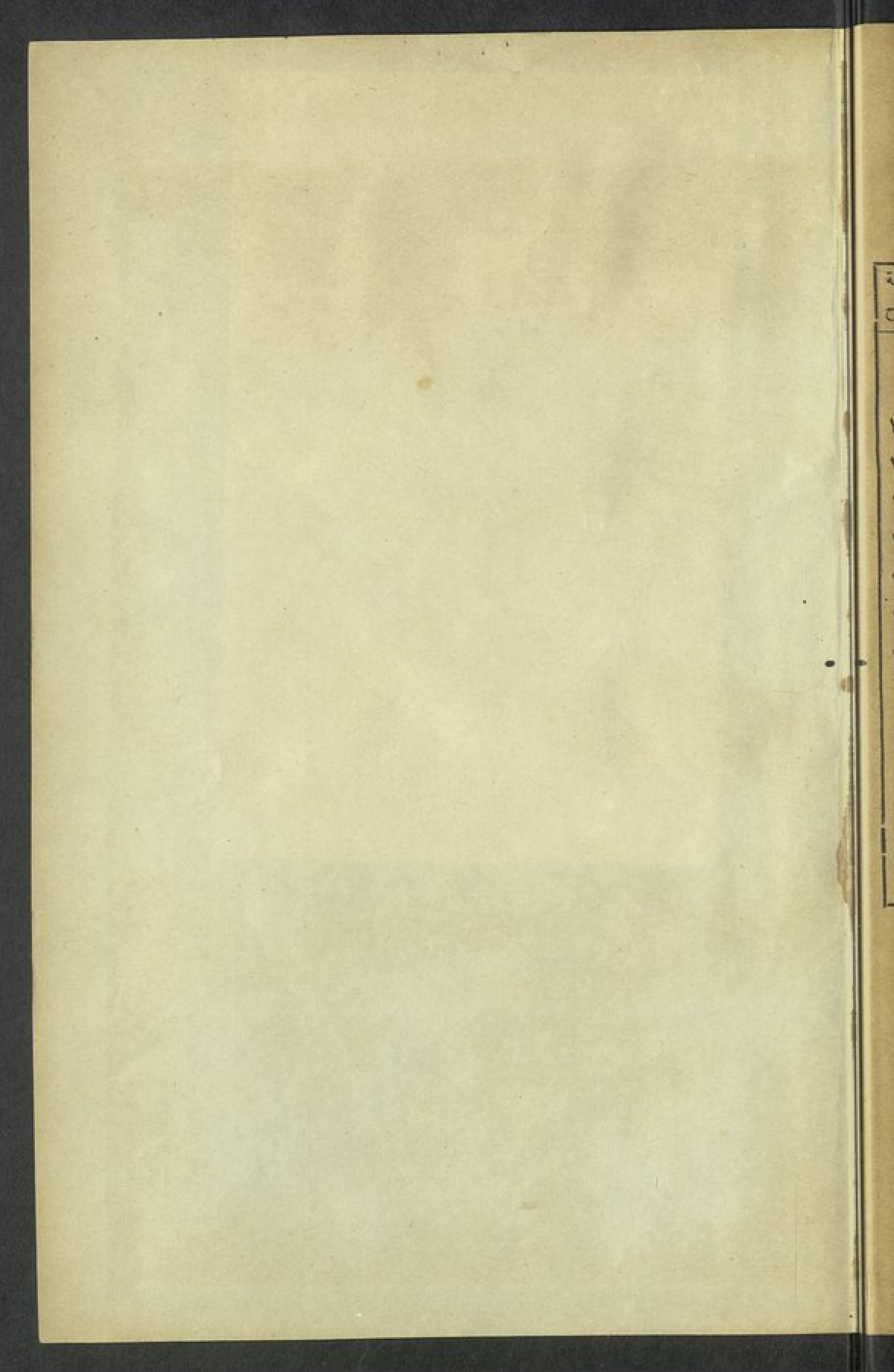
تم الكتاب والحمد لله ابتداء وانتهاء

فهرس التراجم

مرتبة على حروف المعجم



فهرس موضوعات الكتاب




AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866

